



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

اقرأ أيضاً...



«قطع مبرمج» للكهرباء في الكويت



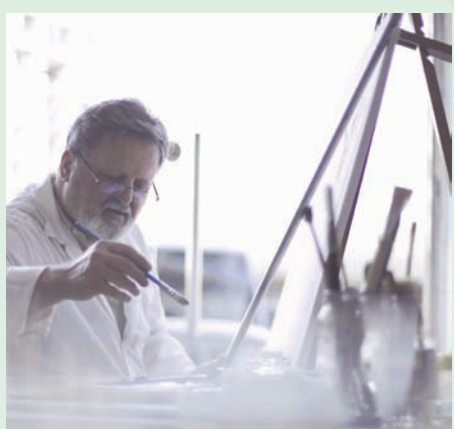
تصاعد وتيرة «الاعتقالات» غرب العاصمة الليبية



المصارف المركزية... صراع بين كبح التضخم ودعم النمو



جوانب صحية حول شرب الماء



هادي يزبك يضمد جراح بيروت بالريشة والألوان

## هوكستين يتنقل بين بيروت وتل أبيب... ومحاولات لتلافي تداعيات تهديدات نصر الله لقبرص

# مسعى أميركي لـ«خفض متبادل» للتصعيد في لبنان

بيروت: محمد شقير



فلسطينيون يسرون بين مبان مدمرة في خان يونس بجنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

واشنطن: تصريحات تنبئها حول التسليح مهيئة لنا

## تصريح الجيش عن «حماس» يعقد خلافات حكومة إسرائيل

رام الله: كفاح زبون

الناطق العسكري الإسرائيلي، دانييل هاغاري، قد وصف هدف إسرائيل بالقضاء على حركة «حماس» بأنه «بعيد المنال»، وأن «تدمير الحركة ببساطة دُرُّ للرمال في عيون الناس؛ لأن (حماس) فكرة متجذرة في قلوب الناس». وأشار التصريح جداراً واسعاً، ما دفع مكتب تنبئهاو إلى الرد الفوري بتوضيح أن «المجلس

الامن حذّر تدمير قدرات (حماس) العسكرية والحكومية بصفتها أحد أهداف الحرب». إلى ذلك، عدّ البيت الأبيض، أمس، تصريحات تنبئهاو بشأن التأخير في تسليم شحنات الأسلحة الأميركية لبلاده «مختبة لآمال بشدة ومهيئة لنا بالتاكيد؛ نظراً لحجم الدعم الذي نقدمه لإسرائيل». (تفاصيل ص 4 و 5)

رام الله: كفاح زبون  
عقد التصريح الذي أدلى به الجيش الإسرائيلي حول استحالة القضاء على حركة «حماس»، الخلافات الكثيرة التي ظلت تطفو على السطح، في الأسابيع الأخيرة، داخل الحكومة الإسرائيلية، وأيضاً بينها وبين الجيش. وكان

## فصائل عراقية لاستئناف العمليات ضد الأميركيين

بغداد: الشرق الأوسط

4 أشهر، المتضمنة جدولة انسحاب الوجود الأميركي». وفي أعقاب البيان، تحدث مدونون مقربون من الإطار التنسيقي عن استئناف عمليات المقاومة.

بدوره، ربط رئيس الوزراء الأسبق، عادل عبد المهدي، بيان «التنسيقية» بالتصعيد في لبنان، وكتب على منصة «إكس» أنه «ينتظرنا طوفان ثالث أو رابع؛ طوفان نصر الله»، وتابع: «سيدخل الناس أفواجا». (تفاصيل ص 3)

أعلنت فصائل عراقية مسلحة انتهاء مهلة الانسحاب الأميركي، مشيرة إلى أنها تسعى لإغلاق هذا الملف «باستعمال كل السبل المتاحة». وقالت «تنسيقية المقاومة العراقية»، في بيان، إنها «عقدت اجتماعاً استثنائياً وناقشت الفرصة التي منحتها للحكومة، قبل أكثر من

## إيران تتوعد كندا بعد تصنيف «الحرس» إرهابياً

لندن - طهران: الشرق الأوسط

وقال وزير الخارجية الإيراني بالإنابة، محمد باقري كني، إن الإجراء الكندي ضد «الحرس الثوري» غير قانوني، وستكون الحكومة الكندية مسؤولة عن عواقب هذا القرار الاستفزازي وغير المسؤول. كما ذكر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني: «لن يكون لخطوة كندا أي تأثير على شرعية (الحرس الثوري) وقوته الرادعة»، مضيفاً أن طهران تحتفظ بحق الرد على ذلك التصنيف. (تفاصيل ص 7)

توعدت إيران، أمس (الخميس)، بالرد على قرار الحكومة الكندية إدراج «الحرس الثوري» على قائمة المنظمات الإرهابية. وقالت الحكومة الكندية إن التصنيف جاء «بموجب القوانين الجنائية» ومن شأنه أن يتيح التحقيق مع مسؤولين إيرانيين سابقين كبار يعيشون حالياً في كندا.

## بوتين يحشد الدعم في فيتنام بعد كوريا الشمالية

موسكو: رائد جبر



الرئيسان الفيتنامي والروسي في القصر الرئاسي في هانوي أمس (أ.ب)

عزّز الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال زيارته إلى فيتنام أمس مسار إحياء التحالفات القديمة لبلاده، وحشد التنسيق مع شركاء تقليديين عبروا عن دعم لمواقف موسكو في المواجهة المتفاقمة حالياً مع الغرب.

وفي فيتنام، التي وصل إليها بعد زيارة لافتة إلى كوريا الشمالية، قال الرئيس الروسي إنه يريد إقامة «بنية أمنية يمكن الاعتماد عليها» في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ولم يحصل بوتين على دعم صريح في هانوي، لكن الرئيس الفيتنامي توّ لام أشار إلى رغبته في تعزيز التعاون الدفاعي. وأفاد الطرفان في بيان مشترك بأن تعاونهما الدفاعي والأمني «ليس موجهاً ضد أي دولة ثالثة»، ويساهم في «السلام والاستقرار والتنمية المستدامة» في المنطقة. ووقع لام وبوتين نحو 10 اتفاقات تعاون في مجالات تتراوح بين التعليم والقضاء ومشاريع الطاقة النووية للاستخدامات المدنية. (تفاصيل ص 10)

## «الدعم السريع» تسيطر على «الفولة» النفطية

مدني: محمد أمين ياسين

أعلنت قوات «الدعم السريع»، بالسودان، أمس، أنها سيطرت بالكامل على مدينة الفولة عاصمة ولاية غرب كردفان الغنية بالنفط، ونشرت حسابات «الدعم» مقاطع فيديو لقاداتها العسكريين يتحدثون من داخل مقر أمانة الحكومة المحلية للمدينة عن إسقاطها.

ويوجد في الولاية التي تقع في الجزء الجنوبي الغربي لإقليم كردفان (غرب البلاد) أحد أكبر حقول النفط بالبلاد، ومن شأن السيطرة على الفولة أن تمنح «الدعم السريع» موقعاً متقدماً لمهاجمة مدن أخرى، كما توفر لها طرقاً حيوية لتزويد عناصرها بالإمدادات عبر دارفور. (تفاصيل ص 3)



## وزارة التربية أنهت «جزئياً» العام الدراسي لتخفيف الأحمال

## الكويت تطبق للمرة الأولى «القطع المبرمج» للتيار الكهربائي

الكويت: «الشرق الأوسط»

بدأت الكويت، الخميس، تطبيق نظام «القطع المبرمج» للتيار الكهربائي؛ بهدف الحد من الارتفاع المتزايد على الطاقة الكهربائية، وزيادة الأحمال على الشبكات الموزعة للتيار.

ويأتي هذا الإجراء بعد يوم من الانقطاع الكبير للتيار عن أجزاء واسعة من المناطق السكنية في الكويت، في حين قرر وزير التربية إنهاء «جزئياً» للعام الدراسي؛ بهدف المساعدة في ترشيد استهلاك الطاقة وتخفيف الأحمال الكهربائية على الدولة. كما قررت وزارة الأوقاف إغلاق المكيفات عقب أوقات الصلوات بعشر دقائق في المساجد لتخفيف الأحمال الكهربائية.

وأعلنت وزارة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة، الخميس بدء القطع المبرمج في مناطق مزارع الوفرة والعبدي الساعة 12 ظهراً ولمدة ساعتين. وأعلنت الوزارة بدء القطع المبرمج بالمناطق الصناعية في ميناء عبد الله والري والصلبية الساعة 1:1 ظهراً ولمدة ساعتين.

كما وضعت الوزارة جدولاً بأسماء المناطق التي سيشملها برنامج قطع التيار الكهربائي عنها خلال فترة الذروة صباحاً من الساعة 11:00 صباحاً إلى 5:00 مساءً لمدة تتراوح بين ساعة وساعتين في حال استدعت الحاجة. وقالت إنه سوف يتم الإعلان عن توقيت القطع المبرمج لكل منطقة قبل موعد الفصل بساعة عبر



أجزاء واسعة من مناطق سكنية كويتية شهدت انقطاعاً كبيراً للكهرباء (كونا)

حسابات الوزارة الرسمية على منصات التواصل الاجتماعي.

## إنهاء العام الدراسي

وأعلنت وزارة التربية الكويتية تقديم العطلة الصيفية للهيئتين التعليمية والإدارية في المرحلة الابتدائية ابتداءً من نهاية دوام الخميس بناءً على

توجيهات الوزير الدكتور عادل العدوانى «بهدف ترشيد استهلاك الطاقة وتخفيف الأحمال الكهربائية على الدولة».

كما أعلنت «التربية» عبر حسابها على منصة «إكس» تعطيل العاملين كافة بالمرحلتين المتوسطة والثانوية ابتداءً من الاثنين المقبل، ما عدا المكلفين أعمال الامتحانات وتخفيض ساعات

العامل للمكلفين في المرحلتين المتوسطة والثانوية لحين انتهاء امتحانات الدور الثاني والانصراف عند الساعة الثانية عشرة ظهراً.

وأفادت بأنه سيتم دمج مقار لجان امتحانات الدور الثاني للمرحلة المتوسطة وتحديدها في كل منطقة تعليمية ابتداءً من الاثنين المقبل، إضافة إلى اتخاذ

## نهاية أسبوع شديدة الحرارة

الطلبات من الساعة 11 صباحاً حتى 4 مساءً ابتداءً من يوم الأحد المقبل 23 يونيو (حزيران) حتى 31 أغسطس (آب) المقبل.

ونكرت الإدارة العامة للعلاقات والإعلام الأمني بوزارة الداخلية في بيان لها أنه «على الشركات والمؤسسات العاملة بنشاط توصيل الطلبات الاستهلاكية العمل بهذا الأمر».

وشددت على أنه ستجري مخالفة أي شخص لا يلتزم بهذا الأمر بارتكاب «مخالفة لشروط التصريح»، لافتة إلى أن هذه الخطوة تأتي حرصاً من المؤسسة الأمنية على صحة وسلامة قاصدي الدراجات الآلية.

وتوقعت إدارة الأرصاد الجوية في الإدارة العامة للطيران المدني الكويتي أن يكون الطقس خلال نهاية الأسبوع شديد الحرارة نهاراً، وحراراً إلى ماثل للحرارة ليلاً مع ارتفاع نسبي في الرطوبة على المناطق الساحلية.

وقال مدير الإدارة عبد العزيز القراوي في تصريح نقلته وكالة الأنباء الكويتية إن البلاد تتأثر بامتداد المنخفض الهندي الموسمي المصحوب بكتلة هوائية حارة وأحياناً رطبة نسبياً ورياح شمالية غربية تتحول إلى جنوبية شرقية على فترات خفيفة إلى معتدلة السرعة تنشط أحياناً، خاصة على المناطق الغربية ليكون الطقس شديد الحرارة نهاراً، وحراراً إلى ماثل للحرارة ليلاً مع ارتفاع نسبي بالرطوبة على المناطق الساحلية.

العمل للمكلفين في المرحلتين المتوسطة والثانوية لحين انتهاء امتحانات الدور الثاني والانصراف عند الساعة الثانية عشرة ظهراً.

وأفادت بأنه سيتم دمج مقار لجان امتحانات الدور الثاني للمرحلة المتوسطة وتحديدها في كل منطقة تعليمية ابتداءً من الاثنين المقبل، إضافة إلى اتخاذ

التدابير اللازمة لضمان انسيابية سير عمل امتحانات الدور الثاني واعتماد النتائج رسمياً.

## حظر دراجات التوصيل

وأعلنت وزارة الداخلية ممثلة بالإدارة العامة للمرور منع عمل الدراجات الآلية التابعة لنشاط توصيل

## «الأغذية العالمي» يستأنف جمع بيانات المستفيدين تحت سيطرة الحوثيين

تعز: محمد ناصر

وأفاد البرنامج بأنه يواجه نقصاً في الإمدادات، مع إعطاء الأولوية للمساعدة للأشخاص الذين يواجهون مستويات أعلى من انعدام الأمن الغذائي في المرحلة الرابعة (الطوارئ) من التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي.

وأكد البرنامج الأممي أن توزيع المساعدات الغذائية العامة في مناطق سيطرة الحوثيين لا يزال متوقفاً منذ نهاية العام الماضي. وقال إنه وخلال شهر مايو الماضي استمرت المداوالت مع السلطات والجهات المانحة الرئيسية حول الطريقة التي يمكن من خلالها جمع البيانات، ما يسمح باستئناف توزيع المساعدات.

وأوضح أن التوقف أدى إلى تعطيل سلسلة توريد المساعدات الغذائية العامة، وسيستغرق الاستئناف الكامل لها أشهراً عدة، بشرط الانتهاء بنجاح من عملية إعادة تسجيل المستفيدين المستهدفين.

وأعاد «الأغذية العالمي» التأكيد على حاجته بشكل عاجل إلى التمويل الإضافي؛ لتجنب انقطاع كامل للمساعدات الغذائية في الأشهر المقبلة، حيث ساعدت آلية الاستجابة السريعة 28900 شخص، بمن في ذلك الأسر المنزلة من الكوارث الطبيعية والنزوح الناجم عن الصراع.

وفقاً لأحدث بيانات لأمّن الغذاء الذي ورّعه برنامج الأغذية العالمي، ارتفع معدل الاستهلاك غير الكافي للغذاء على مستوى اليمن إلى 51 في المائة في أبريل بعد انخفاض موسمي مؤقت في مارس (آذار) الماضي، حيث أبلغ 49 في المائة من الأسر في المناطق الخاضعة للحوثيين عن استهلاك غير كافٍ للغذاء.

وفي المناطق الخاضعة للحكومة المعترف بها دولياً أبلغ 55 في المائة من الأسر عن استهلاك غير كافٍ للغذاء، وتمثل هذه زيادة بنسبة 13 في المائة على أساس سنوي، ويتعلق ذلك بتدهور الظروف الاقتصادية. وقال البرنامج إنه وخلال شهر مايو قدم البرنامج المساعدات الغذائية العامة إلى 686 شخص في مناطق سيطرة الحكومة اليمنية.

بعد توقف زاد على 6 أشهر، استأنف برنامج الأغذية العالمي جمع بيانات المستحقين للمساعدات في مناطق سيطرة الحوثيين وتحديد المتكامل للأمن الغذائي.

وأكد البرنامج الأممي أن توزيع المساعدات الغذائية العامة في مناطق سيطرة الحوثيين لا يزال متوقفاً منذ نهاية العام الماضي. وقال إنه وخلال شهر مايو الماضي استمرت المداوالت مع السلطات والجهات المانحة الرئيسية حول الطريقة التي يمكن من خلالها جمع البيانات، ما يسمح باستئناف توزيع المساعدات.

وأوضح أن التوقف أدى إلى تعطيل سلسلة توريد المساعدات الغذائية العامة، وسيستغرق الاستئناف الكامل لها أشهراً عدة، بشرط الانتهاء بنجاح من عملية إعادة تسجيل المستفيدين المستهدفين.

وأعاد «الأغذية العالمي» التأكيد على حاجته بشكل عاجل إلى التمويل الإضافي؛ لتجنب انقطاع كامل للمساعدات الغذائية في الأشهر المقبلة، حيث ساعدت آلية الاستجابة السريعة 28900 شخص، بمن في ذلك الأسر المنزلة من الكوارث الطبيعية والنزوح الناجم عن الصراع.

وفقاً لأحدث بيانات لأمّن الغذاء الذي ورّعه برنامج الأغذية العالمي، ارتفع معدل الاستهلاك غير الكافي للغذاء على مستوى اليمن إلى 51 في المائة في أبريل بعد انخفاض موسمي مؤقت في مارس (آذار) الماضي، حيث أبلغ 49 في المائة من الأسر في المناطق الخاضعة للحوثيين عن استهلاك غير كافٍ للغذاء.

وفي المناطق الخاضعة للحكومة المعترف بها دولياً أبلغ 55 في المائة من الأسر عن استهلاك غير كافٍ للغذاء، وتمثل هذه زيادة بنسبة 13 في المائة على أساس سنوي، ويتعلق ذلك بتدهور الظروف الاقتصادية. وقال البرنامج إنه وخلال شهر مايو قدم البرنامج المساعدات الغذائية العامة إلى 686 شخص في مناطق سيطرة الحكومة اليمنية.

## واشنطن دمّرت زورقين مسيّرين ومحطة تحكم ومقر قيادة وسيطرة

## زعيم الحوثيين يتبنى مهاجمة 153 سفينة خلال 7 أشهر

عدن: علي بيع

تبنى زعيم الجماعة الحوثية، الموالية لإيران، عبد الملك الحوثي، مهاجمة 153 سفينة، في بداية الشهر الثامن من التصعيد البحري الذي تدعي الجماعة أنه لمساندة الفلسطينيين في غزة، وذلك بالتوازي مع استمرار عمليات الدفاع التي تقومها واشنطن لحماية الملاحه في البحر الأحمر وخليج عدن.

وتشن الجماعة الحوثية منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، هجماتها في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي، حيث تحاول منع ملاحه السفن المرتبطة بإسرائيل كما تدعي، بغض النظر عن جنسيتها، وكذا السفن الأميركية والبريطانية، كما أعلنت أخيراً توسيع الهجمات إلى البحر المتوسط، وتبني هجمات في موانئ إسرائيلية بالاشتراك مع فصائل عراقية موالية لإيران.

وأوضحت القيادة المركزية الأميركية في بيان على منصة «إكس» أن قواتها نجحت في البحر الأحمر خلال 24 ساعة في تدمير زورقين مسيّرين تابعين للحوثيين المدعومين من إيران، كما نجحت بشكل منفصل في تدمير محطة تحكم أرضية وعقدة قيادة وسيطرة واحدة في منطقة يسيطر عليها الحوثيون. وطبقاً لليان الجيش الأميركي، تقرر أن هذه الأنظمة تمثل تهديداً وشيكاً للقوات الأميركية وقوات التحالف والسفن التجارية في المنطقة، وأنه يتم اتخاذ الإجراءات لحماية حرية الملاحة وجعل المياه الدولية أكثر أماناً.

## مهاجمة 8 سفن في أسبوع

في خطبته الأسبوعية، الخميس، توعّد زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي بالمزيد من الهجمات، وادعى مهاجمة 153 سفينة مرتبطة بإسرائيل وأمريكا وبريطانيا، زاعماً أن قوات جماعته ستهدف للمرة الثالثة حامله الطائرات «إيزنهاور» شمال البحر الأحمر بالصواريخ ومطاردتها. وخلال الأسبوع الماضي تبني الحوثي 10 هجمات قال إنها نفذت بـ 26 صاروخاً



مشاهد بثها الحوثيون للحظة مهاجمة السفينة اليونانية «توتور» الفارقة في البحر الأحمر (روترز)

في الحديدة وشمالها وجنوبها. وبلغ عدد الغارات الأميركية والبريطانية ضد الحوثيين على الأرض، منذ 12 يناير (كانون الثاني) الماضي، أكثر من 500 غارة، أدت في مجملها، حتى الآن، إلى مقتل 58 عنصراً، وجرح 86 آخرين، وفق ما اعترفت به الجماعة. وكانت الولايات المتحدة قد أطلقت تحالفاً دولياً، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سُمّته «حارس الأزدهار»؛ لحماية الملاحة في البحر الأحمر، وخليج عدن، قبل أن تشن ضرباتها على الأرض، وشاركتها بريطانيا في 5 مناسبات حتى الآن، كما شارك عدد من سفن الاتحاد الأوروبي ضمن عملية «إسبيدس» في التصدي للهجمات.

## منحي تصاعدي

بدأت هجمات الجماعة الحوثية في الشهر الأخير تأخذ منحى تصاعدياً من حيث الدقة وتهديد سفن الشحن وطواقمها، في مقابل ذلك كثف الجيش الأميركي من عمليات الاستباق الدفاعية، وتوعد مع شركائه بالاستمرار في تقيؤ قدراتهم، لكن ذلك لم يخل دون تعاضم المخاطر المحدقة جراء الهجمات. ووصفت القوات

الأميركية هجمات الحوثيين بـ«السلوك الخبيث والمتهور»، وقالت في بيان سابق إنها «ستواصل العمل مع الشركاء لمحاسبة الحوثيين وتقيؤ قدراتهم العسكرية».

وأصاب الهجمات الحوثية حتى الآن نحو 25 سفينة منذ بدء التصعيد، غرقت منها اثنتان، حيث أدى هجوم في 18 فبراير (شباط) إلى غرق السفينة البريطانية «روبيمار» في البحر الأحمر بالتدريج، قبل غرق السفينة اليونانية «توتور».

كما أدى هجوم صاروخي حوثي في 6 مارس (آذار) الماضي، إلى مقتل 3 بحارة، وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدف في خليج عدن سفينة «ترو كونفيدنس» الليبيرية.

## دروع بشرية

في الوقت الذي تستغل فيه الجماعة الحوثية سيطرتها على الحديدة وسواحلها لشن الهجمات البحرية، انتقلت أخيراً لاستغلال سيطرتها على المرتفعات الجبلية المطل على البحر الأحمر في محافظتي ريمة والمحويت ومن وسط التجمعات السكانية، وهو الأمر الذي لقي تديداً من الحكومة اليمنية لجهة تعريض الجماعة حياة المدنيين للخطر.



مدونون يتحدثون عن «استئناف العمليات»... ورئيس وزراء أسبق يتنبأ بـ«طوفان ثالث»

## فصائل عراقية تنهي الهدنة مع الأميركيين

بغداد: الشرق الأوسط

أعلنت «تنسيقية المقاومة العراقية» انتهاء مهلة الانسحاب الأميركي من البلاد، وقالت إنها تسعى لإغلاق هذا الملف «باستعمال كل السبل المتاحة»، بينما تحدث ناشطون مقرّبون من التحالف الشيعي الحاكم عن «استئناف العمليات» ضد الوجود الأميركي. وجاء موقف «المقاومة»، أول من أمس (الأربعاء)، بعد ساعات فقط من خطاب زعيم «حزب الله» اللبناني الذي حذر من «حرب بلا ضوابط»، وتوغّل بفتح «جبهة البحر المتوسط».

وكان تحقيق لـ«الشرق الأوسط» نُشر قبل الخطاب كشف «استعداد فصائل عراقية للقتال في لبنان لو اندلعت حرب أوسع هناك»، ولو «وافق (حزب الله)».

### اجتماع استثنائي

وقالت «تنسيقية المقاومة»، في بيان صحفي، إنها «عقدت اجتماعاً استثنائياً لمناقشة الأحداث في المنطقة عموماً، وفي العراق على وجه الخصوص، لإطلاع الشعب على ما يدور حوله».

وقالت «التنسيقية» إن «المقاومة ناقشت الفرصة التي منحتها للحكومة، قبل أكثر من 4 أشهر، المتضمنة جدولة انسحاب الوجود الأميركي من العراق». ومنذ فبراير الماضي، تلزم فصائل عراقية بهدنة مع القوات الأميركية، وفق اتفاق مع الحكومة العراقية، في أعقاب مقتل قيادي في حركة «النجباء» بغارة أميركية في بغداد، يوم 3 يناير (كانون



عناصر من حركة «النجباء» خلال تجمع في بغداد 8 أكتوبر الماضي نصرته لغزة (أ.ف.ب)

الثاني) الماضي.

وعلى فترات متباعدة، أظهرت فصائل، مثل حركة «النجباء» وكتائب «حزب الله»، سعيها للتمرد على الهدنة. وبحسب البيان، فإن «التنسيقية» أكدت ضرورة الاستمرار بالسير لتحقيق سيادة البلاد، بعد مماطلة العدو وتعنته، ليبقى محتلاً لأرضنا، ومستبجاً لسمائنا، ومحتكماً بالقرار الأمني والاقتصادي، ومدخلاً بالشأن العراقي بكل استهتار وغطرسة، وكأنه لا يعلم ما ينتظره بعد هذه الفرصة».

### جميع السبل المتاحة

(شباط) الماضي، عن مبررات الهدنة «الفسح المجال أمام الحكومة العراقية للتفاوض بشأن جدولة انسحاب القوات من العراق».

وفي أعقاب البيان، تحدث مدونون مقرّبون من تحالف «الإطار التنسيقي» عن استئناف عمليات المقاومة، دون الإشارة إلى ضد من.

### طوفان ثالث

لكّن التصريح المباشر الذي ربط بيان «التنسيقية» بالتصعيد في لبنان،

## «تنسيقية المقاومة» قالت إنها ستجأ إلى «كافة السبل لتحقيق السيادة الكاملة»

حرب في لبنان، خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الإيراني بالإنابة، علي باقري كني. وقالت شخصيتان في «الإطار التنسيقي» لـ«الشرق الأوسط» إن باقري كني حين وصل إلى بغداد استنهض في الكواليس مسؤولين عراقيين، لـ«حرب محتملة تُخطط لها إسرائيل في جنوب لبنان، فما موقف العراقيين؟».

وقال قائد فصيل عراقي: «لقد وجهت إلينا أسئلة عن موقفنا لو اشتعلت جبهة لبنان أكثر. فقلنا: مستعدون (... سنذهب إلى هناك».

ورغم أن قادة الفصائل أبلغوا «الحرس الثوري» الإيراني استعدادهم دعم «حزب الله» اللبناني، فإن الأخير تحفظ على مشاركتها في لبنان لأسباب تتعلق بالتحكم من إمكانية «اتخاذ القرارات الميدانية»، والوضع الحساس في الداخل اللبناني.

وطرح مسؤول عراقي سابق «السيناريو الأكثر تشاؤماً»: بأن تلجأ إيران في حال اندلاع «الحرب الأوسع» إلى تقسيم خريطة لبنان بين فصائل المقاومة وفق النموذج السوري.

وصعد الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله تصريحاته ضد تل أبيب، قائلاً إنهم سيقاقلون «بلا ضوابط وبلا قواعد وبلا سقف»، إذا اندلعت حرب أوسع مع إسرائيل، لافتاً إلى أن ذلك «يشمل أهدافاً محتملة في البحر المتوسط».

ووجه نصر الله تحذيراً إلى قبرص قائلاً إن حزبه ربما يعدها «جزءاً من الحرب» إذا استمرت في السماح لإسرائيل باستخدام مطاراتها وقواعدها لإجراء تدريبات عسكرية.

جاء من رئيس الوزراء الأسبق عادل عبد المهدي، الذي كتب في منصة «إكس» أنه «ينتظرنا طوفان ثالث أو رابع: طوفان نصر الله... والفتح»، وتابع: «سيدخل الناس أفواجا».

ورداً على أسئلة إيرانية بشأن الوضع في لبنان، أبلغت فصائل عراقية منخرطة فيما يُعرف بـ«المقاومة الإسلامية» استعدادها للقتال إلى جانب «حزب الله» في لبنان، في حال اندلاع «حرب أوسع».

وفي 13 يونيو (حزيران)، حذر وزير خارجية العراق، فؤاد حسين، من اندلاع

المتمردة» من المناطق التي توجد بها داخل حدود الولاية.

وقالت في بيان الخميس: «تدين الحكومة بأشد العبارات الاعتداء الغاشم من قبل ميليشيا ال دقلو الإرهابية على رئاسة الولاية في مدينة الفولة والمؤسسات الرسمية ونهب الأسواق والمدنيين العزل».

وذكرت أن مدينة الفولة تحتضن الآفا من المدنيين الغارين من اعتداءات الميليشيا في بعض مناطق الولاية،

ومن شأن السيطرة على الفولة الواقعة في وسط الولاية أن تمنح «الدعم السريع» موقعاً متقدماً لمهاجمة مدن أخرى في الولاية التي تتكون من 15 محافظة، كما توفر لها طرقاً حيوية لتزويد قواتها بالإمدادات عبر دارفور. كما تكتسب الفولة أهمية مضافة، إذ تمر عبرها خطوط الأنابيب الناقلة لبتترول جنوب السودان للتصدير عبر ميناء بشائر بالبحر الأحمر.

وقالت «الدعم السريع» في إفادة مقتضبة على حسابها الرسمي بمنصة «إكس»: «إن قواتها حررت اللواء التابع لقيادة الفرقة (22) في بابنوسة (إحدى مدن غرب كردفان) من ميليشيا البرهان يقصدون قائد الجيش عبد الفتاح البرهان) الإرهابية غرب دارفور»، فيما لم يصدر أي تعليق من الجيش السوداني.

وناشدت حكومة ولاية غرب كردفان في أول تعليق على سقوط العاصمة جميع «المستقرين والمقاومة الشعبية» الاستعداد لمعركة فاصلة لطرد «الميليشيا

تضم حقلاً نفطياً كبيراً وخطوط تصدير بتترول جنوب السودان

## «الدعم السريع» تسيطر على «الفولة» عاصمة غرب كردفان

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

وقالت قوات «الدعم السريع»، الخميس، إنها سيطرت بالكامل على مدينة الفولة ذات الأهمية الحيوية وعاصمة ولاية غرب كردفان، ونشرت حسابات «الدعم» مقاطع فيديو لهاقاتها العسكريين يتحدثون من داخل مقر أمانة الحكومة المحلية للمدينة عن إسقاطها.

وقالت مصادر محلية إن «الدعم

هاجمت الفولة، وجرت اشتباكات عنيفة مع قوات الجيش السوداني المتمركزة داخل الحامية العسكرية، وقتل خلالها العشرات، لكن لم يتسن التأكد بعد من إجمالي عدد الضحايا من القتلى والمصابين بين المدنيين أو العسكريين.

وتكتسب الولاية التي تقع في الجزء الجنوبي الغربي لإقليم كردفان (غرب البلاد) أهمية استراتيجية، حيث يوجد بها أحد أكبر حقول النفط في السودان.

وقالت «الدعم السريع» في إفادة مقتضبة على حسابها الرسمي بمنصة «إكس»: «إن قواتها حررت اللواء التابع لقيادة الفرقة (22) في بابنوسة (إحدى مدن غرب كردفان) من ميليشيا البرهان يقصدون قائد الجيش عبد الفتاح البرهان) الإرهابية غرب دارفور»، فيما لم يصدر أي تعليق من الجيش السوداني.

وناشدت حكومة ولاية غرب كردفان في أول تعليق على سقوط العاصمة جميع «المستقرين والمقاومة الشعبية» الاستعداد لمعركة فاصلة لطرد «الميليشيا

وقالت «الدعم السريع» في إفادة مقتضبة على حسابها الرسمي بمنصة «إكس»: «إن قواتها حررت اللواء التابع لقيادة الفرقة (22) في بابنوسة (إحدى مدن غرب كردفان) من ميليشيا البرهان يقصدون قائد الجيش عبد الفتاح البرهان) الإرهابية غرب دارفور»، فيما لم يصدر أي تعليق من الجيش السوداني.

وناشدت حكومة ولاية غرب كردفان في أول تعليق على سقوط العاصمة جميع «المستقرين والمقاومة الشعبية» الاستعداد لمعركة فاصلة لطرد «الميليشيا

وقالت «الدعم السريع» في إفادة مقتضبة على حسابها الرسمي بمنصة «إكس»: «إن قواتها حررت اللواء التابع لقيادة الفرقة (22) في بابنوسة (إحدى مدن غرب كردفان) من ميليشيا البرهان يقصدون قائد الجيش عبد الفتاح البرهان) الإرهابية غرب دارفور»، فيما لم يصدر أي تعليق من الجيش السوداني.

وناشدت حكومة ولاية غرب كردفان في أول تعليق على سقوط العاصمة جميع «المستقرين والمقاومة الشعبية» الاستعداد لمعركة فاصلة لطرد «الميليشيا

وقالت «الدعم السريع» في إفادة مقتضبة على حسابها الرسمي بمنصة «إكس»: «إن قواتها حررت اللواء التابع لقيادة الفرقة (22) في بابنوسة (إحدى مدن غرب كردفان) من ميليشيا البرهان يقصدون قائد الجيش عبد الفتاح البرهان) الإرهابية غرب دارفور»، فيما لم يصدر أي تعليق من الجيش السوداني.

وقالت «الدعم السريع» في إفادة مقتضبة على حسابها الرسمي بمنصة «إكس»: «إن قواتها حررت اللواء التابع لقيادة الفرقة (22) في بابنوسة (إحدى مدن غرب كردفان) من ميليشيا البرهان يقصدون قائد الجيش عبد الفتاح البرهان) الإرهابية غرب دارفور»، فيما لم يصدر أي تعليق من الجيش السوداني.



«مركز الملك سلمان للإغاثة» يوزع 810 سلال غذائية في محلية عطبرة بولاية نهر النيل في السودان (واس)

المقبرة الواقعة على الطرف الجنوبي لمخيم في النصف الأول من عام 2024 بوتيرة أسرع نحو ثلاثة أمثال مقارنة بالنصف الثاني من العام الماضي.

وإجمالاً، حددت «رويترز» 14 مقبرة في خمسة تجمعات سكنية في أنحاء دارفور توسعت بسرعة في الأشهر الماضية، وزادت المدافن المحفورة حديثاً في هذه

المقبرة الواقعة على الطرف الجنوبي لمخيم في النصف الأول من عام 2024 بوتيرة أسرع نحو ثلاثة أمثال مقارنة بالنصف الثاني من العام الماضي.

إلى جانب توسعات كبيرة سابقة بالفعل، حيث شهدت المنطقة أسابيع من العنف في الأشهر الستة الأخيرة من عام 2023 أسفرت عن مقتل كثيرين.

وقال تيمو جاسبيك، الذي أعد تقريراً صدر حديثاً عن معهد «كليجنال» الهولندي للأبحاث يحذر من ارتفاع معدل الوفيات المرتبطة بالجوع في السودان، إن هذه المقابر «بمثابة إنذار مبكر»، وإنه «كلما طال أمد الحرب تفاقمّت المشكلة».

وتكشف صور الأقمار الاصطناعية عن مدى انتشار الجوع والمرض بسرعة في السودان، وهو ما يتضح أيضاً من خلال بيانات اندعام الأمن الغذائي والصور ومقاطع الفيديو للأطفال المصابين بالهزال والمقابلات مع عشرات الأشخاص من 20 تجمعاً سكنياً في أنحاء دارفور.

ومثل مريم، وصفت أمهات في هذه التجمعات كيف مات أطفالهن بسبب عدم القدرة على إطعامهم وتوفير الرعاية الصحية والدواء لهم، وتحدث أكثر من 30 من زعماء القبائل والمسعفين ومسؤولي الصحة عن ارتفاع مثير للقلق في عدد الوفيات الناجمة عن سوء التغذية والمرض.

وتتعدد مساحات المقابر بسرعة في أماكن أخرى في إقليم دارفور، الذي طالته الحرب بضراوة.

وفي مخيم زمزم المزدهم بالنازحين، حيث يعيش حالياً مئات الآلاف، توسعت

زعماء قبائل يسجلون أسماء الضحايا في قوائم

## مقابر دارفور تتضاعف... والموت يتربص بالجوعى

دارفور: الشرق الأوسط

الصغيرة. وأضافت الأم (22 عاماً): «لقد توقفت أنفاسها... توقفت قلبها».

ولا يتربص الموت فقط بالأطفال في مخيم «كلمة»، ففي أبريل (نيسان) توفيت عمة مريم بسبب حالة مرضية كانت تتطلب خضوعها لجراحة، ودفنت مشتهى، وعمة والدتها في نفس المقبرة الموجودة على أطراف المخيم. وسرعان ما توسعت المساحات المخصصة لدفن الموتى حول مخيم «كلمة» في الأشهر القليلة الماضية.

وأظهر تحليل أجرته «رويترز» لصور الأقمار الاصطناعية أن مقبرة على الطرف الجنوبي لمخيم «كلمة» توسعت في النصف الأول من عام 2024، بمعدل أسرع 2,5 مرة مما كانت عليه في النصف الثاني من عام 2023. وتعصف حرب مدمرة بالسودان منذ أبريل الماضي، بين الجيش و«قوات الدعم السريع» تسببت في نزوح ملايين السكان داخلياً وخارج البلاد أيضاً.

وتتعدد مساحات المقابر بسرعة في أماكن أخرى في إقليم دارفور، الذي طالته الحرب بضراوة.

وفي مخيم زمزم المزدهم بالنازحين، حيث يعيش حالياً مئات الآلاف، توسعت

يحتفظ زعماء محليون بقوائم مكتوبة بخط اليد لأسماء الموتى في مخيم «كلمة» للنازحين في إقليم دارفور بالسودان، ويقول أحد هؤلاء الزعماء إن القوائم تطول ولا يمر يوم دون أن تتضمن اسم طفل.

وخلال أسبوعين فقط في مايو (أيار)، اشتملت القوائم على أسماء 28 طفلاً. أما سبب الوفاة فهو سوء التغذية والمرض، وفقاً للزعماء المحليين.

ومن بين هؤلاء الأطفال مشتهى، وهي رضيعية توفيت بينما كان عمرها سبعة أشهر فقط، وعانت من الإسهال الحاد والقيء، مما أدى إلى إصابتها بسوء التغذية. ولم تكن عائلتها تملك مالا لشراء الدواء، وبعد أن نفذ الطعام اقتاتوا على وجبة واحدة في اليوم عبارة عن طبق من العصيدة.

وتقول مريم آدم، والدة مشتهى، لـ«رويترز»، إنها في منتصف ليل 14 مايو وضعت يدها على قلب ابنتها لكنها لم تشعر بالنبض. ولم تستشعر أيضاً أنفاسها حينما وضعت يدها فوق قم



الحركة تعدّه «توثيق هزيمة وبداية نصر»

## تصريح الجيش الإسرائيلي عن «حماس» يفضّب نتياهاو

رام الله: «الشرق الأوسط»

عدت حركة «حماس» أن تصريحات الناطق العسكري الإسرائيلي، دانييل هاغاري، حول استحالة القضاء على الحركة، واحدة من المتغيرات التي فرضها هجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ومقدمة انتصار للحركة، وتوثيق هزيمة ميدانية وإستراتيجية لإسرائيل. كما أثارت التصريحات جدلاً داخل الحكومة والمجتمع الإسرائيلي، قبل أن يضطر مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للتدخل والتعليق على تصريحات الجيش.

وقال القيادي في «حماس»، عزت الرشق، يوم الخميس: «إن كلمة منحت الجيش الصهيوني والتوضيح الذي تلاها، واحدة من المتغيرات الإستراتيجية التي فرضها (طوفان الأقصى) يوم السابع من أكتوبر المجيد». وأضاف مستخدماً عبارات لهاغاري: «(حماس) فكرة في قلوب الجماهير، والقضاء عليها وهمٌ وذُرٌّ للرماد في عيون الإسرائيليين... صدق هاغاري وهو كذوب». وتابع الرشق قائلاً: «الفكرة التي تحدث عنها هي المقاومة التي تنشأ كلما وُجد المحتل، وتظل تتصاعد وتتجدد على قدر أهل العزم حتى تنتصر على عدوها، أي حتى تدرج الإحتلال وتظهر البلاد من رجسه».

وعدّ الرشق أن تصريح هاغاري يُمثل إقراراً صريحاً بفشل كل محاولات القضاء على فكرة المقاومة منذ أكثر من مائة عام، إبان الإنتداب، ثم الإحتلال، قائلاً: «هذا الإقرار توثيق لهزيمة نفسية وعسكرية وإستراتيجية، تتزامن مع هزيمة ميدانية غير مسبوقة، وهو المقدمة لانتصارنا الكبير بإذن الله».

## «هدف بعيد المنال»

وكان هاغاري قد وصف هدف إسرائيل المتمثل في القضاء على حركة «حماس» بأنه «بعيد المنال»، ما سلط الضوء أكثر على الخلافات والتوترات بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والجنرالات في الجيش بشأن إدارة الحرب في غزة. وقال هاغاري لـ«القناة 13»، في مقابلة: «إن تدمير (حماس)، وجعلها تختفي هو ببساطة ذرٌّ للرمال في عيون الناس»، مضيفاً: «(حماس) فكرة، (حماس) حزب، إنها متجذرة في قلوب الناس، ومن يعتقد أننا نستطيع القضاء عليها فهو مخطئ». وحذّر هاغاري أيضاً من أنه: «إذا لم نجد

الحكومة بديلاً فإن (حماس) ستبقى». وشكّل تصريح هاغاري ضربة أخرى من قبل الجيش لنتنياهو وحكومته، في ظل خلافات متصاعدة متعلقة بالحرب على القطاع وأهدافها وأولوياتها، بما في ذلك مفهوم النصر على الحركة.

وتحوّل تصريح هاغاري إلى خبر رئيسي في إسرائيل، وأثار جدلاً، ما دفع مكتب نتنياهو إلى الرد الفوري بتوضيح أن «المجلس الأمني حدّد تدمير قدرات (حماس) العسكرية والحكومية بصفتها أحد أهداف الحرب». وأضاف في بيان: «أن قوات الدفاع الإسرائيلية ملتزمة بذلك بالطبع».

وبعد بيان مكتب نتنياهو، أصدرت وحدة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بياناً قالت فيه: «إن الجيش ملتزم بأهداف الحرب المعلنة للحكومة، بما في ذلك تدمير قدرات (حماس) الحكومية والعسكرية». وأضاف أن هاغاري تحدث في المقابلة عن «القضاء على (حماس) بصفتها أيديولوجية وفكرة، وأن أي ادعاء بخلاف ذلك يعد إخراجاً للتصريحات من سياقها».



صورة توثق جانباً من الدمار في مدينة خان يونس أمس (أ.ف.ب)

مهاجمة الجيش أكثر من مرة. وقال وزير الاتصالات الإسرائيلي، شلومو كرعى، إن تصريحات هاغاري ليست إلا إشارة إلى «الروح القيادية المتراخية والضعيفة لرئيس الأركان هرتسي هاليغي، ووزير الدفاع يواف غالانت». وأضاف: «إذا كان غالانت وهاليغي غير قادرين على الانتصار، فليذهبا، ولا يكونان سبب خسارتنا». وأضاف أن على المتحدث باسم الجيش أن يركز على تقوية ودعم المقاتلين.

## تراجع ثقة الإسرائيليين

لكن بعيداً عن الخلافات الرسمية المتصاعدة، أظهرت نتائج استطلاع أجراه معهد «دراسات الأمن القومي»، تراجع ثقة الجمهور الإسرائيلي بقدرة الجيش على تحقيق «النصر» في غزة، أو على الجبهة الشمالية مع لبنان منذ بداية الحرب. وأشار الاستطلاع إلى أن غالبية الجمهور الإسرائيلي لا تعتقد أن أهداف الحرب في غزة ستتحقق بالكامل أو حتى إلى حد كبير.

ورداً على سؤال: «إذا اندلعت حرب على الحدود الشمالية، هل تعتقد أن الجيش الإسرائيلي سينتصر أم لا؟»، أجاب 67 في المائة من اليهود في إسرائيل بـ«نعم»، مقارنة مع 91 في المائة اعتقدوا ذلك في أكتوبر (تشرين الأول)، عندما اندلعت الحرب. وتراجعت ثقة الجمهور بقدرة الجيش الإسرائيلي على الانتصار على «حزب الله» تدريجياً منذ اندلاع الحرب. ويعتقد 46 في المائة من المستطلعين بوجوب شن إسرائيل عملية عسكرية واسعة النطاق في الشمال، حتى لو كان ذلك على حساب حرب إقليمية.

وفيما يتعلق بالحرب في غزة، فإن 12 في المائة فقط من الجمهور اليهودي في إسرائيل يعتقدون أن أهداف الحرب في غزة سوف تتحقق بالكامل، ويعتقد 36 في المائة أنها «ستتحقق إلى حد كبير، إلى حد ما». وأجاب ثلث الإسرائيليين بأنهم يعتقدون أن أهداف الحرب لن تتحقق إلا بدرجة قليلة، ويعتقد 10 في المائة أن الأهداف لن تتحقق على الإطلاق. وأظهرت إحصائية أخرى، أن 29 في المائة فقط من اليهود الإسرائيليين يشجعون أطفالهم على الخدمة في الجيش، و57 في المائة فقط يشجعون أطفالهم على القيام بنوع من الخدمة العسكرية. كما أجاب 15 في المائة من المستطلعين اليهود بأنهم يفكرون في مغادرة إسرائيل.

بيني غانتس، الأسبوع الماضي من حكومة الطوارئ، بعد أن رفض رئيس الوزراء تقديم خطة بحلول الموعد الذي حدده غانتس.

ويقول جنرالات كبار متقاعدون في إسرائيل إن الحرب استنفدت نفسها، وأن نتنياهو يقود إسرائيل إلى كارثة. وعدت وسائل إعلام إسرائيلية ومراقبون أن تصريحات هاغاري تعزّز الاتهامات من قبل الجنرالات لنتنياهو بأنه يواصل الحرب في غزة لأغراض شخصية وسياسية.

وقال موقع «تايمز أوف إسرائيل» إن تصريح هاغاري علامة أخرى على وجود خلافات بين الجيش ونتنياهو في الأونة الأخيرة، بما في ذلك حول «التوقف التكتيكي» للقتال على طول طريق في جنوب غزة، والذي انتقده نتنياهو، في حين قال الجيش إن الخطوة تتماشى مع تعليماته لزيادة المساعدات التي تدخل القطاع.

من جانبه، انتقد نتنياهو، يوم الأحد، الجيش قائلاً: «لدينا دولة مع جيش، وليس جيشاً مع دولة». وانضم أعضاء اليمين الإسرائيلي لنتنياهو في

## ضغط الجيش على الحكومة

ويضغط الجيش على الحكومة من أجل إنهاء الحرب في غزة، ووضع خطة لليوم التالي، خشية تآكل «الإنجازات» التي حققها الجيش. كما حث وزير الدفاع، يواف غالانت، نتنياهو على تطوير خطط للحكم ما بعد الحرب في غزة، محذراً من أن الفشل في إيجاد بديل لحركة «حماس» سيقوض الإنجازات العسكرية الإسرائيلية، «إن ستمتكن الحركة من إعادة تنظيم صفوفها، وإعادة بسط سيطرتها على القطاع». كما دعا غالانت رئيس الوزراء لنتنياهو إلى «استبعاد الحكم العسكري والمدني الإسرائيلي في غزة بعد الحرب»، وهو ما يدعو إليه بعض أعضاء اليمين المتطرف في الائتلاف الحكومي الذي يرأسه نتنياهو.

وذكرت تقارير تلفزيونية إسرائيلية أن رئيس أركان الجيش، هرتسي هاليغي، ورئيس جهاز «الشاباك» رونين بار، اختلفا مؤخراً مع نتنياهو بشأن التخطيط الاستراتيجي، وذلك في أعقاب استقالة زعيم حزب «الوحدة الوطنية»،

## اقتحام المسجد الأقصى بحماية الشرطة الإسرائيلية

رام الله: «الشرق الأوسط»

الاعتقالات، بعد السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إلى أكثر من 9300. وأشارت الوكالة الفلسطينية إلى أن «هذه الحصيلة تشمل من جرى اعتقالهم من المنازل، أو عبر الحواجز العسكرية، أو من اضطروا إلى تسليم أنفسهم تحت الضغط، أو من احتجزوا رهائن». من جهته قال ناسي الأسير الفلسطيني إن من بين المعتقلين عزيز دويك الرئيس السابق للمجلس التشريعي الفلسطيني. وأضاف النادي، في بيان، أن إسرائيل أعادت اعتقال دويك، البالغ من العمر 76 عاماً، فجر أمس الخميس، من منزله بمحافظة الخليل بعد مرور ستة أيام على الإفراج عنه.

وأوضح النادي أن دويك أمضى ثمانية شهور رهن الاعتقال الإداري في سجن النقب الذي يُعد «أحد أبرز السجون التي شهدت عمليات تعذيب وتكذيب منذ بدء حرب الإبادة». ولم يصدر بيان من الجهات الإسرائيلية ذات الصلة حول سبب إعادة اعتقال دويك.

أفاد تقرير فلسطيني بـ«اقتحام مستعمرين، أمس الخميس، باحات المسجد الأقصى بحماية شرطة الإحتلال الإسرائيلي». ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا»، أمس، عن شهود عيان قولها إن «عشرات المستعمرين اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوساً تلمودية».

ووفق الشهود، «فرضت شرطة الإحتلال قيوداً على دخول المصلين الأقصى، وشددت من إجراءاتها العسكرية على أبواب البلدة القديمة، التي حوّلتها إلى كتحة عسكرية». كما اعتقلت القوات الإسرائيلية، منذ مساء أول من أمس، وأمس الخميس، 20 فلسطينياً على الأقل، من محافظات عدة في الضفة الغربية، بينهم أطفال وأسرى سابقون، وفق «وكالة الأنباء الألمانية».

ووفق وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا»، ترتفع بذلك حصيلة

## بن غفير يهدد حكومة نتنياهو «إذا رفعت الراية البيضاء»

رام الله: «الشرق الأوسط»

هدد وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتامر بن غفير، بحل الحكومة الإسرائيلية إذا لم تستمر الحرب على حركة «حماس» في قطاع غزة وعلى «حزب الله» في لبنان، مؤكداً أنه لن يستمر. وقال بن غفير إنه إذا لم تتواصل الحرب في الجنوب (قطاع غزة) والشمال (لبنان) فلن يستمر في «حكومة ترغف الراية البيضاء». وأضاف: «أصر على أن أكون شريكاً في إدارة الحرب».

وجاءت تصريحات بن غفير رفضاً كما يبدو لاقتراح عرضه عليه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بضمه إلى هيئة تشاورية مصغرة جديدة، بعد الخلاف الكبير الذي دب بينهما إثر اتهامه بأنه يسرب الأخبار، وهو ما يمنع من ضمه إلى المنتدى الذي تشكل بديلاً لمجلس الحرب الذي تم حله بعد استقالة الوزير بني غانتس منه.

وقالت «القناة 12» الإسرائيلية إن نتنياهو وافق على ضم بن غفير إلى هيئة أمنية جديدة، لكنه رفض وأصر على مطلبه أن يكون عضواً في مجلس الحرب أو ما ينوب عنه. وكان نتنياهو حل مجلس الحرب

ووقالت «القناة 12» إنه منذ تقاعد بيني غانتس من الحكومة، يمر الائتلاف المؤلف من 64 مقعداً بالعديد من الاضطرابات، ومن بين أشياء أخرى، التمرد في حزب الليكود والضغوط الشديدة من رئيس حزب «شاس» أرييه درعي بشأن تمرير قانون الحاخامات، ومسألة التسريبات والمواجهة الحادة بين نتنياهو وبين غفير، وبمواد التمرد داخل «الليكود» ضد قانون إعفاء المتدينين من الخدمة العسكرية، وهو التمرد الذي شكل صدمة أخرى لنتنياهو والائتلاف.

وبحسب «القناة 12» فإنه رغم كل ذلك ورغم الأصوات بحل الحكومة من بن غفير ومن «شاس»، فإن الانتكاسة الرئيسية التي تواجه الائتلاف في الوقت الحالي مرتبطة بقانون إعفاء اليهود المتشدد من التجنيد الإيجابي.

وحقيقة أن قرار المحكمة العليا لم يصدر بعد يساعد رئيس الوزراء نتنياهو على اجتياز الأسابيع الخمسة حتى العطلة. لكن قرار المحكمة سيكون مهماً إذا ما حدد أن الأمر المؤقت الذي قرر وقف الميزانيات إلى المدارس الدينية التي لا يلتحق طلابها بالتجنيد، سيتحول إلى دائم، قد يؤدي إلى هزة في الائتلاف، ومن ثم تفكيكه.

بتسلييل سموتريتش يسعى لذلك أيضاً. ويستبعد نتنياهو، عادة، بن غفير وسموتريتش من المداولات الأمنية الحساسة، وترفض أجهزة الأمن الإسرائيلية أن يكونا أمنياً مخلصاً للمشاورات الحساسة.

وكان غانتس استقال من منصبه متهماً نتنياهو بمنع إسرائيل من تحقيق «نصر حقيقي» في حربها ضد «حماس»، وذلك بعد أسابيع من ربط بقائه بقبول نتنياهو لرؤية متفق عليها للصراع في غزة بحلول الثامن من يونيو (حزيران) الحالي. ومع غانتس خرج من الحكومة وزيراً حزبه وهما غادي أيزنكوت وحيلي تروبر.

## الكثير من الضغوط

ورغم أن انسحاب حزب «الوحدة الوطنية» من الحكومة لن يؤدي إلى إسقاطها، لأنها تشغل 64 مقعداً في الكنيست من أصل 120، فإنه سيضع الكثير من الضغوط على نتنياهو وحكومته المتطرفة. وجاء قرار نتنياهو حل المجلس الحربي لمنع بن غفير من الانضمام للمجلس. وكان بن غفير طالب بتعيينه في المجلس بدلاً من الوزراء المستقلين، كما كان وزير المالية

## التمرد داخل «الليكود»

وبدت خلافات أخرى داخل الائتلاف بسبب قوانين مثل التجنيد والحاخامات.



وسط توترات بين أميركا وإسرائيل حول حرب غزة

## واشنطن: تصريحات نتنياهو حول التسليح «مهينة لنا»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعتبر البيت الأبيض، أمس الخميس، أن تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حول هذا الأسبوع بشأن التأخير في تسليم شحنات الأسلحة الأميركية لبلادة «مهينة». وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي، للصحافيين، إن «تلك التصريحات كانت مخيبة للآمال بشدة ومهينة لنا بالتأكيد؛ نظراً لحجم الدعم الذي تقدمه وسنواصل تقديمه».

وأضاف كيربي «أقل ما يمكن قوله هو أن الأمر محير ومخيب للآمال بالتأكيد، خاصة وأنه لا توجد دولة أخرى تساعد إسرائيل أكثر في الدفاع عن نفسها من تهديد (حماس)».

وذكر نتنياهو يوم الثلاثاء، أنه أبلغ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن «من غير المعقول» أن «تجيب (واشنطن) الأسلحة والذخائر» عن إسرائيل خلال الأشهر القليلة الماضية.

في الوقت نفسه، قال مسؤولون إن اثنين من كبار مستشاري رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيجتمعان مع مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض جيك سوليفان ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في واشنطن، يوم الخميس، وسط توترات بين البلدين الحليفين بخصوص حرب إسرائيل في قطاع غزة. وقال مسؤول بالبيت الأبيض، تحدث شريطة عدم كشف هويته، إن مستشار الأمن القومي الإسرائيلي تساحي هنغبي،



صورة أرشيفية للقاء بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي جو بايدن (رويترز)

## مسؤول في البيت الأبيض: مستشاران إسرائيليان سيجتمعان مع سوليفان

كارين جان - بيير، في إفادة صحافية يوم الثلاثاء: «نحن بالفعل لا نعرف ما الذي يتحدث عنه. نحن فقط لا نعرف».

وقال بلينكن إن شحنات الأسلحة، باستثناء واحدة بها قنابل كبيرة، تتحرك كالمعتاد بالنظر إلى أن إسرائيل تواجه تهديدات أمنية أبعد من غزة، بما في ذلك من «حزب الله» وإيران. ورفض، خلال مؤتمر صحافي يوم الثلاثاء، التعليق على محادثاته الخاصة مع نتنياهو.

وعلمت الولايات المتحدة في مايو (أيار) شحنات قنابل لإسرائيل زنة 2000 رطل و500 رطل بسبب القلق بشأن التأثير الذي يمكن أن تحدثه في مناطق مكتظة بالسكان، لكن لا يزال من المقرر أن تحصل إسرائيل على أسلحة أميركية بمليارات الدولارات.

وزاد التدقيق في سلوك إسرائيل خلال عملياتها العسكرية في غزة مع ارتفاع عدد القتلى الفلسطينيين جراء الحرب إلى أكثر من 37 ألفاً، بحسب مسؤولي الصحة في القطاع الذي تديره حركة «حماس».

واندلعت الحرب بعدما اجتاح مقاتلو «حماس» وفصائل أخرى الحدود وهاجموا إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، مما أسفر عن مقتل 1200 شخص، واحتجاز 250 آخرين كرهائن، بحسب إحصاءات إسرائيلية.

وفي أبريل (نيسان)، حذر بايدن إسرائيل من أن الولايات المتحدة ستوقف عن تزويدها بالأسلحة إذا نفذت قواتها عملية كبيرة في رفح، المدينة الواقعة في جنوب غزة التي تعد الملاذ الأخير للعديد من النازحين بسبب الحرب.

دبلوماسية خاصة على مستوى رفيع، قال نتنياهو أيضاً إنه أبلغ بلينكن بأن «من غير المعقول» أن واشنطن «تجيب أسلحة وذخائر» عن إسرائيل في الأشهر القليلة الماضية. وأثار التعليق ردود فعل من إدارة بايدن.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض

وأوضح مسؤول البيت الأبيض سيجمعان مع سوليفان بينما تُعاد جدولة اجتماع «حوار استراتيجي» أكبر. وقال مسؤول بارز في وزارة الخارجية، وفقاً لوكالة «رويترز»، إن بلينكن سيجتمع مع المستشارين الإسرائيليين في الساعة الثالثة بعد الظهر بالتوقيت المحلي.

ونشر نتنياهو، يوم الثلاثاء، مقطع فيديو باللغة الإنجليزية قال فيه إن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أكد له أن إدارة الرئيس جو بايدن تعمل على رفع القيود المفروضة على تسليم الأسلحة إلى إسرائيل، الأمر الذي رفض بلينكن تأكيده. وفي كشف نادر عن محادثات

وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر، سيجمعان مع سوليفان بينما تُعاد جدولة اجتماع «حوار استراتيجي» أكبر. وقال مسؤول بارز في وزارة الخارجية، وفقاً لوكالة «رويترز»، إن بلينكن سيجتمع مع المستشارين الإسرائيليين في الساعة الثالثة بعد الظهر بالتوقيت المحلي.

مقتل أكثر من 37400 فلسطيني منذ بداية الحرب

## إسرائيل تتوغل في رفح وتقصف مخيمات في وسط غزة

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال مسعفون إن قوات إسرائيلية قصفت مناطق في وسط قطاع غزة، ليل أمس، ما أسفر عن مقتل 3 وإصابة عشرات آخرين، كما قال سكان إن الدبابات واصلت التوغل في مدينة رفح بجنوب القطاع. وأفاد مسؤولو صحة بأن طائرات إسرائيلية قصفت منزلاً في مخيم النصيرات، ما أسفر عن مقتل شخصين وإصابة 12، كما أصيب عدد آخر جراء قصف الدبابات مواقع في مخيمي المغازي والبرج. والنصيرات والمغازي والبرج هي ثلاثة من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين القديمة في غزة. وفي دير البلح، وهي مدينة مكتظة بالنازحين في وسط القطاع، قال مسعفون إن غارة جوية إسرائيلية أسفرت عن مقتل فلسطيني وإصابة عدد آخر أمس.

وقال الجيش الإسرائيلي، أمس، إن قواته تواصل العمليات في أنحاء القطاع مستهدفة المسلحين والبنية التحتية العسكرية فيما وصفها بالنشطة «دقيقة تستند إلى المعلومات الاستخباراتية».

وبعد مرور أكثر من 8 أشهر على اندلاع الحرب في غزة، تركز القوات الإسرائيلية الآن في العمليات على آخر منطقتين لم تتوغل بالكامل فيهما بعد، وهما رفح على الطرف الجنوبي لغزة والمنطقة المحيطة بدير البلح في وسط القطاع.

وأجبرت العمليات أكثر من مليون شخص على الفرار منذ مايو (أيار) الماضي من رفح؛ وجاءت الغالبية العظمى منهم بالفعل من مناطق أخرى في القطاع إلى المدينة في وقت سابق من الحرب.

وفي رفح بالقرب من الحدود مع مصر كفت الدبابات الإسرائيلية المتمركزة داخل مناطق غرب ووسط المدينة العمليات؛ ما أجبر مزيداً من الأسر التي تعيش في المناطق الساحلية البعيدة على الفرار باتجاه الشمال. وقال بعض السكان إن وتيرة الهجوم تسارعت في اليومين الماضيين.

وقال أبو وسيم؛ وهو أحد سكان حي الشابورة في رفح والذي ترك منزله منذ أكثر من أسبوع قبل أن تتوجه الدبابات إلى قلب المدينة: «الدبابات (بتمركز) في العديد من المناطق في رفح، وحتى الناس (التي ساكنة قريب من الشط تركوا بيوتهم ونزحوا لخان



فلسطينيات يسرن بالقرب من أقباض المنازل في غزة (رويترز)

ومنذ هدنة لأسبوع واحد في نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، جاءت محاولات متكررة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بالفشل، مع إصرار «حماس» على وقف الحرب والانسحاب الإسرائيلي الكامل من غزة. ويقول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه لن يوافق إلا على فترات توقف مؤقتة وإنه لن يوقف الحرب حتى يتم القضاء على «حماس» وإطلاق سراح الرهائن.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، أن حصيلة الحرب المستمرة منذ أكثر من ثمانية أشهر في قطاع غزة، ارتفعت إلى 37431 قتيلاً.

وقالت الوزارة في بيان إن ما لا يقل عن 35 شخصاً قتلوا في الساعات الـ24 الأخيرة حتى صباح أمس الخميس، مضيفة أن 85653 شخصاً أصيبوا في قطاع غزة منذ بدء الحرب في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) بعد هجوم لحركة «حماس» داخل إسرائيل.

ونقل السجاء المفرج عنهم إلى «مستشفى الأقصى» في دير البلح وسط قطاع غزة، بعد أن اشتكوا من تعرضهم للتعذيب وسوء المعاملة في سجون إسرائيل. وتنفي إسرائيل إساءة معاملة المعتقلين الفلسطينيين. وانتقدت جماعات حقوق الإنسان الفلسطينية والدولية ما تقول إنه سوء معاملة إسرائيل للمحتجزين في غزة، وطالبتها مراراً بالكشف عن أماكن وجودهم وعن معلومات متعلقة بأوضاعهم.

وقالت «كتائب القسام» و«سرايا القدس»؛ الجناحان العسكريان لحركتي «حماس» و«الجهاد»، إن مقاتليهما اشتبكوا مع القوات الإسرائيلية بالصواريخ المضادة للدبابات وقذائف «الهاون» وفجروا في بعض المناطق عيوباً ناسفة مزروعة مسبقاً ضد وحدات من الجيش الإسرائيلي. وأفرجت إسرائيل أمس الخميس عن 33 فلسطينياً اعتقلتهم القوات خلال الأشهر الماضية في مناطق متفرقة من القطاع.

## ضغوط تجدد آمال الوسطاء في الوصول لوقف النار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جيك سوليفان، إن «الوسطاء من قطر ومصر يعتزمون التوصل مع قيادات الحركة الفلسطينية لمعرفة ما إذا كان هناك سبيل للمضي قدماً في اقتراح «بايدن». كما أكد رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، في كلمة متلفزة، أن «الحركة تتمسك بالوسطاء وجادة ومرنة في التوصل إلى اتفاق يتضمن البنود الأربعة، وقف إطلاق النار الدائم، والانسحاب الشامل من غزة، والإعمار، وصفقة تبادل للأسرى».

وقال أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة الأميركية وجامعة القاهرة، المختص في الدراسات الفلسطينية والإسرائيلية، الدكتور طارق فهمي، إن «المعلومات تشير إلى جهود كبيرة، وقف الوسطاء يتكفون حتى هذه اللحظة اتصالاتهم بالطرفين بشكل كبير منعاً للوصول للخيار صفر، وحتى لا يتفاقم المشهد العسكري».

ولم يستبعد فهمي استئناف المفاوضات بشأن هدنة غزة. وقال: «المفاوضات قد تستأنف شريطة أن تتوفر الإرادة السياسية لـ(حماس) وإسرائيل». وأضاف أن «(حماس)

أخطرت الوسطاء بردها على ما طرح من المشروع الأميركي، والكرة الآن في الملعب الإسرائيلي»، لافتاً إلى أن تل أبيب مستمرة في الأعمال العسكرية لا سيما برجح، وسط أزمات داخلية تحاصر حكومة بنيامين نتنياهو.

ويشار إلى أنه عقب تبني مجلس الأمن الدولي مقترح بايدن بشأن وقف الحرب في غزة، في 10 يونيو (حزيران) الحالي، دعت وزارة الخارجية المصرية، إسرائيل، «لحما»، إلى «اتخاذ خطوات جادة لإتمام الصفقة دون تأخير أو مشروطية». كما طالبت الخارجية القطرية الطرفين بتنفيذ القرار «دون إبطاء أو مراوغة»، دون تحديد اجتماع بعد.

والأحد الماضي، قال مصدر مصري إن «القاهرة مستمرة في تكتيف اتصالاتها مع جميع الأطراف للوصول إلى اتفاق هدنة في قطاع غزة».

أعادت أحاديث عن «ضغوط» يمارسها الوسطاء من أجل وقف إطلاق النار في قطاع غزة، «أملاً وتفاؤلاً» بشأن استئناف وشيك للمفاوضات التي لا تراوح مكانها منذ إعلان مقترح الرئيس الأميركي جو بايدن، نهاية مايو (أيار) الماضي، في ظل شروط إسرائيلية وملاحظات من حركة «حماس».

وأفادت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، الخميس، بأن «واشنطن نقلت رسالة لتل أبيب بأن الدوحة تضغط على (حماس)، للعودة لطاولة المفاوضات، وأن المسؤولين الإسرائيليين متفائلون إلى حد ما بشأن إمكانية استئناف المحادثات قريباً، إذا نجحت الدوحة في الضغط على (حماس)».

ورأى خبراء تحدثوا إلى «الشرق الأوسط» أن تلك الضغوط التي تتواصل وسط اتصالات مكثفة من القاهرة وتحركات أميركية «قد تنمر عن العودة لطاولة المفاوضات، شريطة وجود إرادة من طرفي الأزمة».

هيئة البث الإسرائيلية زعمت أيضاً في تقريرها، الخميس، أن «قطر باتت على مقربة من فرض عقوبات على قادة (حماس) من أجل دفعهم لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل».

ولم تعلق الدوحة على تلك المزاعم، غير أن رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، قال في مؤتمر صحافي قبل نحو أسبوع، مع وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن: «ملتزمون في قطر مع شركاء (الوساطة) مصر والولايات المتحدة بجسر الهوة، لإنهاء الحرب في غزة في أسرع وقت ممكن»، داعياً إلى «ممارسة الضغط على كلا الطرفين».

ورد وزير الخارجية الأميركي خلال المؤتمر الصحافي ذاته بتأكيد «مواصلة العمل مع الوسطاء لسد الفجوات للوصول إلى اتفاق».

ومطلع الأسبوع الحالي، قال مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض،



هوكستين وبري ناقشا العودة إلى «قواعد الاشتباك» ورفض لاستخدام المسيّرات وقصف العمق

## الموفد الأميركي يتنقل بـ«سلة خفض التوتر» بين بيروت وتل أبيب

بيروت: محمد شقير



هوكستين وبري خلال لقائهما في بيروت (رئاسة البرلمان اللبناني)

كشفت مصادر سياسية لبنانية مواكبة للأجواء التي سادت المفاوضات التي جرت أخيراً بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري، بالإنيابة عن «حزب الله»، والوسيط الأميركي أموس هوكستين، أن خفض منسوب التوتر بين الحزب وإسرائيل، على امتداد الجبهة الجنوبية بين «حزب الله» وإسرائيل، تصدّر جدول أعمال اجتماعهما، لقطع الطريق على تغلّت المواجهة العسكرية وتدرجها نحو حرب واسعة.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن هوكستين وبري تداولوا في مجموعة من الأفكار، أبرزها الالتزام بقواعد الاشتباك التي كانت سائدة قبل انخراط الحزب في مساندة حركة «حماس»، في الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أي إلى ما كانت عليه في السابع منه.

وقالت المصادر السياسية إن مجرد العودة إلى ما كان عليه الوضع في السابع من أكتوبر الماضي ستؤدي، من وجهة نظر هوكستين، إلى عودة النازحين على جانبي الحدود اللبنانية - الإسرائيلية.

ولفتت المصادر نفسها إلى أن جميع الأفكار التي تداول فيها هوكستين مع بري بقيت تحت سقف ضرورة التقيّد بقواعد الاشتباك، وقالت إن من بين هذه الأفكار امتناع الحزب وإسرائيل عن استخدام كل أنواع المسيّرات، وعدم تبادل القصف في العمق، مع أن بري أكد له أن إسرائيل هي المعتدية، ولم توقف خروقتها للأجواء اللبنانية براً وبحراً وجواً، وتستمر في احتلالها عدداً من المواقع في النقاط المتداخلة بين البلدين التي تخضع للسيادة اللبنانية، إضافة إلى احتلالها مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، ورفضها تطبيق القرار «1701» الذي يلتزم به لبنان ويصر على تنفيذه.

وأكدت المصادر أنه جرى التداول بامتناع الطرفين عن تبادل القصف في العمق، ووقف إسرائيل استخدام القنابل الفوسفورية التي أدت إلى حرق المزارع والأشجار المثمرة، وتحديد في القرى والبلدات الواقعة على الخطوط الأمامية، مضيفة أن مجرد الالتزام بهذه الأفكار سيؤدي حكماً إلى ضبط إيقاع المواجهة العسكرية من جهة، وقطع الطريق على

### هوكستين مهتم بعودة النازحين على جانبي الحدود

تدرج الوضع نحو توسعة الحرب جراء تورط أي طرف في سوء تقدير مجريات المواجهة من جهة ثانية، رغم أن الحزب، نقلاً عن قول بري لهوكستين، يمارس أقصى درجات ضبط النفس ولا يريد توسعة الحرب، لكنه يستعد لها إذا ما جنحت إسرائيل لتوسعتها.

ونقلت المصادر عن هوكستين أن هناك ضرورة لخفض التوتر ومنعه من التقلت، ربما يتم التوصل لوقف النار في غزة، الذي يُفترض أن يتزامن مع تهدئة الوضع في الجنوب، وهذا يتطلب منذ الآن تهيئة الأجواء للوصول إلى اتفاق مسبق بين لبنان وإسرائيل، على أن يبدأ تنفيذه فور سريان مفعول الهدنة في غزة.

وأكدت أن هوكستين جدد رفض الولايات المتحدة الأميركية لتوسعة الحرب وتوفير الغطاء السياسي لإسرائيل لئلا تتمدد الحرب إلى الإقليم بدخول إيران طرفاً في المواجهة. وأوضحت المصادر أن كل ما أشيع عن فشل المفاوضات لا أساس له من الصحة، وأن للحديث صلة بينهما، وأن هوكستين على تواصل مع

بري، ويُفترض أن يحيطه علماً بنتائج اجتماعه برئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، في زيارته الثانية لتل أبيب التي توجه إليها أتياً من بيروت فور انتهاء اجتماعاته التي عقدها، وشملت رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ووزير الخارجية عبد الله بوحيب، وقائد الجيش العماد جوزف عون، ومدير المخابرات العميد طوني قهوجي، إضافة إلى بري بتفويض من «حزب الله»؛ كونه المعنى بتهدئة الوضع على جبهة الجنوب. وقالت إن بري سيبني على الشيء مقتضاه، بالتشاور مع الحزب، في ضوء رد نتنياهو على الأفكار التي طرحها عليه هوكستين لخفض منسوب التوتر، مع أن الأخير جدد نصحه، بحسب المصادر نفسها، بمعاودة التفاوض بين لبنان وإسرائيل للتوصل إلى اتفاق مسبق يبدو أنه سيبقى متوقفاً على ما سيؤول إليه الوضع في غزة، وإن كان لمج إلى أن إسرائيل ما زالت في حاجة إلى فترة زمنية ما بين 3 و4 أسابيع للسيطرة على رفح.

### غارة تقتل قيادياً في «حزب الله»

## إسرائيل تواصل حرب «الاعتقالات» في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

الإسرائيلي أفيخاي أدري على حسابه على منصة «إكس» قائلاً: «جيش الدفاع يقضى على قائد عمليات منطقة جوبا (حزب الله) ويستهدف منصة أرض - جو لقوة الدفاع الجوي في (حزب الله)». وأضاف: «طائرة تابعة لسلاح الجو قضت في موازاة استمرار المواجهات المتفاوتة التي ترافق مع تصعيد لهجة التهديد من قبل الطرفين. وظهرت، أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» أن مسيرة إسرائيلية استهدفت سيارة على طريق ديركيفا لجهة بلدة صريفا، وقد هرعت سيارات الإسعاف إلى المنطقة، مشيرة إلى أنها أسفرت عن سقوط قتيل، ومن ثم استهدفت غارة إسرائيلية سيارة في بلدة حومين الفوقا، أشارت بعض المعلومات إلى أنها أدت إلى سقوط قتيل تضاربت المعلومات حول هويته، وذكرت بعض المصادر أنه ابن مسؤول في «حزب الله».

وبعد الظهر، قالت «الوكالة الوطنية للإعلام» إن «الوكالة الوطنية للإعلام» - قضاء صور، وتوجهت على الفور فرق الإسعاف إلى المكان المستهدف، مشيرة إلى وقوع إصابات لتعود بعد ذلك وتشير إلى إصابة السائق إصابة طفيفة.

ونعى «حزب الله» «المجاهد عباس إبراهيم حمزة حمادة (فضل) من بلدة الشهابية في جنوب لبنان»، ليعود بعدها ويعلم عن استهدافه كئنة زرعت بعشرات صواريخ الكاتوشا، «رداً على الإغتيال الذي نفذه العدو الإسرائيلي في بلدة ديركيفا».

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مصدر مقرب في «حزب الله» تأكيد أن حمادة قضى بالغارة التي استهدفت ديركيفا.

وفيما لم يرفق «حزب الله» نعيه لحمادة بأي صفة قيادية، أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان أن إحدى طائراته «نذرت ضربة دقيقة في منطقة ديركيفا في جنوب لبنان» أدت إلى مقتل عنصر في «حزب الله» «كان مسؤولاً عن تخطيط هجمات وتنفيذها ضد إسرائيل وعن قيادة قوات برية لحزب الله» في جوبا في جنوب لبنان.

واصلت إسرائيل «حرب الاعتقالات» باستهدافها ثلاث سيارات في محاولات اغتيال في جنوب لبنان، ما أدى إلى سقوط قتيل وهو قيادي في «حزب الله»، وذلك في موازاة استمرار المواجهات المتفاوتة التي ترافق مع تصعيد لهجة التهديد من قبل الطرفين. وظهرت، أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» أن مسيرة إسرائيلية استهدفت سيارة على طريق ديركيفا لجهة بلدة صريفا، وقد هرعت سيارات الإسعاف إلى المنطقة، مشيرة إلى أنها أسفرت عن سقوط قتيل، ومن ثم استهدفت غارة إسرائيلية سيارة في بلدة حومين الفوقا، أشارت بعض المعلومات إلى أنها أدت إلى سقوط قتيل تضاربت المعلومات حول هويته، وذكرت بعض المصادر أنه ابن مسؤول في «حزب الله».

وبعد الظهر، قالت «الوكالة الوطنية للإعلام» إن «الوكالة الوطنية للإعلام» - قضاء صور، وتوجهت على الفور فرق الإسعاف إلى المكان المستهدف، مشيرة إلى وقوع إصابات لتعود بعد ذلك وتشير إلى إصابة السائق إصابة طفيفة.

ونعى «حزب الله» «المجاهد عباس إبراهيم حمزة حمادة (فضل) من بلدة الشهابية في جنوب لبنان»، ليعود بعدها ويعلم عن استهدافه كئنة زرعت بعشرات صواريخ الكاتوشا، «رداً على الإغتيال الذي نفذه العدو الإسرائيلي في بلدة ديركيفا».

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مصدر مقرب في «حزب الله» تأكيد أن حمادة قضى بالغارة التي استهدفت ديركيفا.

وفيما لم يرفق «حزب الله» نعيه لحمادة بأي صفة قيادية، أعلن الجيش الإسرائيلي في بيان أن إحدى طائراته «نذرت ضربة دقيقة في منطقة ديركيفا في جنوب لبنان» أدت إلى مقتل عنصر في «حزب الله» «كان مسؤولاً عن تخطيط هجمات وتنفيذها ضد إسرائيل وعن قيادة قوات برية لحزب الله» في جوبا في جنوب لبنان.

وكتب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري على حسابه على منصة «إكس» قائلاً: «جيش الدفاع يقضى على قائد عمليات منطقة جوبا (حزب الله) ويستهدف منصة أرض - جو لقوة الدفاع الجوي في (حزب الله)». وأضاف: «طائرة تابعة لسلاح الجو قضت في موازاة استمرار المواجهات المتفاوتة التي ترافق مع تصعيد لهجة التهديد من قبل الطرفين. وظهرت، أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» أن مسيرة إسرائيلية استهدفت سيارة على طريق ديركيفا لجهة بلدة صريفا، وقد هرعت سيارات الإسعاف إلى المنطقة، مشيرة إلى أنها أسفرت عن سقوط قتيل، ومن ثم استهدفت غارة إسرائيلية سيارة في بلدة حومين الفوقا، أشارت بعض المعلومات إلى أنها أدت إلى سقوط قتيل تضاربت المعلومات حول هويته، وذكرت بعض المصادر أنه ابن مسؤول في «حزب الله».

في قبرص في ظل الأزمات التي يواجهها لبنان وكان آخرها الأزمة المصرفية». من هنا، يحذر نادر من تداعيات هذا الموقف، لا سيما وأن قبرص هي جزء من الاتحاد الأوروبي الذي قد يلجأ بدوره إلى اتخاذ خطوات في هذا الإطار.

### رفض لبناني تهديد نصر الله

وفي رد منه على كلام نصر الله، كتب رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» السابق وليد جنبلاط عبر منصة «إكس» مذكراً بأن قبرص «كانت ملجأً للبنانيين على مدى عقود أيام المحن». من جهته، وصف عضو حزب «القوات اللبنانية» غسان حاصباني تهديد نصر الله لقبرص بـ«الخطير جداً»، وقال: «بعدما كان سابقاً (حزب الله) هدّد دول الخليج الشقيقة وأدخل لبنان في عزلة لها هو اليوم يوسع هذا التهديد ليشمل عبر قبرص تهديد الاتحاد الأوروبي لأنها عضو فيه». واعتبر رئيس حزب «الكتائب» النائب سامي الجميل أن «خطاب نصر الله استكمالاً لمسلل استخدام الجنوب وربطه بصراعات وغايات لا علاقة لها بلبنان»، وقال عضو كتلة «الكتائب» النائب إلياس حنكش: «قبرص كانت الملجأ واستقبلت كل اللبنانيين، لكن نصر الله مصرّ ألا يترك لنا صاحباً والتهديد لأوروبا يضع لبنان في عزلة تامة».

تحذيرات من انعكاساته على العلاقة بين البلدين... وإقبال السفارة في بيروت يوماً واحداً

## لبنان يتحرك لاحتواء تداعيات تهديد نصر الله لقبرص

بيروت: كارولين عاكوم



وزير الخارجية اللبنانية عبد الله بوحيب ونظيره القبرصي كونستانطينوس كومبوس (الوكالة الوطنية للإعلام)

وأكد الوزيران «على عمق علاقات الصداقة التي تربط البلدين وأهمية تعزيز التعاون الثنائي بينهما لما فيه مصلحة الشعبين».

وكان نصر الله قد حذّر قبرص بعدما تحدث عن معلومات تلقاها الحزب تفيد بأن إسرائيل التي تجري تجرّي سنوياً مناورات في الجزيرة الصغيرة الواقعة في البحر الأبيض المتوسط والعضو في الاتحاد الأوروبي والجغرافياً من لبنان وإسرائيل، قد تستخدم المطارات والقواعد القبرصية لمهاجمة لبنان، في حال استهداف «حزب الله» للمطارات الإسرائيلية.

وقال: «يجب أن تحذر الحكومة القبرصية أن فتح المطارات والقواعد القبرصية للعدو الإسرائيلي لاستهداف لبنان يعني أن الحكومة القبرصية أصبحت جزءاً من الحرب وستتعامل معها المقاومة على أنها جزء من الحرب». ورد الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس على التهديدات، مؤكداً أن «جمهورية قبرص ليست متورطة بأي شكل من الأشكال في هذه الحرب»، وشدد خريستودوليدس على أن قبرص جزء من الحل وليست المشكلة»، مؤكداً أن بلاده لعبت دوراً «اعترف به العالم العربي والمجتمع الدولي بأسره» في فتح ممر بحري يسمح بإيصال المساعدات الإنسانية من قبرص إلى غزة.

### إقبال السفارة القبرصية... يوماً واحداً

وهذا التهديد الذي ترافق مع تصعيد في لهجة نصر الله، لاقى رفضاً واسعاً في لبنان، حيث اتخذت السفارة القبرصية قراراً مفاجئاً بإقبال أبوابها من دون سابق إنذار، ما اعتبره البعض ردة فعل على تهديد نصر الله، لتعود السفارة وتقول إنها «لن تستقبل أي طلبات تاشيرة أو تصديقات ليوم واحد فقط، في 20 يونيو (حزيران) 2024». وفي الاتصال بين وزير الخارجية البلدين، أوضح الوزير القبرصي «أن قرار

إقبال السفارة القبرصية أبوابها يوماً واحداً كان محدداً مسبقاً لأسباب إدارية تتعلق بنظام التأشيرات، وهي ستعاود العمل كالمعتاد بدءاً من الغد».

خلفية تهديد نصر الله... وتداعياته

ويؤكد رئيس مركز «الشرق الأوسط والخليج للتحليل العسكري - أنجما» رياض قهوجي، أن مسألة التدريبات الإسرائيلية في قبرص ليست جديدة وبالتالي ما قاله نصر الله يأتي في سياق التحذيرات الاستباقية» في غياب أي



وزير الداخلية توقع «ازدياداً حاداً في معدل المشاركة»... وبزشكيان واجه مطالب بتعيين وزيرات ومسؤولين سنّة

## إصلاحيو إيران يعولون على تحريك «الطبقة الرمادية»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

تسابق حملة المرشح الإصلاحي مسعود بزشكيان الزمن لتشجيع الإيرانيين على المشاركة، وحصد الأصوات الرمادية في الانتخابات المبكرة نهاية الأسبوع المقبل، وتواجه المرشحين للرئاسة الإيرانية في ثاني مناظرة تلفزيونية مساء أمس. ووافق «مجلس صيانة الدستور» الهيئة الخاضعة للمرشد على خامنئي صاحب كلمة الفصل في إيران، على ترشيح خمسة سياسيين محافظين، ونائب إصلاحي، لخوض الانتخابات المبكرة إثر مقتل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في تحطم مروحية الشهبان الماضي. وانطلقت الحملة الانتخابية الأسبوع الماضي، وخصصت هيئة الإذاعة والتلفزيون عشرات البرامج للمرشحين، بهدف تشجيع الإيرانيين على المشاركة في الانتخابات، ونفاذي العزوف القياسي الذي شهدته الانتخابات البرلمانية مطلع مارس (آذار) الماضي، وكذلك الانتخابات الرئاسية التي جرت قبل ثلاث سنوات، وانتخب فيها الرئيس الراحل في غياب منافس حقيقي. وتواجه المرشحون الستة في مقابلة تلفزيونية أولى، حول الملف الاقتصادي، لكن لم ينجح أي من المرشحين في تقديم خطة اقتصادية مقنعة للخبراء. وجاءت المواجهة الثانية، بعدما تسارعت الخطوات الانتخابية للمرشحين، وأثار ظهور وزير الخارجية السابق محمد جواد ظريف إلى جانب بزشكيان، في برنامج حول السياسة الخارجية، غضب المرشحين المحافظين الذين تعهدوا بالرد على المرشح الإصلاحي، خصوصاً تصريحاته حول فاعلية الاتفاق النووي.

وقبل المناظرة بساعات، نقلت مواقع إصلاحية عن الرئيس الإيراني الأسبق حسن روحاني أن «مهمة شخصين في المناظرات الانتخابية هي الإساءة والشتم على الأقل»، وقال روحاني: «إساءة تكلم ليست موجبة لى أو حكومي إنما لفكرة التفاعل مع العالم».

وقال وزير الداخلية، أحمد وحيدى الخميس إن «استطلاعات الرأي تظهر ازدياداً حاداً في معدل المشاركة»، دون تقديم تفاصيل عن المركز الذي أجرى الاستطلاع أو تاريخ إجرائه. وتعود التيارات المتخرفة في العملية السياسية الإيرانية بشكل كبير على حضور المرشح الإصلاحي مسعود بزشكيان لرسم صورة تنافسية في الانتخابات، خصوصاً بعد الدعم الذي حصل عليه بزشكيان من حلفائه في التيار الإصلاحي والمعتدل. وأعلن غالبية رموز التيار، باستثناء الزعيم الإصلاحي مير حسين موسوي، تأييدهم لحملة بزشكيان، بهدف إزاحة المحافظين من الجهاز التنفيذي.

ويحاول بزشكيان وهو ممثل مدينة تبريز، عاصمة الأتراك الأذربيين في شمال غربي إيران، اللعب على ورقة

الرد على مواقف منافسيهم في الحملات الانتخابية. ووصلت إلى حد الترافيق بالتهجمات.

ويقول الخبراء إن أول مناظرة من أصل خمس لم تنجح في تغيير نسبة الأصوات الرمادية التي يتنافس على جلبها المرشحون، خصوصاً مرشح التيار الإصلاحي.

وقال وزير الداخلية، أحمد وحيدى الخميس إن «استطلاعات الرأي تظهر ازدياداً حاداً في معدل المشاركة»، دون تقديم تفاصيل عن المركز الذي أجرى الاستطلاع أو تاريخ إجرائه.

وتوترت الأجواء في استوديو برنامج «طاولة مستديرة»، بحضور بزشكيان والإصلاحي محمد بهشتي وأستاذ علم الاجتماع بجامعة طهران محمد فاضلي.

وبدا التوتر عندما تلاسن رئيس كلية هيئة الإذاعة والتلفزيون، شهاب اسفنديباري، مع فاضلي الذي احتج على طرده من الجامعة، ما أدى إلى تبادل الاتهامات بين الطرفين. وحاول مقدم البرنامج إنهاء النزاع، عندما اعتذر عن «سوء أخلاق» في البرنامج. وحاول بزشكيان التدخل، لكنه قال إن القضية «تظهر المشكلة الثقافية في البلاد»، وهو ما أدى إلى غضب مرافقه،

فاضلي، الذي غادر البرنامج غضباً بعدما ألقى جهاز الميكروفون على الأرض.

وانتشر مقطع الفيديو من التلاسن في التلفزيون الإيراني بسرعة البرق في شبكات التواصل. وعلق بزشكيان على التوتير في تجمع لآصافه في برج «ميلاد» وسط طهران، وقال: «مع الأحداث التي وقعت لا يمكن أبداً إصلاح البلاد؛ يجب أن نتسامح مع بعضنا البعض، لماذا نقوم بأعمال وسط الطريق تؤدي إلى الإهانة والافتراء والمناقشات المختلفة؟».

وقال «هل كوننا نريد أن نكون الأوائل في المنطقة وأن نقضي على الفقر في المجتمع ونحقق العدالة ونزبل الفوارق والانقسامات هو كلام سيء؟». وقال ظريف، فقد واصل محاولاته لإثارة المشاعر القومية، وبدأ خطابه بشعر حماسي يعود إلى فترة ما بعد ثورة 1979 قائلاً: «راقبنا أيها الصديق، لا تكن وحيداً في أحرارك، لأن هذا الألم العام لا يمكن علاجه بشكل فردي».

وقال ظريف في إشارة إلى تيار المحافظين: «لا تجعلوا القلقين يضعوننا في مأزق»، معتبراً أن حليفه سيكون الفائز في اقتراع 28 يونيو (حزيران)، وقال في هذا الصدد: «في 29 من يونيو سوف نستقبل الرئيس بزشكيان».

بتعيين مسؤول رفيع في الحكومة من أهل السنة، بالإضافة إلى حكام محافظتين من أهل السنة» حسبما أوردت وكالة «إيلنا» المقربة من الإصلاحيين.

وخاطب جلاي بور بزشكيان قائلاً: «الست الاختيار بين السيئ والأسوأ بالنسبة لنا، بل أنت خيارنا الإيجابي».

وشجع بزشكيان على المضي قدماً بوعوده في رفع العقوبات ودعم المساواة، وتحقيق انقراض اقتصادية واجتماعية.

وقال إسحاق جهانغيري نائب الرئيس الأسبق الذي رفض طلبه للترشيح للرئاسة: «يجب أن نظهر من خلال أصواتنا أن إيران بحاجة إلى تغيير» وأضاف «يجب أن نقنع المترشحين بالمشاركة».

في الأثناء، قال المرشح المحافظ، مصطفى بور محمد في برنامج تلفزيوني حول خطته الاقتصادية إن «المسألة الاقتصادية هي اليوم قضية جديّة للشعب الذي يشعر بهذه الصعوبات بجلده ولحمه»، مضيفاً أن حل المشكلة الاقتصادية يتطلب عامليْن؛ الأول هو القضايا الدولية «التي وضعنا في مواجهة عقوبات صعبة ومضطربة»، الثاني هو ضرورة التوافق والثقة بنجاح النهج الاقتصادي.

وشدد بور محمد على أنه لا يمكن ببساطة التغاضي عن العقوبات، داعياً إلى تصحيح السياسات الاقتصادية التي حمت البلاد خلال الـ12 عاماً الأخيرة. وقال: «إذا تمكنا من جلب ثقة الناس بنا، ستستمر حلول المشكلات الاقتصادية للشعب الذي يشعر بهذه الصعوبات بجلده ولحمه»، مضيفاً أن حل المشكلة الاقتصادية يتطلب عامليْن؛ الأول هو القضايا الدولية «التي وضعنا في مواجهة عقوبات صعبة ومضطربة»، الثاني هو ضرورة التوافق والثقة بنجاح النهج الاقتصادي.

وأضاف: «الشعب هو كل شيء بالنسبة لنا، ليس لدينا شيء سواهم. هم الذين حافظوا على بلدنا، الذين واجهوا الهجمات بشجاعة. يتمثل الراسمال في الشعب، وأهمها هو الشعب الإيراني». وقال: «يا أصدقائي لا أحد يحتجز رأسمالاً في العالم، بل بجرورته». وتابع: «الإيراني معتدل، والاعتدال هو دليل العقل، التشدد هو دليل الضعف، القوة في الاعتدال، القوة في معرفة الفرص، اللعب على أساس التهديد سيؤدي إلى هزيمة».

وصرح: «لا تسمحوا للقلقين أن يدخلونا في أجواء تقطع علاقاتنا مع العالم، ويستفيد منها المترشحين من العقوبات». وقال «هذا القرار أنتم من يتخذونه، بحضوركم ومشاركتم، اظهروا تحديد مصيركم للعالم، لكي لا يتم تهديد أي إيراني». وقال «اسمحوا بتهيئة الظروف لعودة الإيرانيين إلى إيران وتتوقف موجة الهجرة... لا تسمحوا للأقلية بأن تحكم الأثرية».

من جانبه، طالب الناشط الإصلاحي، حميد جلاي بور من بزشكيان تقديم ثلاثة وعود والعمل على تحقيقها «في حدود الإمكان» وهي: «أن يتجاوز الشعارات ويضع في تشكيلته على الأقل ثلاث وزيرات، وأن يتخطى الفترات السابقة

على نحو ملموس. وتضمن القائمة الكندية السوداء نحو 80 كياناً، بينها حركة «حماس» وتنظيم القاعدة و«حزب الله» اللبناني و«طالبان» وتنظيم «داعش» وجماعة «بوكو حرام». وكان «فيلق القدس» ذراع العمليات الخارجية لـ«الحرس الثوري» مدرجاً على هذه القائمة.

وبذلك، تتبع كندا الولايات المتحدة التي وضعت «الحرس الثوري» على القائمة السوداء في عام 2019، وتتهم دول غربية «الحرس الثوري» بشن حملة إرهاب عالمية.

ودعا سياسيون أوروبيون دولهم إلى القيام بالمثل. وقال النائبة الألمانية في البرلمان الأوروبي هانا نوميمن: «لننضم إلى كندا وبعض الدول الأخرى وندرج (الحرس الثوري الإيراني) في قائمة المنظمات الإرهابية».

ومنذ الاحتجاجات التي شهدتها إيران إثر وفاة الشابة مهسا أميني، في عام 2022، فرضت أوتواو سلسلة من العقوبات على منظمات ومسؤولين إيرانيين. ومنعت كندا 10 آلاف مسؤول إيراني من دخول أراضيها، بينهم ضباط في «الحرس الثوري».

ولطالما ضغط إيرانيون في الخارج وعائلات ضحايا رحلة الطائرة الأوكرانية (PS752) التي أسقطتها إيران بعيد إقلاعها من طهران في يناير (كانون الثاني) 2020،

في وجه هذه المنظمة الجهنمية. وقال حامد إسماعيليون، الناشط السياسي الذي فقد زوجته وابنته في الرحلة «بي إس 752»، «لن ننسى ولن نسامح أبداً قتلنا أحبائنا وقتلنا أحبائنا».

وشكر إسماعيليون في مقطع فيديو الحكومة الكندية والنشطاء السياسيين، وكذلك «الشعب الإيراني الشجاع الذي يقف في وجه هذه المنظمة الجهنمية».

هددت إيران، أمس، بالرد على قرار «غير مسؤول» للحكومة الكندية بإدراج «الحرس الثوري» على قائمة المنظمات الإرهابية، وحملت حكومة جاستن ترودو مسؤولية التبعات. وقد تؤدي الخطوة إلى فتح تحقيق بحق مسؤولين إيرانيين سابقين كبار يعيشون حالياً في كندا.

وأعلنت كندا، الأربعاء، إدراج «الحرس الثوري» الجهاز الموازي للجيش النظامي الإيراني، على قائمتها السوداء، متهمه طهران بـ«دعم الإرهاب» وإظهار الاستخفاف المستمر بحقوق الإنسان داخل إيران وخارجها، فضلاً عن الاستعداد لزعزعة استقرار النظام الدولي القائم على القانون».

وكتب رئيس وزراء كندا، جاستن ترودو، على وسائل التواصل الاجتماعي: «(الحرس الثوري) أصبح الآن مدرجاً في قائمة المنظمات الإرهابية في كندا».

وأعلن وزير الأمن العام، دومينيك لوبلان، في مؤتمر صحفي مشترك مع وزيرى الخارجية والعدل الكنديين، أن الحكومة الليبرالية الكندية «اتخذت قراراً بإدراج (الحرس الثوري) الإيراني على قائمة الكيانات الإرهابية بموجب القوانين الجنائية».

لكن لوبلان أجاب عن سؤال بشأن أسباب تأخر القرار، موضحاً أن الخطوة «اتخذت بناء على القانون، وبعد استشارة أجهزة الأمن، وليس نتيجة لضغوط سياسية»، متهماً النظام الإيراني بـ«دعم الإرهاب» وإظهار الاستخفاف المستمر بحقوق الإنسان داخل إيران وخارجها، فضلاً عن الاستعداد لزعزعة استقرار النظام الدولي القائم على القانون».

الخطوة قد تؤدي إلى فتح تحقيق بحق مسؤولين إيرانيين

## طهران تهدد كندا برد على تصنيف «الحرس الثوري» منظمة إرهابية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

هددت إيران، أمس، بالرد على قرار «غير مسؤول» للحكومة الكندية بإدراج «الحرس الثوري» على قائمة المنظمات الإرهابية، وحملت حكومة جاستن ترودو مسؤولية التبعات. وقد تؤدي الخطوة إلى فتح تحقيق بحق مسؤولين إيرانيين سابقين كبار يعيشون حالياً في كندا.

وأعلنت كندا، الأربعاء، إدراج «الحرس الثوري» الجهاز الموازي للجيش النظامي الإيراني، على قائمتها السوداء، متهمه طهران بـ«دعم الإرهاب» وإظهار الاستخفاف المستمر بحقوق الإنسان داخل إيران وخارجها، فضلاً عن الاستعداد لزعزعة استقرار النظام الدولي القائم على القانون».

وكتب رئيس وزراء كندا، جاستن ترودو، على وسائل التواصل الاجتماعي: «(الحرس الثوري) أصبح الآن مدرجاً في قائمة المنظمات الإرهابية في كندا».

وأعلن وزير الأمن العام، دومينيك لوبلان، في مؤتمر صحفي مشترك مع وزيرى الخارجية والعدل الكنديين، أن الحكومة الليبرالية الكندية «اتخذت قراراً بإدراج (الحرس الثوري) الإيراني على قائمة الكيانات الإرهابية بموجب القوانين الجنائية».

جاءت الخطوة بعد شهور طويلة من ضغوط مارستها المشرّعون المظلون للمعارضة بتصنيف «الحرس الثوري» الإيراني منظمة إرهابية. وكان مجلس العموم الكندي قد صوت، في 19 مايو (أيار)، بالإجماع، على مشروع قانون غير ملزم للحكومة، وقدمته لجنة العدل، يقضي بإدراج «الحرس الثوري» في قائمة المنظمات الإرهابية.

ورفضت حكومة ترودو سابقاً تنفيذ هذا الإجراء، مشيرة إلى أنه قد يترتب عليه «عواقب غير مقصودة». وفي أكتوبر (تشرين الأول) 2022، ذكرت أوتواو أن الخطوة قد تهدد بشكل جائر الإيرانيين في كندا الذين فروا من بلدهم، ولكن تم تجنيدهم في «الحرس الثوري»، وهم لا يزالون هناك.

لكن لوبلان أجاب عن سؤال بشأن أسباب تأخر القرار، موضحاً أن الخطوة «اتخذت بناء على القانون، وبعد استشارة أجهزة الأمن، وليس نتيجة لضغوط سياسية»، متهماً النظام الإيراني بـ«دعم الإرهاب» وإظهار الاستخفاف المستمر بحقوق الإنسان داخل إيران وخارجها، فضلاً عن الاستعداد لزعزعة استقرار النظام الدولي القائم على القانون».

وأضاف: «قد يجري التحقيق مع كبار المسؤولين الحكوميين الإيرانيين الحاليين

والسابقين الموجودين في كندا وإبعادهم».

من جانبها، أشارت وزيرة الخارجية الكندية ميلاني جولي إلى أن أوتواو قطعت العلاقات الدبلوماسية مع طهران عام 2012، وحضت الكنديين على عدم السفر إلى إيران. وقالت: «بالنسبة لأولئك الموجودين في إيران الآن، حان وقت العودة إلى الوطن».

في طهران، وصف وزير الخارجية بالإنابة، محمد باقري كني، الإجراء ضد «الحرس الثوري» بأنه «غير قانوني»، وقال: «ستكون الحكومة الكندية مسؤولة عن عواقب هذا القرار الاستفزازي وغير الإقليمي».

وكتب باقري كني على منصة «إكس»: «(الحرس الثوري) جزء لا يتجزأ من القوة العسكرية الرسمية للجمهورية الإسلامية»، وتابع: «لا نظير له في الدفاع عن الأمن القومي وسلامة أراضي إيران، وحماية الأمن والاستقرار في المنطقة (...)».

وأضاف باقري كني أنها «خطوة خبيثة، وتنتهك المبادئ والقواعد الدولية، وهديّة للنظام الذي يرتكب الإبادة، والإرهابيين وأعداء السلم والاستقرار الإقليمي».

أتى ذلك بعدما ندد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، بالخطوة الكندية، واصفاً إياها بأنها

«تحرك غير حكيم وغير تقليدي وله دوافع سياسية»، حسب «ويترز».

وقال كنعاني: «لن يكون لخطوة كندا أي تأثير على شرعية (الحرس الثوري) وقوته الرادعة»، مضيفاً أن طهران تحتفظ بحق الرد على ذلك التصنيف.

بدوره، قال نائب شؤون القضاء الدولي أمين لجنة حقوق الإنسان، كاظم غريب آبادي، في بيان: «ندين بشدة الإجراء العدائي والمخالف لمبادئ القانون الدولي الذي اتخذته كندا».

وأضاف: «من السخريّة أن يضع بلد يُعتبر منتهكاً رئيسياً لحقوق الإنسان ومؤيداً للإرهاب، اسم (الحرس الثوري)، الذي يتولى مسؤولية حماية الأمن الوطني ومكافحة الإرهاب في المنطقة، في قائمته للمنظمات الإرهابية».

وقال كنعاني في بيان، إن هذا الإجراء عدائي. وأضاف أن «هذا العمل غير المسؤول والاستفزازي يدخل في إطار المسار الخاطئ الذي سلكته الحكومة الكندية منذ أكثر من عقد». موضحاً أن طهران تحتفظ بالحق في تقديم «رد... متناسب».

وبناء على هذا القرار، تستطيع كندا تجسيد أصول أفراد التنظيم وملاحقتهم أمام القضاء، إضافة إلى حظر كل التعاملات المالية. يحق للشرطة توجيه الاتهام إلى أي شخص يدعمها مالياً، أو

ما أسفر عن حقل جميع ركابها البالغ عددهم 176 شخصاً، وبعينهم 85 مواطناً كندياً ومقيماً دائماً، على أوتواو لتصنيف الحرس الثوري «كياناً إرهابياً».

ورحب كوروش دوست شناس المتحدث باسم أسر ضحايا الطائرة بإدراج «الحرس الثوري» الإيراني على قائمة الإرهاب، ووصفه بأنه «خطوة كبيرة إلى الامام في البحث عن العدالة لكل من كان ضحية لهذه المنظمة»، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

رُحبت جمعية عائلات ضحايا الطائرة الأوكرانية بقرار الحكومة الكندية. وأشارت في بيان إلى دور «الحرس الثوري» في إسقاط الرحلة «بي إس 752»، وقال في بيان: «منذ تأسيس (الحرس الثوري) في 1979، كان يعمل على قمع المعارضين والمحتجين ليس فقط في إيران، بل في جميع أنحاء العالم. كما لعب دوراً كبيراً في قمع احتجاجات نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 وحركة (المرأة، الحياة، الحرية)».

وقال حامد إسماعيليون، الناشط السياسي الذي فقد زوجته وابنته في الرحلة «بي إس 752»، «لن ننسى ولن نسامح أبداً قتلنا أحبائنا وقتلنا أحبائنا».

وشكر إسماعيليون في مقطع فيديو الحكومة الكندية والنشطاء السياسيين، وكذلك «الشعب الإيراني الشجاع الذي يقف في وجه هذه المنظمة الجهنمية».



مصدر حكومي نفى ما تردد عن إعلانها خلال ساعات

## «تحديات» تؤخر ولادة الحكومة المصرية الجديدة

القاهرة: أحمد إمام



المصريون يترقبون إعلان التشكيل الوزاري الجديد (مجلس الوزراء المصري)

في حين يترقب المصريون الإعلان عن «التشكيل الوزاري» الجديد، نفى مصدر حكومي مصري، الخميس: «ما يتم تداوله في بعض وسائل الإعلام عن إعلان الحكومة الجديدة خلال ساعات». وأشار المصدر حسب ما أوردت قناة «إكسترا نيوز» الفضائية في مصر، إلى أن «مشاورات التشكيل الوزاري مستمرة حتى الآن».

وبينما أرجع بعض البرلمانيين والسياسيين التأخر في إعلان التشكيل الحكومي إلى «تحديات وصعوبات تتعلق باعتدال بعض الأسماء المرشحة والمفاضلة بين عدد من المرشحين»، رأى آخرون أن السبب هو «الرغبة في الاختيار الرشيد لأسماء الوزراء الجدد».

وكلف الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، مطلع يونيو (حزيران) الحالي، رئيس الوزراء الحالي، مصطفى مدبولي، بتشكيل حكومة جديدة من «ذوي الكفاءات والخبرات والقدرات المتميزة».

وكان مصدر حكومي قد أشار في وقت سابق الأسبوع الماضي، إلى أن «حلف اليمين الدستورية للحكومة الجديدة مقرر له بعد العودة من إجازة عيد الأضحى». ولفت المصدر حينها إلى أن «مدبولي يجري مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة بشكل يومي». وبينما ما زالت الصحف والمواقع المحلية ورواد منصات التواصل الاجتماعي يتداولون توقعات وتكهنات «التشكيل الوزاري»، تحاط مداوالت مدبولي مع الأسماء المرشحة في التشكيل الحكومي الجديد بـ«سرية تامة».

ورأى عضو مجلس النواب المصري (البرلمان)، النائب مصطفى بكرى، «وجود تحديات أمام مشاورات التشكيل الوزاري الجديد». وقال إن «هناك بعض الشخصيات المرشحة تعتذر عن تولي مناصب وزارية، بجانب مراجعة الأسماء التي يقع عليها الاختيار، لاختيار الأصلاح والأفضل». وأوضح بكرى لـ«الشرق الأوسط»: «إن هناك عدداً من الوزارات لم يحسم أمرها بعد»، مشيراً إلى أن «اللباب لا يزال مفتوحاً أمام رئيس الوزراء، لاختيار الأنسب في التشكيل

## مصر تؤكد عدم إبحار مراكب غير شرعية من سواحلها منذ 8 سنوات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

المؤسسات الدولية لتدريب وتأهيل الشباب عبر فروع ومقار المركز المصري الألماني للوظائف والهجرة وإعادة الإدماج، وهو باكورة التعاون الثنائي بين وزارة الهجرة والوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) لدعم المكون المصري من المشروع العالمي (الهجرة من أجل التنمية)».

ويسرى خبير دراسات الهجرة وشؤون اللاجئين بـ«مركز دراسات الهجرة بالجامعة الأميركية» في القاهرة، الدكتور أيمن زهري، أن عدم خروج أي مركب «هجرة غير مشروعة» من السواحل المصرية طوال 8 سنوات يعد «نجاحاً». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «إن مصر تبذل جهوداً كبيرة لمكافحة الظاهرة»، لافتاً إلى: «أن عدداً كبيراً من اللاجئين الموجودين بالأراضي المصرية يرغبون في الهجرة إلى دول أوروبية، وهو ما فاقم الظاهرة خلال السنوات الماضية».

ووفق تقديرات الحكومة المصرية فإن «أعداد اللاجئين والأجانب المقيمين على أرض مصر تتعدى 9 ملايين أجنبي من نحو 133 دولة»، ووفق تصريحات صحافية ممثلة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدى مصر، حنان حمدان، الأربعاء، فإن «عدد اللاجئين المسجلين في مصر وصل إلى 640 ألفاً».

ووقع وزير الخارجية المصري، سامح شكري، مطلع الشهر الحالي، مذكرة تفاهم مع نظيره القبرصي، كونستانتينوس كومبوس، تهدف إلى «فتح أسواق العمل القبرصية لاستقبال العمالة المصرية». كما أعلن وزير العمل المصري، حسن شحاتة، على هامش أعمال الدورة 112 لمؤتمر العمل الدولي الذي عقد في جنيف منتصف الشهر الحالي، أنه يجري تشكيل «لجنة مشتركة مع الجانب القبرصي لتنظيم وتسهيل تشغيل العمالة المصرية». وأرجعت رئيسة اللجنة الوطنية للتشغيل لمكافحة ومنع الهجرة غير المشروعة والاتجار بالبشر (لجنة تابعة لمجلس الوزراء المصري)، السفيرة نائلة جبر، نجاح مصر في منع خروج مراكب «الهجرة غير المشروعة» طوال السنوات الماضية إلى ما وصفته بـ«الإرادة السياسية القوية».

أكدت مصر «نجاحها في مواجهة ظاهرة (الهجرة غير المشروعة)، إذ لم تجر أي مركب غير شرعية من سواحلها منذ 8 سنوات». وشددت وزارة الهجرة المصرية، الخميس، على استمرار تنفيذ برامج توعية بـ«الهجرة الآمنة» للشباب.

وأجرت مصر تعديلات تشريعية عام 2022 على قانون «مكافحة الهجرة غير المشروعة»، غلظت فيها العقوبات على «سماسرة الهجرة غير المشروعة» ومرتكبي جرائم تهريب البشر. كما توسعت خلال السنوات الماضية في برامج ومبادرات لتوعية الشباب بمخاطر الظاهرة، وكذلك برامج تدريب العمالة، منها المبادرة الرئاسية «مراكب النجاة»، كما تسعى إلى التوسع في برامج «التدريب من أجل التوظيف»، الذي بدأت تجربته الأولى مع المركز المصري الألماني للوظائف والهجرة وإعادة الدمج، والذي يهدف إلى تدريب الشباب المصري وتوفير فرص عمل لهم في دول أخرى، منها ألمانيا، وتجري القاهرة مشاورات لإنشاء مراكز مماثلة مع كل من هولندا وإيطاليا والاتحاد الأوروبي.

ووفق وزيرة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج، السفيرة سها جندى، الخميس، فإن «مصر لم تجر منها أي مراكب غير شرعية منذ عام 2016»، وهو ما عدته الوزيرة المصرية «نتيجة الإجراءات الحاسمة التي قامت بها مصر على مدار السنوات الماضية لمواجهة الهجرة غير المشروعة، إضافة إلى ما جرى اتخاذه من إجراءات لضبط الحدود لمنع خروج مهاجرين غير شرعيين عبر السواحل المصرية».

وقالت الوزيرة سها جندى إن «خطة وزارة الهجرة الاستراتيجية استهدفت التوسع في البرامج التدريبية، والعمل على توفير السبل والبدائل الآمنة أمام الشباب المصري، من خلال عدد من المحاور المهمة، مثل التوعية والتأهيل والتدريب، بجانب توفير فرص عمل في الداخل والخارج»، مؤكدة: «أهمية التعاون مع

شديدة من قبل رئيس الحكومة». وأوضح محاسب لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحكومة أمام انطلاقة اقتصادية جديدة، بأهداف وتكليفات واضحة ومحددة، وهذا يقتضي اختيار أسماء ذات كفاءة وخبرة عالية، والمفاضلة بين الأحسن»، مشيراً إلى أنه «لا يوجد مصري يمتلك القدرة والكفاءة ويعتذر عن تكليف حكومي بتولي حقيبة وزارية»، عاداً أن ما يتردد عن اعتدال بعض الأسماء «مجرد إشاعات».

وحدد تكليف الرئيس المصري، لرئيس الوزراء الحالي، اختيار أسماء الحكومة الجديدة من «ذوي الكفاءات والخبرات والقدرات المتميزة»، وفق بيان الرئاسة المصرية. وطالب السيسي الحكومة الجديدة، بالعمل على تحقيق عدد من الأهداف، على رأسها «الحفاظ على محددات الأمن القومي المصري، وإعطاء أولوية ملف بناء الإنسان المصري، خاصة في مجالات الصحة والتعليم، ومواصلة مسار الإصلاح الاقتصادي». ووفق محاسب فإنه «لا مانع من استمرار مشاورات التشكيل الحكومي لأكثر من شهرين، لاختيار الكفاءات للحكومة الجديدة، بدلاً من اختيار أسماء يثبت عدم كفاءتها بعد أسابيع».

الجديدة، وعدّ التأخير في المشاورات «أمراً طبيعياً». وكلف الرئيس المصري، الحكومة الحالية بالاستمرار في تسيير الأعمال وأداء مهامها لحين تشكيل الحكومة الجديدة. بينما يتوقف رئيس حزب «الشعب الديمقراطي»، خالد فؤاد، أمام تحديات أخرى في مشاورات التشكيل الوزاري، تتعلق «بالدوافع الشخصية» للمرشحين للحقائب الوزارية، موضحاً أن «بعض الأسماء المرشحة تترتب في قبول المهمة، نظراً لأنها ستترك حياتها وأعمالها الخاصة للتفرغ للعمل العام في الحكومة».

ورأى فؤاد أن «استمرار مشاورات التعديل الوزاري، تعكس أننا أمام تشكيل حكومي مختلف، يواكب التحديات الاقتصادية الداخلية، والتحديات الإقليمية والدولية وتأثيراتها على الواقع المصري»، مشيراً لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الظروف الداخلية والإقليمية «تفرض وجود حكومة قادرة على التكيف مع تلك التحديات».

في المقابل، عدّ القيادي في حزب «الوفد» المصري، عضو مجلس النواب (البرلمان)، النائب أيمن محسب، استمرار مداوالت اختيار الوزراء الجدد «رغبة في الاختيار الرشيد، وانتقاء الأسماء بعناية

## «التأخر سببه تحديات وصعوبات تتعلق باعتدال بعض الأسماء المرشحة»

الحكومي، قبل عرضها على الرئيس عبد الفتاح السيسي، وحلف اليمين الدستورية، ويلى ذلك عرض الحكومة برنامجه أمام مجلس النواب». وتشترط «المادة 146» من الدستور المصري «حصول الحكومة الجديدة على موافقة مجلس النواب خلال ثلاثين يوماً على الأكثر من إعلانها».

حول حالة الترقب في الشارع المصري لأسماء «التشكيل الوزاري» الجديد، عدّ بكرى أنه «لا يوجد سقف زمني يلزم رئيس الوزراء المكلف بالإعلان عن أسماء حكومته لكن الحكومة طلبت؛ في رسالة الشهر الماضي إلى القائم بأعمال رئيس «مجلس السلام والأمن» التابع للاتحاد الأفريقي، تأجيل سحب نصف القوات؛ البالغ قوامها 4 آلاف جندي، المقررة مغادرته بحلول نهاية يونيو (حزيران) الحالي إلى سبتمبر (أيلول) المقبل. ولم تُنشر تلك الرسالة من قبل».

وأوصت الحكومة في السابق، في تقييم مشترك مع الاتحاد الأفريقي في مارس (آذار) الماضي واطلعت عليه «رويترز»، بإكمال الانسحاب بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وهو توقيت من المتوقع أن تحل فيه قوة جديدة أصغر محلها.

## الصومال يطلب إبطاء انسحاب قوات «حفظ السلام» خشية صعود متشددين

مقديشو: «الشرق الأوسط»

سأهان للبحوث»، ومقره نيروبي ويركز على شؤون القرن الأفريقي، إن الدعوة إلى تشكيل قوة أصغر تعكس على الأرجح آراء قوميين يعارضون الوجود الأجنبي الكبير في الصومال. ويساور القلق أيضاً أوغندا وكينيا المشاركتين بقوات البيعة التي ستنسحب.

وقال هنري أوكيلو أورييم، وزير الشؤون الخارجية الأوغندي، إن القوات الصومالية ليست قادرة بعد على الصمود في مواجهة عسكرية طويلة الأمد رغم جهود التدريب المكثف.

وقال لـ«رويترز»: «لا نريد أن نصبح في موقف... كاذبي حدث في أفغانستان».

مستدامة». وقال لـ«رويترز»: «الاتحاد الأفريقي والحكومة الصومالية أكدا أهمية تنفيذ انسحاب وفقاً للظروف للحيلولة دون أي فراغ أمني».

ومن المقرر أن يجتمع «مجلس السلام والأمن» بشأن الصومال في وقت لاحق الخميس لمناقشة سحب القوات المهمة التالية. ومع بدء عملية الانسحاب بمغادرة 5 آلاف جندي من نحو 18 ألفاً و500 العام الماضي، أبدت الحكومة نقته وقالت إن القوة الجديدة يجب ألا يتجاوز عددها 10 آلاف جندي، وأنه يجب أن تقتصر مهامها على تأمين مراكز تجمعات سكانية كبرى.

وقال رشيد عبيدي، المحلل في «مركز

المفاوضات بشأن قوة جديدة أثبتت أنها معقدة». إذ ضغط الاتحاد الأفريقي في البداية من أجل تفويض أقوى مما يريده الصومال. وقد يدفع نزاع سياسي أكثر احتداماً إثيوبيا إلى سحب بعض قواتها الأكثر خبرة في القتال».

ولم ترد الرئاسة الصومالية ومكتب رئيس الوزراء على طلبات للحصول على تعليق. وذكر محمد الأمين سوييف، الممثل الخاص للاتحاد الأفريقي لدى الصومال ورئيس «أميس»، أن احتتام المفاوضات «ليس له جدول زمني محدد؛ لكن جميع الأطراف ملتزمة بالتوصل إلى اتفاق يساعد على تحقيق السلام والأمن بصورة

وحذر التقييم المشترك، الذي أجري بتكليف من «مجلس الأمن» التابع للأمم المتحدة، بأن «السحب المتسرع لقوات (أميس) سيساهم في فراغ أمني».

وقال مرسل خلف، العضو المستقل في «لجنة الدفاع» بالبرلمان: «أشعر بقلق أكثر من أي وقت مضى بشأن المسار الذي تتجه إليه بلاده». وذكر 4 مصادر دبلوماسية ومسؤول أوغندي بارز أن الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة؛ وهما أكبر مولدي قوة الاتحاد الأفريقي في الصومال، يسعيان إلى تقليص عملية حفظ السلام بسبب مخاوف بشأن التمويل طويل الأجل واستدامته.

وقال 3 من المصادر الدبلوماسية إن

لكن الحكومة طلبت؛ في رسالة الشهر الماضي إلى القائم بأعمال رئيس «مجلس السلام والأمن» التابع للاتحاد الأفريقي، تأجيل سحب نصف القوات؛ البالغ قوامها 4 آلاف جندي، المقررة مغادرته بحلول نهاية يونيو (حزيران) الحالي إلى سبتمبر (أيلول) المقبل. ولم تُنشر تلك الرسالة من قبل».

وأوصت الحكومة في السابق، في تقييم مشترك مع الاتحاد الأفريقي في مارس (آذار) الماضي واطلعت عليه «رويترز»، بإكمال الانسحاب بحلول 31 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وهو توقيت من المتوقع أن تحل فيه قوة جديدة أصغر محلها.

## عبد الهادي العراقي قيادي «القاعدة» يواجه حكماً محتملاً بالمؤبد

واشنطن: كارول روزنبرغ\*

عبد الهادي بالتكتيكات التي تستخدمها القوات الأوكرانية المدعومة من الولايات المتحدة في محاولة لصد الغزو الروسي. كما أخبر الميجور هويسينغا هيئة المحلفين بأن عبد الهادي فرّ من موطنه العراق عام 1990 وانجذب إلى «الجهاد» في أفغانستان في أثناء الغزو السوفياتي، عندما استخدمت القوات المناهضة للشيوعية والمدعومة من واشنطن، هي الأخرى، تكتيكات حرب العصابات.

كما صور عبد الهادي باعتباره مقاتلاً، بعد أن تزوج امرأة أفغانية وأنجب أطفالاً، وعاش بين الأفغان، وليس في معسكرات الأميركية في أفغانستان والعراق. ويمكن للاسلوب الذي ينظرون به إلى جرائم الرجل الذي يُدعى عبد الهادي العراقي، أن تؤثر على فترة عقوبته، وما إذا كانوا سيستجيبون لطلب محاميه بإصدار

دعم زعيم التنظيم الراحل أسامة بن لادن» وفي سياق القضية، كشف السجين عن أن اسمه الحقيقي نشوان التميمير، رغم أنه لم ينكر أنه كان يُعرف باسم عبد الهادي العراقي في أثناء وجوده في أفغانستان.

وفي المقابل، انضم الميجور لوكاس ر. هويسينغا، المحامي الذي ترافق إلى جانب المدعى عليه، إلى فريق الدفاع في الصيف الماضي. وقد سبق له الخدمة مرتين في العراق بين عامي 2003 و2006، باعتباره جندياً بمشاة البحرية وقناص استطلاع، ثم ترك الخدمة للعمل محامياً.

ووصف جرائم موكله بأنها «خطيرة»، لكنه قال إن عبد الهادي «لم يتخل» عن قواعد الحرب بالكامل، وأصدر تعليماته لقواته بتجنب المدنيين. وفي تشبيه لم يُسمع من قبل في القضية التي مضى عليها 10 سنوات، شنه الميجور «حرب العصابات» التي شنها

بـ«القلوب والعقول». **مقتل 17 من جنود التحالف**

وعرض شورت جدولاً زمنياً لمقتل 17 من جنود التحالف من أميركيين وأجانب بين عامي 2003 و2004. ووصف شورت هذه الحوادث بأنها جرائم حرب؛ لأن قوات «طالبان» و«القاعدة» التي نفذتها اندمجت في أوساط السكان المدنيين، واستخدمت أساليب حرب غير تقليدية، مثل تحويل سيارات الأجرة المدنية قنابل عن طريق تعبئتها بالمتفجرات.

وقال شورت: «لقد جعل رجاله يتظاهرون بأنهم مدنيون لكسب الثقة، ثم خانوا تلك الثقة»، مضيفاً أن «عبد الهادي كان بمثابة قائد ميداني بارز لدى (القاعدة) لفترة داخل أفغانستان، وكان يعتمد على

إذا أمكن العثور على دولة توفر له رعاية متخصصة لمرض العمود الفقري الذي أصابه بالشلل وتركه عاجزاً عن الحركة. ووصف دوغلاس جيه. شورت، المدعي العام، عبد الهادي بأنه «عضو بارز في واحدة من أسوأ المؤامرات التي جيكحت حتى الآن، تحديداً تنظيم (القاعدة)».

وأشار إلى أن عبد الهادي انضم إلى التنظيم قبل هجمات 11 سبتمبر، ولم يتخل عن القتال عندما غزت واشنطن أفغانستان.

ووجه شورت أصابع الاتهام إلى عبد الهادي، باعتباره مسؤولاً عن وضع المدنيين في طريق الأذى، عبر حملة من التفجيرات الانتحارية، وغيرها من العمليات في أوائل العقد الأول من القرن الـ21 في أفغانستان، في وقت كانت الولايات المتحدة تتع استراتيجيتها للغزو

توصية بالعبو. وركزت المرافعات الختامية على ساحة المعركة داخل أفغانستان في زمن الحرب، وذلك على النقيض من القضايا الأكثر شهرة التي نظرت فيها المحكمة، مثل هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، وحادث تفجير المصرة الأميركية «كول» عام 2000، والتي جرى تصويرها باعتبارها أعمالاً إرهابية.

**حكم بالسجن لمدة تتراوح بين 25 و30 عاماً**

من جهته، اعترف عبد الهادي (63 عاماً)، والذي ألقي القبض عليه عام 2006، بالذنب عام 2022. وبموجب شروط الاتفاق القانوني المبرم معه، من المقرر صدور حكم ضده بالسجن لمدة تتراوح بين 25 و30 عاماً. إلا أنه من الممكن أن يجري إطلاق سراحه، ووضعه في عهدة دولة موقوفة،

\* خدمة «نيويورك تايمز»







# تعزيز التعاون في مجالات الطاقة والأمن والدفاع والصناعات النووية بوتين في فيتنام بعد كوريا الشمالية لتنسيق مواجهة «تحديات قديمة وجديدة»

موسكو: راند جبر

وتحدث بوتين عن إنتاج مشترك على الأراضي الفيتنامية للشاحنات الروسية الصغيرة من طراز «غازيل»، وتصديرها إلى بلدان ثالثة.

كما أشار إلى توسيع التعاون في المجال الزراعي، «حيث يزداد حجم الإبرادات في مجال التقنيات الزراعية، إضافة إلى إقامة مؤسسات وشركات للمنتجات الزراعية الفيتنامية في أكثر من إقليم روسي».

في الإطار الإنساني الثقافي، كشف بوتين عن خطط واسعة لتعزيز التعاون، وإقامة أسابيع للسينما ومعارض تشكيلية واستعراضات فنية وعروض مسرحية للفرق، فضلاً عن تطوير القطاع السياحي بشكل متبادل.

وفي السياسة الإقليمية ركز بوتين على التعاون في الأمم المتحدة والقمة الآسيوية ومنظمة «آسيان»، إضافة إلى الاهتمام المشترك في بناء هيكل أمني جديد على مبدأ عدم استخدام القوة والحل السلمي للالتزام وعدم بناء تحالفات عسكرية في المنطقة».

بدوره أكد تو لام تعزيز وتكثيف الاستثمارات المتبادلة، والتعاون في مجالات النفط والغاز، وتهيئة الظروف المناسبة للتعاون على مستوى القطاع الخاص.

وتحدث عن اتفاقات على توسيع التعاون في مجال الطاقة المتجددة، وفي مجال الأمن والدفاع، وقال إن روسيا وفيتنام «تكافحان معاً التحديات القديمة والجديدة»، وتعملان على توسيع أطر التعاون في شتى المجالات.

وأكد دعوة بلاده المتطابقة مع وجهة النظر الروسية لبناء «نظام عالمي عادل قائم على ميثاق الأمم المتحدة، وحل النزاعات بالطرق الدبلوماسية والسلمية، وتطبيق نظام التجارة الحرة».

## بوتين في ثاني محطات جولته الآسيوية يعزز مسار إحياء التحالفات القديمة لبلاده

وتطرقنا إلى أهم القضايا الإقليمية والدولية، واهتمنا بالتعاون التجاري والاستثماري».

ولفت إلى أن موسكو وهانوي أطلقتا عملاً مشتركاً لاستخدام العملات الوطنية في التعاملات التجارية، وإنشاء قنوات للتعاون في مجال المصارف بالعملات الوطنية.

وأشار إلى بروز «أفاق جديدة للتعامل مع الطاقة المتجددة، بما في ذلك تجديد منظومة الطاقة في فيتنام، وتنفيذ المشاريع الروسية الفيتنامية لتوليد الطاقة الكهرومائية».

وقال إن الخبراء الروس أسهموا في إنتاج ثلاث الإنتاج الفيتنامي للطاقة الكهرومائية، مُدعراً بأن الطرفين يعملان على تطوير التعاون بمجال الطاقة النووية.



بوتين وتو لام في هانوي أمس (سيوتنيك/إ.ب.أ)

الاستراتيجية الشاملة مع فيتنام هو الآخر من أولويات روسيا على الدوام، وأشار إلى إحياء الذكرى 30 لإبرام معاهدة الصداقة بين البلدين، ولفتح إلى استمرار تطور العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

وكرر الرئيس، في المؤتمر الصحافي الختامي، تأكيد أولويات تحرك روسيا وفيتنام لتجديد البات التعاون الشامل، ومنح زخم لتوسيع التنسيق في السياسات، وفتح مجالات جديدة للعمل مشترك.

وقال بوتين، للصحافيين: «اتخذنا قرارات بشأن دعم الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين، وقد انتهت المحادثات بتوافق ووجو من الود والثقة، وتحدثنا عن التعاون المشترك،

التعاون في المجالين العسكري والأمني. وقال تو لام إن بلاده تُعَلِّق أهمية كبيرة على تطوير الشراكة الاستراتيجية الشاملة مع روسيا، التي تُعَدُّها «إحدى أولويات السياسة الخارجية». وقال إن فيتنام «تذكر بامتنان المساعدة والدعم المتفاني الذي قَدَّمه الشعب الروسي لفيتنام في كفاحنا من أجل الاستقلال».

وأضاف: «تنهض فيتنام سياسة خارجية سلمية مستقلة ومنفردة ومتعددة الاتجاهات، لكننا، في الوقت نفسه، نُعَلِّق أهمية كبيرة على تنمية الصداقة التقليدية مع روسيا، والشراكة الاستراتيجية الشاملة». من جانبه أكد بوتين أن تعزيز الشراكة

غير موجه ضد دول ثالثة. كما جرى تأكيد أهمية زيادة الاستثمارات المتبادلة، بما في ذلك في مجال الغلات والتعدين. وتعدُّه إلى تعزيز السلام والاستقرار والأمن. وأكد أن الطرفين يتبنيان «مواقف قريبة جداً أو متطابقة تجاه الملفات الدولية والإقليمية».

على الصعيد الثنائي أكد الطرفان دعمهما «التطوير المستمر للتعاون في صناعة النفط والغاز والطاقة والتقنيات الرقمية». ومع هذه المجالات شدد البيان بشكل منفصل على أن «التعاون في مجال الدفاع والأمن يحتل مكانة خاصة في العلاقات الروسية الفيتنامية»، مؤكداً أن هذا التعاون

## مذ تعيينه أميناً عاماً لمجلس الدولة زادت الشائعات بأن الرئيس ربما يستعد لتسليم المنصب له ألكسي ديومين على طريق «خلافه» بوتين

لندن: «الشرق الأوسط»

مختلفة بوزارة الدفاع في الأشهر الأخيرة، ليس استبدال فريق شويغو. ولكن ديومين ليس الشخص الوحيد في الدائرة الشخصية لبوتين الذي حصل على ترقية بارزة قبل أو خلال الحرب على أوكرانيا.

وتم تعيين دميتري ميرونوف مساعداً للرئيس في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، والكسندر كورنيكوف وزيراً للحالات الطارئة في مايو (أيار) 2022، وفاليري بيكالييف رئيساً للخدمة الاتحادية للجمارك في مايو 2024، ويشير تعيين ديومين بعد هؤلاء إلى أن بوتين لا يراه الأفضل بينهم.

باختصار، لم يكن ديومين خيار بوتين الأول أبداً، وليس من المرجح أن يشير تعيينه في منصبه الجديد على أي نوع من الوضع الخاص في تفكير الرئيس الروسي بخصوص خلفيته.

وبدلاً من ذلك، يبدو أن إدراج ديومين في قوائم الخلفاء المحتملين لبوتين كان نتيجة حملة إعلامية خاصة من قبل الكرملين. ولا يزال الهدف من هذه الحملة غير واضح. ويقول بيتروف إن الأهم من ذلك هو أن بوتين يستطيع تعيين أي شخص يريد لخلافته. ولا توجد معايير أو قواعد تقيده، وليس من المرجح أن يشير إلى اختياره بشكل غير مباشر قبل اتخاذ قراراً نهائياً.

ويضيف: «يحتفظ بوتين بمزيد من السلطة من خلال الإبقاء على النخب والحلفاء في حالة تكهن، دون يقين من هو المؤيد ومن غير المؤيد. وتؤكد التكهينات بشأن خليفة بوتين، مرة أخرى، طبيعة النظام السياسي بوصفه حكماً استبدادياً شخصياً دون خطة خلافة مؤسسية».

وتلعب الشائعات نفسها دوراً في إثارة المزيد من الغموض، والدفاع عن موقف الرئيس ومنع التخطيط الفعال الذي قد يقوض أو يهدد تقاعده. وفي حالة تولي ديومين الرئاسة، وهو أمر غير مرجح، من المعقول افتراض أنه سيستخدم كثيراً كما فعل عندما كان حاكماً لتولا، بكل زخارف السلطة ولكن دون إشراف أو فهم حقيقي. ويعني هذا أن شخصاً آخر في الحكومة الروسية سيتخذ القرارات.

أوكرانيا في عام 2014، عندما كان رئيساً لقوات العمليات الخاصة، وأنه ساعد في التوصل إلى تسوية سلمية لمحاولة انقلاب يفيغيني بريغوجين في عام 2023. ويقول بيتروف إنه بشكل عام، يمكن وصف ديومين بأنه بيروقراطي مدرب تحت تصرف الكرملين، يظهر ولاء تاماً لبوتين.

ويصف بيتروف ترقية ديومين بأنها ثاني أكبر تغيير جدي في الكوادر القيادية، في إطار إعادة تشكيل بوتين للنخب، حيث تم تعيين أندريه بيلوسوف في منصب وزير الدفاع ليحل محل سيرغي شويغو.

وتم تعيين شويغو أميناً عاماً لمجلس الأمن الروسي ليحل محل نيكولاي باتروشييف.

وأنتش بوتين مجلس الدولة في عام 2000 بوصفه هيئة استشارية تجمع المسؤولين التنفيذيين، بما في ذلك حكام الأقاليم؛ لمناقشة القضايا الاستراتيجية الواسعة.

وقرب تعديلات الدستور الروسي في عام 2020، ثارت تكهنات كثيرة بأن المجلس قد يكون بمثابة مؤسسة تسمح لبوتين بالاستمرار في الإشراف على الحكم بعد مغادرة الرئاسة.

ولا يمنح منصب الأمين صلاحيات فعلية، بل هو فرصة لصاحب المنصب للمشاركة في فعاليات بيروقراطية معقدة من خلال اختيار الموظفين والتأثير في جدول أعمال المجلس والإشراف على تنفيذ القرارات.

ويقول بيتروف، كما جاء في تقرير الوكالة الألمانية، إن استبدال ديومين بليفيتين يمثل خطوة مهمة بالتأكيد للحارس الشخصي السابق، إلا أنه يمثل ضعفاً في المؤسسة، حيث يفقد ديومين المهارات، أو الدعم، اللازمين للمشاركة في اللعبة البيروقراطية بنجاح كما فعل ليفيتين. ويضيف بيتروف أن ترقية ديومين جزء من نمط راه بوتين يعتمد بشكل متزايد على أعضاء «الحرس البيروقراطي» لشغل مناصب مهمة، كاشخاص يمكنه الثقة بهم على نحو تام.

وبالفعل، ما زالت عملية إعادة ترتيب بوتين مستمرة، مع تغييرات في مناصب

تثير مسألة خلافة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعد انتهاء فترة رئاسته، تكهنات ومناقشات واسعة على الساحة السياسية الروسية والدولية. وبعدما صار بوتين شخصية مؤثرة ومهيمنة على الساحة السياسية الروسية لسنوات عديدة، يتساءل الكثيرون عن المرشح المحتمل لتولي الرئاسة بعد انتهاء فترة حكمه، وهل يجهز بوتين خليفة لتأمين استمرار الحكم واستقرار السياسة الروسية.

ويقول المحلل السياسي نيكولاي بيتروف، في تقرير للمعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتام هاوس)، إن بوتين عين اليكسي ديومين أميناً عاماً لمجلس الدولة يوم 29 مايو (أيار)، خلفاً لإيغور ليفيتين، صاحب الشخصية المحترمة والمؤثرة، والذي شغل المنصب منذ سبتمبر (أيلول) 2012. وتم تعيين ليفيتين مستشاراً للرئيس بوتين، وهو منصب أقل تأثيراً ومكانة بكثير.

ومنذ تعيين ديومين، زادت الشائعات بأن بوتين ربما يستعد لتسليم الرئاسة له من بعده. ولكن من هو ديومين؟ ولماذا يجب أن تركز الأحاديث بشأن خلافة بوتين عليه؟ يوصف ديومين أحياناً بأنه «خزانة»، سواء من حيث المظهر البدني أو السلوك.

وكان في السابق حارساً شخصياً لبوتين، وكان من واجباته لعب الهوكي مع الرئيس في «دوري الليل»، حيث كان يحرس مرمى الفريق المعارض ويضمن تسجيل بوتين الأهداف دائماً.

ثم عمل ديومين نائباً لوزير الدفاع، وبقي في المنصب لمدة شهر فقط، قبل أن يصبح حاكماً لمنطقة تولا، في الفترة من عام 2016 وحتى عام 2024. وفي تلك الوظيفة، لم يكن مشاركاً في إدارة المسائل الإقليمية مباشرة، بل كان يتصرف بوصفه «جنرال زفاف»، وهو تعبير روسي يشير إلى شخص له وضع رسمي وجميع الرموز المرتبطة به، لكنه يلعب دوراً ديكورياً بشكل كبير.

وبشكل أكثر إشارة، يتردد أنه لعب دوراً حاسماً في ضم شبه جزيرة القرم من

## تقرير واشنطن

### WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

## بايدن وترمب والصراع على أصوات الأميركيين السود

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط

Asharq News



120 مليوناً في العالم... وسوريا في الصدارة

## حرباً السودان وغزة ترفعان عدد النازحين قسراً

واشنطن: إيلي يوسف



لاجئون من الروهينغا في طريقهم إلى مخيم كوتوبالونغ للاجئين بعد أن شردهم الصراع والاضطهاد (الأمم المتحدة)

## الأزمة الأكبر في سوريا

وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية وبورما، نزح ملايين الأشخاص الإضافيين داخلياً، العام الماضي، هرباً من القتال. أما بالنسبة للحرب الدائرة في أوكرانيا منذ الغزو الروسي في فبراير (شباط) 2022، قذرت الأمم المتحدة أن نحو 750 ألف شخص إضافي باتوا نازحين داخل البلاد، العام الماضي، ليصل إجمالي النازحين داخلياً في هذا البلد إلى 3,7 مليون في نهاية عام 2023. وأوضحت أن عدد اللاجئين الأوكرانيين وطالبي اللجوء ازداد بآكثر من 275 ألفاً إلى 6 ملايين شخص. ورغم تراجع الأعمال القتالية في سوريا، أكد التقرير أن سوريا لا تزال تمثل أكبر أزمة نزوح في العالم؛ إذ نزح 13,8 مليون شخص قسراً داخل البلاد وخارجها.

وقال غراندي إن الأرقام ستواصل الارتفاع، مشيراً إلى زيادة ملموسة في الأزمات، لافتاً أيضاً إلى الكيفية التي يؤثر من خلالها تغير المناخ على حركة السكان وبغض النوازل. وقال للصحافيين إن نحو ثمانية في المائة وعشرة في المائة على التوالي... تمثل هذه التقديرات الحد الأدنى لعدد اللاجئين الفلسطينيين؛ باعتبار وجود لاجئين غير مسجلين؛ إذ لا يشمل هذا العدد من تم تشريدهم من الفلسطينيين بعد عام 1949 حتى عشية حرب حزيران 1967 حسب تعريف (الأونروا)، ولا يشمل أيضاً الفلسطينيين الذين رحلوا أو تم ترحيلهم عام 1967 على خلفية الحرب والذين لم يكونوا لاجئين أصلاً.

وأجبر مئات الآلاف من الفلسطينيين على الرحيل أو ترك مدنهم وقراهم في عام 1948، وأصبحوا لاجئين في وطنهم وفي بلدان أخرى. ولفت البيان إلى نزوح «ما يقارب 2 مليون مواطن داخل القطاع بعيداً عن أسكن سكناهم». وتواصل إسرائيل هجوماً على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر.

مشيراً إلى أن «المئات والمئات يعبرون يوماً من بلد مدتر إلى أحد أفقر بلدان العالم». وفي قطاع غزة، تفيد تقديرات الأمم المتحدة بأن 1,7 مليون شخص (75 في المائة من السكان) نزحوا جراء الحرب التي أدى هجوم «حماس» في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023 على إسرائيل، إلى اندلاعها قبل أكثر من ثمانية أشهر.

## اللجوء الفلسطيني

قال جهاز الإحصاء الفلسطيني، اليوم الخميس إن هناك نحو ستة ملايين لاجئ فلسطيني مسجلين لدى وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا). وأضاف الجهاز في بيان بمناسبة اليوم العالمي للاجئين الذي أقرته الأمم المتحدة في عام 2000، أن من بين اللاجئين الفلسطينيين هناك 2,5 مليون لاجئ يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأوضح الجهاز في بيانه أن «نسبة

بان جميع اللاجئين والمهاجرين يتوجهون إلى الدول القربة. وأوضحت: «ظل معظم اللاجئين قريبين من الدول التي يتحدرون منها، علماً بأن 69 في المائة كانوا يعيشون في دول مجاورة لبلدانهم في نهاية عام 2023. وما زالت الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط تستضيف الغالبية العظمى من اللاجئين؛ أي 75 في المائة يعيشون في هذه البلدان».

## حرباً السودان وغزة

وكانت الحرب الأهلية السودانية كانت من العوامل الرئيسية التي أدت إلى ازدياد الأعداد. ومنذ اندلاعها في أبريل 2023، أدت الحرب إلى نزوح أكثر من تسعة ملايين شخص إضافي، ليصل عدد السودانيين الذين اضطروا لمغادرة ديارهم نهاية عام 2023 إلى نحو 11 مليون شخص، وفق المفوضية. وقال غراندي إن كثيرين ما زالوا يفرزون إلى تشاد المجاورة التي استقبلت نحو 600 ألف سوداني خلال الأشهر الـ14 الأخيرة،

الرئيسية التي دفعت عدد النازحين قسراً للارتفاع؛ إذ نزح نحو 11 مليون شخص من منازلهم بنهاية عام 2023. كما أجبر الملايين في جمهورية الكونغو الديمقراطية وميانمار وغزة على النزوح داخلياً في العام الماضي نتيجة «القتال العنيف» هناك. وفي حين بلغ عدد اللاجئين والنازحين قسراً حول العالم نهاية عام 2023 نحو 117,3 مليون شخص، ارتفع أواخر أبريل (نيسان) 2024 إلى 120 مليون نازح حول العالم.

وقال غراندي للصحافيين إن «النزاع ما زال محزناً كبيراً جداً للنزوح الجماعي، وإنه صدم من العدد الكبير للنازحين عندما تولى منصبه قبل ثمانين سنوات». وأضاف أنه منذ ذلك الحين ازداد العدد «بآكثر من الضعف». ومن إجمالي عدد النازحين المسجل أواخر 2023 والبالغ 117,3 مليون، نزح 68,3 مليون شخص داخل بلدانهم، بحسب التقرير، ليرتفع عدد اللاجئين وغيرهم ممن يحتاجون إلى حماية دولية إلى 43,4 مليون. ورفضت المفوضية الفكرة السائدة

وكشف تقرير الاتجاهات العالمية للنزوح القسري لعام 2024، الذي أصدرته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الأسبوع الماضي، عن أرقام صادمة، فقد بلغ عدد اللاجئين والنازحين الذين اضطروا لترك ديارهم بسبب الحروب والعنف والاضطهاد 120 مليون شخص حول العالم، في عدد قياسي يتزايد كل عام. ومن شأن هذا الرقم، وفقاً للتقرير، أن يجعل عدد النازحين يعادل تقريباً عدد سكان اليابان التي تحتل المرتبة الـ12 في قائمة أكبر دول في العالم.

وقالت المفوضية إن العدد ارتفع من 110 ملايين لاجئ ونازح قبل عام، ويزداد منذ 12 عاماً متتالياً. وقد تضاعف ثلاث مرات تقريباً منذ عام 2012 في ظل مجموعة من الأزمات الجديدة والمتغيرة والإخفاق في حل تلك القائمة منذ مدة طويلة.

## النزاعات هي المحرك الأكبر

ويبدو واضحاً أن الصراع الذي يعصف بالسودان يبرز كأحد العوامل

بايدن إلى كامب ديفيد للاستعداد... وترمب يكثف جولاته الانتخابية

## العد التنزلي لأول مناظرة رئاسية أميركية

واشنطن: هبة القديسي



صورة مركبة لبايدن وترمب (رويترز)

بدأ العد التنزلي للمناظرة الرئاسية الأولى التي ستجرى في السابع والعشرين من الشهر الحالي، بين الرئيس جو بايدن المرشح الديمقراطي الذي يسعى للفوز بفترة ولاية ثانية والرئيس السابق دونالد ترمب المرشح الجمهوري الذي يحلم بالعودة إلى البيت الأبيض.

الأجواء العامة تتطلع إلى هذه المناظرة التي ستقام في استوديو تليفزيوني من دون جمهور، وسيتم إغلاق الميكروفونات حينما يتحدث أحد المرشحين، ولن يكون هناك قراءة لملاحظات مكتوبة مسبقاً. وسيدبر المناظرة مديعا شبكة «سي إن إن» جيك تابر ودانا باش، وتستمر 90 دقيقة تتخللها فترتان إعلانيتان.

وتتطلع الأوساط السياسية للمناظرة، حيث المرشحان يعرفان نقاط ضعفهما ولديهما تاريخ من المواجهة في السباق الانتخابي لعام 2020.

ويقول المحللون إن الطريقة التي يستعد بها كل منهما للمناظرة تظهر الاختلافات السياسية بينهما وأهدافهما المتباينة.

وتوجه بايدن، الخميس، إلى منتج كامب ديفيد، الرئاسي في ولاية ميرلاند للاستعداد لمواجهة الحاسمة مع الرئيس ترمب، حيث ستكون المخاطر عالية إذا قام باي زلة لسان أو نطق بعبارات غير فعالة. ويقود رئيس طاقم الموظفين في البيت الأبيض رون كلين فريك بايدن الاستشاري الذي يتولى التحضير للمناظرة. ويضم الفريق مساعدين سياسيين مثل إيتا دان ومايك دونيلون وسيدريك ريتشمود. وينصح المستشارون الرئيس بأن يهاجم ترمب بصرامة ويصفه «بالمجرم المدان بقضايا جنائية»، ويسلط الضوء على خطر مجيء ترمب للسلطة على الديمقراطية الأميركية وترويجه للعنف السياسي، وأن يحاصر خصمه في قضية الإجهاد، ويظهر خطابه المتطرف ومواقفه المتذبذبة في هذه القضية بشكل يجعل الكثير من الناخبين يعتقدون أن ترمب ليس في مستوى المنصب. وأوضحت مصادر في الحملة الانتخابية للرئيس،

ترمب لأول مرة منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مع ارتفاع الأراء الإيجابية للناخبين حول أوضاع الاقتصاد بعد تقرير إيجابي عن نمو الوظائف وتحسن نسبي في معدلات التضخم.

وشهد شهر مايو (أيار) تغييراً بمقدار نقطتين لصالح بايدن ليصل إلى 50 في المائة مقابل 48 في المائة لترمب. ويعد الدعم الحالي لبايدن بنسبة 50 في المائة هو أفضل مستوى بلغه منذ بداية حملته الانتخابية في أكتوبر 2023، حيث كان يتقدم بفارق نقطة واحدة عن ترمب.

ويظهر الاستطلاع أن جميع الحزبيين تقريباً ما زالوا مخلصين، حيث إن 95 في المائة من الديمقراطيين يؤيدون بايدن و95 في المائة من الجمهوريين يدعمون ترمب.

وأشار الاستطلاع إلى أن الناخبين المستقلين يشكلون مفتاح هذه الانتخابات، حيث يفضل المستقلون بايدن بفارق تسع نقاط عن ترمب.

ويقول ثلاثة أرباع الناخبين إن من سيفوز بالانتخابات الرئاسية يهتمهم «كثيراً»، ويفضلون بايدن على ترمب بخمس نقاط.

وبيما يظهر الاستطلاع ارتفاعاً طفيفاً في التصنيفات الاقتصادية، إلا أن المعنويات العامة لا تزال سلبية. ويقول ثلث الناخبين، 32 في المائة، إن الاقتصاد في حالة مقاراة أو جيدة، وهي أعلى نسبة في رئاسة بايدن. ويقول 59 في المائة إنهم يحافظون على استقرارهم المالي، بزيادة 5 نقاط منذ الصيف الماضي، ويشعر 44 في المائة بالتفاؤل بشأن الاقتصاد، بزيادة 9 نقاط مقارنة بعام 2023. ويقول الاستطلاع إن المعنويات الاقتصادية قد تكون في تحسن، لكنها لا تزال بعيدة كل البعد عن أوقات ازدهارها، حيث قال أغلبية 56 في المائة في الاستطلاع إنهم متشائمون بشأن الاقتصاد، ويقول 4 من كل 10 إنهم متخلفون مالياً، وأنهم من كل 10 يقولون إنهم متخلفون مالياً بشدة.

## ترمب قال إن بايدن بالكاد يستطيع صياغة جملة كاملة

التي يواجهها ونهجه المثير للانقسام والاستقطاب السياسي العميق.

وتقول حملة ترمب إن المرشح الجمهوري سيركز في هجماته على بايدن على قضايا الهجرة وارتفاع عدد المهاجرين عند الحدود، وتراجع الاقتصاد وارتفاع معدلات التضخم التي تضرب الأسر الأميركية، وهما أكبر نقاط الضعف السياسية لبايدن على المستوى الداخلي، كما سيجوه ترمب انتقادات لاذعة لسياسات بايدن الخارجية خاصة الانسحاب الفوضوي، من أفغانستان وتعامله مع الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس» التي أثار انتقادات داخل الحزب الديمقراطي.

## استطلاعات الرأي

وأظهر استطلاع رأي أجرته شبكة «فوكس نيوز» أن بايدن تقدم بفارق نقطتين عن منافسه

بذراعه وإخراجه من المسرح. ويستعين ترمب بمجموعة من المساعدين المقربين، منهم سوزي وايلز، وكريس لاسيفينا وجيسون ميللر، بالإضافة إلى كيليان كونواي التي عملت خلال حملة ترمب السابقة أمام هيلاري كلينتون، وتولت منصباً رفيعاً في البيت الأبيض، خلال ولاية ترمب.

وقال أحد المساعدين في الحملة إن مستشاري ترمب طلبوا منه البقاء هادئاً قدر الإمكان وإعطاء بايدن مساحة لارتكاب زلات لسان لفظية، وتسليط الضوء على عمره باعتباره أكبر رئيس أميركي سناً، وزيادة إثارة القلق لدى الناخبين حول لياقته لتولي منصب رئيس الولايات المتحدة لمدة أربع سنوات أخرى.

ويهدف ترمب إلى طماننة الناخبين بأنه يمكن أن يكون زعيماً أكثر ثباتاً وقدرة رغم القضايا القانونية

أن استراتيجية وتكتيكات المناظرة ستعتمد على إعطاء ترمب فرصة الإدلاء بتعليقات غامضة وغريبة بما يسقط الضوء على مزاجه المتقلب وسياساته الخطرة.

## ترمب المتحدي

في الجانب الآخر، يظهر ترمب تحدياً واضحاً مع اقتراب موعد المناظرة ويكثف جولاته الانتخابية، وهو قال لمناصريه في حشد انتخابي بولاية ويسكنسن، الثلاثاء، إن بايدن رئيس ضعيف بالكاد يستطيع المشي وصياغة جملة كاملة.

واستيق الجمهوريون المناظرة بحملة موسعة لنشر مقاطع فيديو لبايدن وهو يتجمد في مكانه في حفل موسيقي بالبيت الأبيض، وفي تجمع انتخابي في لوس أنجلوس السبت الماضي، حيث ظهر بايدن متجمداً لثوان عدة ومرتبكاً وتائهاً، واضطر الرئيس السابق باراك أوباما إلى الإمساك



## ليبيا ولبنان وأزمة الشغور الرئاسي

ما يجمع ليبيا ولبنان ليس فقط الحروف الأبجدية، ولا حتى العروبة، ولا حتى جامعة الدول العربية فقط؛ بل يجمعهما أيضاً نخبتهما في نخبهما السياسية الحاكمة، التي تتصارع وتتناطح بالوكالة عن أطراف خارجية في كثير من صراعهما، هدفها نهب البلدين والإضرار بأمنهما الإقليمي، وتعطيل أي توافق على منصب الرئيس الشاغر في البلدين منذ سنين، بل ووجود «ميليشيات» خارجة عن سلطة الدولة في البلدين.

في ليبيا تنتشر الميليشيات التي ترتبها العاصمة طرابلس وسلطتها السياسية وتجعلها رهن الابتزاز لها، ومنها المؤدجة التي تتبع الإسلام السياسي والتي يحاكمها أو تحاكمها «حزب الله» في لبنان؛ ميليشيات ازدواجية الولاء التي لا تخضع لسلطة الدولة، وسلاحها خارج سلطة الجيش اللبناني، كما هو الحال عند ميليشيات طرابلس الليبية.

في ليبيا اعتاد الليبيون على الشغور الرئاسي وحتى الحكومي منذ زمن القذافي الذي كان يصدر بأنه ليس رئيساً للبلاد، بل هو مجرد «قائد» أممي سلم السلطة للشعب في الكتاب الأخضر طبعاً، هذا كلام طوباوي غير مقنع، ولكن حقيقة ما حدث في ليبيا طيلة 42 عاماً كان القذافي ينكر فيها منصب الرئيس. وجاء بعده زمن فبراير (شباط)، وأصبح منصب الرئيس شاغراً، ثارة يزعم رئيس البرلمان أنه الرئيس ويملك السلطات ومنصب القائد الأعلى للجيش، وتارة يقول رئيس الحكومة إن منصب الرئيس من صلاحيات الحكومة. حتى الجسم الرئاسي الهش الذي جاء في السنوات الماضية يزعم صفة الرئيس كان هناك من ينازعه داخل المجلس الرئاسي، ويرى أن الرئيس هو الأعضاء الثلاثة مجتمعين لا منفردين. الخلاصة أن ليبيا تعاني شغوراً رئاسياً والفصل بين السلطات.

تغيب منصب الرئيس في ليبيا بهم أطرافاً مستفيدة كثيرة، منذ تشكل المجلس الانتقالي (سلطة الأمر الواقع في



جبريل العبيدي

## لطالما سيستمر منصب الرئيس مغيباً سيبقى الضرر على ليبيا ولبنان قائماً

فبراير 2011 غير المنتخبة) التي لم يُعرف تصنيف وظيفي واضح لها. هل هي سلطة تشريعية أم تنفيذية، وأصبح معها رئيس المجلس الانتقالي ينتحل صفة رئيس الدولة والقائد الأعلى للجيش، بالإضافة إلى صفة رئيس المجلس (البرلمان) غير المنتخب، جمع وظائف وسلطات ثلاثاً في منصب واحد، وتكرر المشهد عند وريثه المؤتمر الوطني العام، ثم البرلمان الحالي، إلى أن جاء «اتفاق الصخيرات» فنازع البرلمان منصب الرئيس المغيب أصلاً، كل من مجلس الدولة الاستشاري والمجلس الرئاسي، رغم عدم دستورية وشرعية الجسمين الأخيرين، ولكن بقي منصب الرئيس بين الشغور وانتحال الصفة.

في لبنان الشغور الرئاسي سيد الموقف منذ 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2022 وحال البلاد معطل؛ لبنان الذي خرج

من حرب أهلية حرب الطوائف في سبعينات القرن الماضي التي لم ينته منها إلا باتفاق الطائف الذي وفق بين الأطراف اللبنانية وأنهى سنوات الحرب ومعاناة اللبنانيين والقتل على الهوية. وهذا الحال لا يختلف عما جرى في ليبيا من حروب سياسية بين الفرقاء التي لا يمكن وصفها بالحرب الأهلية أو الطائفية؛ كون ليبيا تنفرد بنسيج واحد غير طائفي، وهذا الأمر لم يمنع الحرب وانتهاك الاتفاقيات السياسية، والسبب التكاليف الخارجية على ثروتها النفطية الهائلة.

تغيب منصب الرئيس في ليبيا ولبنان والتدخل الخارجي وتناطح النخب السياسية من السمات المشتركة بين البلدين رغم الاختلافات الأخرى، كون الديمقراطية في لبنان والممارسة الحزبية أكثر قدماً منها في ليبيا، ولكن مع كل هذا لم يمنع شغور منصب الرئيس رغم التوافق على الرئاسات الثلاث وتقاسمها بين المكونات الطائفية في لبنان، ورغم محاكاة المشهد السياسي اللبناني في ليبيا ومحاولة تقاسم الرئاسات الثلاث بين الأقاليم الجغرافية في ليبيا (برقة وطرابلس وقران) إلا أن التناطح والافتقار في ليبيا لم يتوقفاً إلا في السنتين الأخيرتين، حيث لا يوجد صمام أمان من ألا تندلع الحرب مجدداً.

في لبنان هو الآخر على صفيح ساخن من اندلاع أو عودة الحرب الأهلية التي طواها اتفاق الطائف، ورغم إجماع المراجع الدينية للطوائف متمثلة في أمين دار الفتوى، الشيخ أمين الكردي، ومفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، ومفتي طرابلس والشمال الشيخ محمد طارق، وشيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز، الشيخ سامي أبي المني، مصحوبة بدعوة البطريرك الماروني بشارة الراعي لإنجاز الاستحقاقات وعلى ضرورة إنهاء الشغور الرئاسي؛ فإنه لا يزال الخلاف قائماً كحالة ابتزاز بين القوى والأحزاب السياسية وورقة مكسب عند بعض النخب. ولطالما سيستمر منصب الرئيس مغيباً سيبقى الضرر على ليبيا ولبنان قائماً.

## مسيرة «الهدهد»

## وهوكستين

بين «الهدهد»، (المسيرة التابعة لـ«حزب الله»)، التي حَلقت في سماء فلسطين المحتلة وعبادت ومعها ما رأت عينها الإلكترونيات من صور التحفظات لمنشآت استراتيجية إسرائيلية، خصوصاً في مدينة حيفا ومينائها، إضافة إلى مصانع ومنشآت عسكرية مهمة، وهدهد البيت الأبيض، أي المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي للبنان أموس هوكستين الذي حلق سريعاً ما بين تل أبيب وبيروت منذ أيام ونقل ما سمعه بأذنيه من الجانب الإسرائيلي للجانب اللبناني، الذي بدوره أسمعه موقفاً موازياً للموقف الذي جاء به أو من أجله، تبدو الخيارات ضاقت على الطرفين.

دبلوماسية وفي منطلق حل النزاعات لا يمكن الجزم بأن زيارة هوكستين هي الأخيرة إلى المنطقة، وبأن أبواب الحلول السياسية بين إسرائيل ولبنان قد أُغلقت، ولكن العارفين بكواليس هدهد البيت الأبيض هوكستين يدركون أن تحليقه الأخير من الأجواء الإسرائيلية إلى اللبنانية أشبه بتحليق طائر عابر في طريق العودة إلى بلده الأم بعد هجرة مؤقتة بحثاً عن الأمن والغذاء، لكنه فشل في توفيرهما، فعاد بانتظار انقضاء صيف حار أو شتاء قارس؛ فأجواء حوض البحر المتوسط من 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023 لم تعد معتدلة كما كان هوكستين يصفها في هجرته السابقة إليه.

ففي حديثه مع المسؤولين اللبنانيين المبحر هوكستين بأن زيارته أشبه بـ«الفرصة الأخيرة» للحل، وبأن الوقت ينفد إذا لم يتخذ الطرف اللبناني خطوات سريعة قبل نهاية الأعمال العسكرية في مدينة رفح والتي برآيه قد تستغرق أسابيع عدة فقط؛ لذلك شدد في مباحثاته في بيروت على ضرورة أن الخطوة الضرورية من أجل الحل تبدأ بفك الارتباط ما بين جبهة غزة وجبهة جنوب لبنان، وأن التمسك بهذا الارتباط يحول المواجهة من جبهة محدودة في الجنوب إلى مواجهة مفتوحة مع لبنان.

ولكن قبل وصول هوكستين إلى بيروت قادماً من تل أبيب كان هدهد «حزب الله» قد عاد من مهمته حاملاً ما يكفي من صور وإحداثيات مواقع عسكرية واستراتيجية إسرائيلية، ليضع أمام هدهد البيت الأبيض معادلة جديدة أن ما رأيناه ونعرفه يعادل ما سمعته ونقله، وأن «حزب الله» وخلق طهران مستعدان لاحتمالات كافة؛ فطهران التي التزمت أصلاً واشتدلت مبعراً بعدم توسيع جبهة الجنوب والتمسك بقواعد الاشتباك، ستخرج من التزامها إذا قررت تل أبيب توسيع الجبهة أو الانتقال إلى حرب مفتوحة وشاملة، وأن «حزب الله» لن يكون وحيداً في هذه المواجهة. تحذير هوكستين كان أقرب إلى التهديد، اختياره في نهاية جولته قراءة نص مكتوب أمام الصحافة يعني



مصطفى فحصر

## وضوح محتوى زيارة «الهدهدين»، بشي بأن الاحتمان على طرفي الحدود وفي الإقليم قد لا ينتهي سلمياً

دبلوماسية أنه نقل مطلباً ولم يعرض أفكاراً وهو ينتظر الرد؛ لذلك فإن حديثه عن فرصة أخيرة لا ينفصل عن سلبية رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو في التعاطي مع خطة الرئيس الأمريكي جو بايدن للحل في غزة، وتطرقه إلى عامل الوقت لا يتصل فقط بمعركة رفح، بل أيضاً بقرب احتدام المنافسة الانتخابية في الولايات المتحدة واقترب انتقال أولويات الإدارة الأمريكية الحالية من الشأن الخارجي إلى الشأن الداخلي، وهذا يتصل بمراهنة نتانياهو على حرمان هذه الإدارة من تحقيق منجز خارجي في غزة أو إقليمي مع إيران يرتبط بملفها النووي وباستقرار الشرق الأوسط ينعكس إيجابياً في المنافسة الانتخابية على الرئاسة الأمريكية.

وعليه، فإن وضوح محتوى زيارة «الهدهدين»، بشي بأن الاحتمان على طرفي الحدود وفي الإقليم قد لا ينتهي سلمياً، خصوصاً أنهما يراهنان على قدرتهما في تحقيق المكاسب أو في منع الطرف الآخر من تحقيق مكاسبه، فـ«حزب الله» الإقليمي هدد قبرص ومستعد لدخول الجليل، في حين تل أبيب تهدد بحرب إقليمية ومستعدة لتدمير لبنان، وهذا يعني أن هجرة هوكستين إلى موطنه الأصلي شبه حتمية بعد أن باتت العودة إلى مناخ 6 أكتوبر 2023 وما قبله تقاضياً شبه مستحيلة.

## الجامعة الأوروبية متوسطة ونظرتها إلى المستقبل



عبد الحق عزوزي

## المطلوب اليوم إقامة مجتمع معرفي يصبو إلى تأسيس نمط إنتاج المعرفة عوضاً عن هيمنة نمط الإنتاج التقليدي

بمدارس تُحاكي الأحياء الجامعية التي يعتبرها العصر الحديث من حسناته؛ وإلى جانب ذلك كانت خزائن الملك أبي يوسف وأبي عنان من بني مرين، ثم المنصور السعدي، هذه الخزائن التي تكون، اليوم، (خزائن القرويين) ذات الشهرة العالمية والمملوءة بالمخطوطات الثمينة التي لا توجد إلا فيها، ومنها أرجوزة ابن طفيل في الطب، وأجزاء من إنجيل القديس لوقا ويوحنا. وفي ظرف قياسي أنشئت الجامعة الأوروبية متوسطة، وهي من المشاريع المتوسطة القليلة التي كُتب لها النجاح والدوام. ويمكن لكل واحد أن يعاين ما تحقق في ظرف قياسي في جامعة تكوينية وبحثية تسعى لتكون صلة وصل بين صفتي المتوسط والوطن العربي وأفريقيا، بل والعالم، وقاطرة تنمية للمنطقة، وأصبح لها مكانة في

في يونيو (حزيران) 2008، كنت أترأس وفدًا في قصر الإليزيه تعرض للرئاسة الفرنسية مخرجات منتدى فاس حول الاتحاد من أجل المتوسط، الذي سبق أن نظمته، وهو منتدى كان تمهيدياً لقمة باريس حول الاتحاد من أجل المتوسط الذي يضم 43 بلداً، ونادينا آنذاك بضرورة التفكير في مستقبل الفضاء المتوسطي الكبير بالاستثمار في العقول والعامل البشري؛ لأن دول الجنوب لا تحتاج إلى مال وإلى هبات، وإنما تحتاج إلى اكتساب المعرفة وتطوير البحث العلمي؛ ومن هذا المنطلق، نادينا بخلق جامعة أوروبية متوسطة يكون مقرها فاس، وهو ما أصبح حقيقة بعد ذلك؛ صحیح أن مدينة فاس لا تطل على البحر المتوسط، ولكن هاته المدينة عرفت منذ قرون بجامعة القرويين التي تعتبر قديسة مدللة تحمل تاريخاً قل نظيره في تكوين العلماء ونشر نور الفهم والتجديد عبر القرون؛ ليس في المغرب فقط، وإنما في العالم بأسره، ومن دونها ما بقي الحرف العربي بالمغرب ولما ازدهرت الحضارة الإسلامية بهذه الديار؛ ولقد وجد المؤرخون في جدران هذه المؤسسة العظيمة، وفي كراسيها العلمية، وفي مراقفها العديدة الدالة، وفيها من بها من رجال، وما شاهدته من أحداث، وجدوا في كل ذلك فصلاً تختصر ترجمة السيدة فاطمة الفهرية (245 هـ - 859 م) التي بنت هاته الجامعة، وترسم الخطوط الكبرى لما يمكن أن يقال عنها... وقد قال ابن خلدون، وهو يسجل مبادرة السيدة أم البنين: «فكانما نهبت عرائم الملوك من بعدها»، وهناك عدد من أعلام الفكر الموسوي والمسيحي والإسلامي كان لعلماء فاس الكثر أثر في تكوينهم وظهورهم.

هذا كله ما أوصلته إلى حضور في ذلك الاجتماع، الذي سبق قرار خلق تلك الجامعة في فاس، زد على ذلك أنه تنافس مع المدرسة المنتصرة ببغداد، نرى جامعة القرويين ازدادت

## وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:  
ص.ب: 62116  
الرياض 11585  
هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774  
بريد إلكتروني: info@saudi-disribution.com  
موقع إلكتروني: saudi-disribution.com  
وكيل التوزيع في الإمارات:  
شركة الامارات للطباعة والنشر

## وكيل الاشتراكات



المركز الرئيسي:  
ص.ب: 22304  
الرياض 11495  
هاتف: +966112128000  
فاكس: +966114429555  
بريد إلكتروني: info@arabmediaco.com  
موقع إلكتروني: www.arabmediaco.com  
هاتف مجاني: 800-2440076

## الوكيل الاعلاني



Advertising  
Saudi Research and Media Group  
KSA +966 11 2940500  
UAE +971 4 3916500  
Email: revenue@srmg.com  
srmg.com  
صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة بحريتها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

## المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

## المقر الرئيسي



10th Floor Building7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310  
www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

النشر في  
الوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
نائب رئيس التحرير	Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي	Zaid Bin Kami
محمد هاني	Mohamed Hani
مساعد رئيس التحرير	Assistant Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
سعود الرئيس	Saud Al Rayes



## زمن الاحتواء لا زمن المواجهة!

المواجهة بمثلها دائماً. بل لا ترد على الضربات أو ترد بشكل محدود. ولذلك فإن إيران كانت تريح دائماً، وإن لم تحقق كل أهدافها. والملاحظ الآن أن إيران في لحظة مواجهة. أما الولايات المتحدة، فإنها تعود لسياسات الاستيعاب والاحتواء، رغم الالتقاء وجهاً لوجه: ترسل وسطاء إلى عُمان، وترسل هوكستين إلى إسرائيل ولبنان، وتترك للأوروبيين مسألة مواجهة التقدم النووي الإيراني، وتفكر بالبحث عن أنصار جدد في المواجهة مع الحوثيين، مع تأكيد أنها لا تهاجم إلا بشكل دفاعي، فتتصدى للتخطيط للاستهدافات!

ليس من السهل معرفة أسباب إيران للتوتر والتصعيد الآن. أما «حكمة» الأميركيين إن لم ينفع حشد الأساطيل، فربما تعود إلى انتخابات الرئاسة وضرورة عدم حصول حرب كبرى على مشارفها. كما تعود لحساسية الوضع الاستراتيجي وتعدّد الجبهات بين أوكرانيا وفلسطين وبحر الصين. بيد أن الحذر الأميركي تقابله جراً إيرانية، وحرص على عدم الرجوع بأيادٍ فارغة. فما الذي ترجوه إيران، وما الذي يستطیع الأميركيون إعطاءه أو تقديمه؟

يراعيهما أحد، وإيران تجاوزت كل الحدود أخيراً لجهة إنتاج اليورانيوم في موقع «فوردو» الذي لا تسمح بتفتيشه، والأوروبيون متحمسون ضد تجاوزات إيران، ويصدرون عقوبات ضد جهات وأطراف بإيران، من دون أن يبدو لذلك أي تأثير بارز؛ ما عاد من الممكن «تضييع الشنكاش»، كما يقول اللبنانيون، بشأن المواجهة، وهي بين من ومن. فمنذ «طوفان الأقصى»، قبل قرابة التسعة أشهر، تدخلت الولايات المتحدة بأساطيلها وقواعدها وطائراتها واستخباراتها علناً إلى جانب إسرائيل. والحجة أنذاك المنع من توسيع الحرب من جهة إيران من طريق «وحدة الساحات» التي دعا إليها نصر الله، وما حصل التوسيع حتى عندما اضطرت إيران للتدخل مباشرة ضد الكيان بعد ضرب قنصليتها وضباطها بدمشق. لكن الولايات المتحدة ظلت تتدخل كثيراً، حتى عرفنا أخيراً أن فرقة أميركية خاصة شاركت في إطلاق سراح أربعة أسرى إسرائيليين في قطاع غزة!

طوال عقود كانت سياسات الولايات المتحدة تجاه إيران احتوائية، بمعنى أنها لا تجيب على



رضوان السيد

### ما الذي ترجوه إيران، وما الذي يستطيع الأميركيون إعطاءه أو تقديمه؟

أيضاً من وراء الهجمات في البحر والمحيط. أما الجبهة الثالثة التي يشكو منها الأوروبيون والأميركيون، فهي الجبهة النووية. غروسي مدير الوكالة الدولية يقول إن الاتفاقية مع إيران ما عاد

وخليج عدن والمخا، وقد زادت إصابات السفن رغم الردود الأميركية والبريطانية العنيفة في جهات شتى من اليمن على قواعد إطلاق المسيرات والرادارات والزوارق السريعة. إن الطريف ما صرح به العسكريون الأميركيون أخيراً؛ أن الحوثيين ابتدعوا سبلاً جديدة للترزود بالسلاح من طريق لبنان وجيبوتي، وأن تاجراً من آل الوزير هو محور عمليات الشراء والتفريب. والطريف أيضاً وأيضاً الاستنتاج الذي توصل إليه العسكريون الأميركيون؛ فهم مضطرون لإعادة النظر في حملتهم على الحرب الحوثية على السفن في البحر الأحمر والمحيط، وأنه لا بد من مشاركة «الحلفاء» الإقليميين في هذه الحرب. ولا شك في أن الإقليميين متضررون جداً، لكنهم لا يملكون الوسائل القتالية المتطورة التي يمتلكها الأميركيون والبريطانيون والأوروبيون الآخرون؛ فإذا كانوا هم قد عجزوا عن كف ضرر آل حوث؛ فكيف سيؤثر الآخرون؟

ويضيف الأميركيون أن تهريب السلاح للحوثيين يتم أحياناً بسفن محسوبة على الصين (!) أصدرها بحقها عقوبات، مع أن الصينيين مصابون

سارعت الإدارة الأميركية إلى إرسال مبعوثها أموس هوكستين، إلى إسرائيل ولبنان لاحتواء التصعيد الذي حصل ظاهراً بعد اغتيال إسرائيل أحد قادة «حزب الله» في جنوب لبنان. والواقع أن التصعيد الذي يهدد بحرب شاملة ما حصل بعد الاغتيال وإطلاق مئات الصواريخ، بل حصل بعد مبادرة بايدن قبل أسبوعين لوقف إطلاق النار بغزة، وهي المبادرة التي قال إنه اتفق عليها مع نتنياهو، وسارعت إيران لمعارضتها على لسان الخامنئي وعلى لسان وزير خارجيتها المؤقت الذي جاء إلى بيروت للتباحث مع زعيم الحزب، وربما مع «حماس»، للحيلولة دون الاستجابة لمبادرة بايدن. وحتى الآن، ما عادت استجابة «حماس» واضحة، وبتنباهاهم انهم بالتصاعد في مجلس حربه باستقالة بيني غانتس، وانصرف الحزب لتوجيه صواريخه تجاه شمال الكيان وتجاه الجولان.

هي موجة واسعة من التوتر الإيراني تتم على جبهات ونواح عدة وبأشكال مختلفة؛ فإلى جنوب لبنان هناك الزيادة اللافتة في الهجمات الحوثية على السفن التجارية في البحر الأحمر

## فرنسا: نحو عام من الضباب؟

14,6 في المائة من الأصوات، أي 13 مقعداً. ورد الفعل الطبيعي في هذه الحالة قد يأتي في صورة «هذا سيئ للغاية، لكن ماذا الآن؟».

يعني نظام التصويت على جولتين إجراء 577 انتخاباً بدائرة انتخابية منفصلة، والتي تناثر بمجموعة متنوعة من العوامل التي تتجاوز المبارزات الأيديولوجية المباشرة. وللغفوف بالأغلبية، وبالتالي الحصول على حق تعيين رئيس الوزراء، يجب أن يفوز

أي حزب أو ائتلاف من الأحزاب بما لا يقل عن 289 مقعداً. ولم يسبق وأن فاز أي حزب أو ائتلاف من الأحزاب بهذا العدد من المقاعد في الجولة الأولى من أي انتخابات برلمانية في فرنسا. وهذا يعني أنك بحاجة إلى شركاء في الائتلاف لضمان الأغلبية في الجولة الثانية. ومن دون ذلك، فإن الأصوات التي تحصدتها في الجولة الأولى تبقى مجرد أوراق اقتراع مهددة.

وزادت مارين لوبيان بشكل مطرد حصة حزب «الجبهة الوطنية» من الأصوات في الانتخابات الرئاسية والأوروبية، لكن لم يحصل حزب «التجمع الوطني» على 89 مقعداً في الجمعية الوطنية، سوى عام 2022، ما يقل بكثير عن 289 مقعداً اللازمة للحصول على الأغلبية. والتساؤل هنا: هل يمكن لبارديلا زيادة نسبة الـ 31 في المائة التي فاز بها في الانتخابات الأوروبية إلى 51 في المائة التي يحتاج إليها للتعايش مع ماكرون بوصفه رئيساً للوزراء؟

لا يزال من المبكر للغاية أن نحدد كيف سيذكر التاريخ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. ومع ذلك، فإن إحدى السمات المميزة التي ربما يكون قد فاز بها بالفعل أنه «سيد التوقيت». ويعد أي أفراد الدائرة الضيقة المقربة منه أن قراره بالدعوة إلى عقد انتخابات عامة مبكرة، كان بمثابة ضربة معلم في التوقيت المناسب. وتفسير الحجة التي يطرحونها لتبرير ادعائهم هذا على النحو الآتي:

مع تصدح حزب «التجمع الوطني» اليميني المتطرف، استطلاعات الرأي في الانتخابات الأوروبية، رأى ماكرون الخطر المتفعل في إمكانية فوزه كذلك في الانتخابات الرئاسية المقبلة عام 2027. لذا، قرر تقديم موعد الانتخابات البرلمانية حتى يتمكن حامل لواء اليمين المتطرف، الشاب جوردان بارديلا، من الفوز بمنصب رئيس الوزراء، وفي غضون عامين، نتكشف حقيقة أمام الجميع بوصفه شخصية مقبته تفقّر إلى الكفاءة. وبدوره سيتيح أمام أفراد معسكر ماكرون، «الماكرونيين»، الاحتفاظ بالرئاسة عبر الدفع بمرشح جديد خاص بهم.

وجدير بالذكر أنه في الانتخابات الأوروبية، حققت قائمة بارديلا فوزاً راه الكثيرون «نصراً مذهلاً»، بنسبة تجاوزت 31 في المائة من الأصوات، وحصدت 30 مقعداً من أصل 81 مقعداً فرنسياً في البرلمان الأوروبي. في المقابل، لم يحصل ائتلاف الرئيس ماكرون سوى على

فرساي. كما لمح إلى الاعتراف الرسمي بـ «دولة فلسطين» المفترضة.

وتشير التوقعات إلى أنه في 100 دائرة انتخابية على الأقل، ستضع الجولة الثانية إما مرشحاً ماكرونياً وإما مرشحاً عن «الجبهة الشعبية» في مواجهة مرشح من «التجمع الوطني». السؤال هنا: هل سيحاول الماكرونيون عقد صفقة مع «الجبهة الشعبية» لهزيمة حزب «التجمع الوطني»؟

بالنظر إلى أن «الجبهة الشعبية الجديدة» منقسمة على نفسها بالفعل حول من ينبغي ترشيحه لمنصب رئيس الوزراء، فإن فرصها في الفوز بأغلبية المقاعد تبدو بالفعل أقل عن فرص «التجمع الوطني» أو ائتلاف ماكرون.

وفي 80 دائرة انتخابية أخرى، قد يواجه مرشح «التجمع الوطني» منافساً من «الجبهة الشعبية» في الجولة الثانية. فهل يرى ناخبو براديبلا المناهضون ليسار أن الماكرونيين هم أهون الشرين؟ في الواقع، فإن الانتخابات التي استدعاهما من دون داع، يمكن أن تتمخض عن برلمان معلق لا يتمتع فيه أي حزب بالأغلبية.

وقد يجعل ذلك فرنسا غير قابلة للحكم لمدة عام على الأقل، خاصة أنه لا يستطيع الرئيس حل البرلمان في غضون عام من قرار حل سابق. وبذلك، قد يسقط ماكرون ضحية لخطة.

حزب بارديلا أقل عن 40 في المائة. وإذا افترضنا أنه حصل على 4 في المائة أخرى من حصة «الحزب الجمهوري» المنقسم بشدة على نفسه، من الأصوات الأوروبية، وبالغلة 7,3 في المائة، فإنه سيقتضي عاجزاً عن الوصول إلى نسبة الـ 51 في المائة اللازمة للفوز في 289 دائرة انتخابية.

ومع ذلك، يبقى كل هذا مجرد تفكير رياضي، وليس سياسياً.

جدير بالذكر أنه في الجولة الأولى من الانتخابات الأوروبية، لم يكسر حزب براديبلا لوبيان حاجز الـ 51 في المائة من الأصوات في أي دائرة انتخابية. ومن ثم، فإن المعركة لا بد أن تجري في 577 دائرة انتخابية، والتي يخضع الكثير منها لسيطرة بارونات ديغوليين واشتراكيين وشيوعيين قدامى، والذين قد لا يكون من السهل زعزعتهم عن أماكنهم.

وعبر التلويح بالعلم الفلسطيني وتبني موقف مناهض لإسرائيل، تعتمد «الجبهة الشعبية الجديدة»، بشكل كبير، على الناخبين المسلمين الذين قد لا يختارون حزب «التجمع الوطني» المعادي للمسلمين على حساب الماكرونيين في الجولة الثانية.

الن يتمكّن ماكرون من جذب هؤلاء الناخبين في الجولة الثانية من خلال لفتات مناهضة لإسرائيل؟ في الواقع، استبعد ماكرون بالفعل 74 شركة إسرائيلية من معرض الأسلحة السنوي الذي يقام قرب



أمير طاهري

### الانتخابات التي استدعاهها ماكرون من دون داع يمكن أن تتمخض عن برلمان معلق لا يتمتع فيه أي حزب بالأغلبية

تميل معظم الرهانات إلى أنه قادر على ذلك. أما أنا، فمن جانبي، فلست واثقاً من ذلك. في الواقع، بارديلا نفسه يقول إنه لن يقبل رئاسة الوزراء إلا إذا حصل على 289 مقعداً.

وإذا أضفنا نسبة الـ 5,3 في المائة التي فاز بها «حزب إعادة الغزو» الأخذ في الأضمحلال الآن، سيظل



بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE	بورصة مصر EGX	بورصة كازابلانكا Bourse de Casablanca	سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	تداول السعودية Saudi Exchange
%46.0+	%16.0+	%08.0+	%0.45-	%1.09+	%0.35-	%0.22-	%1.31-

بنك إنجلترا أبقى على «الفرملة»... و«السويسري» واصل تيسيره النقدي

## المصارف المركزية... صراع بين كبح التضخم ودعم النمو

عواصم: «الشرق الأوسط»

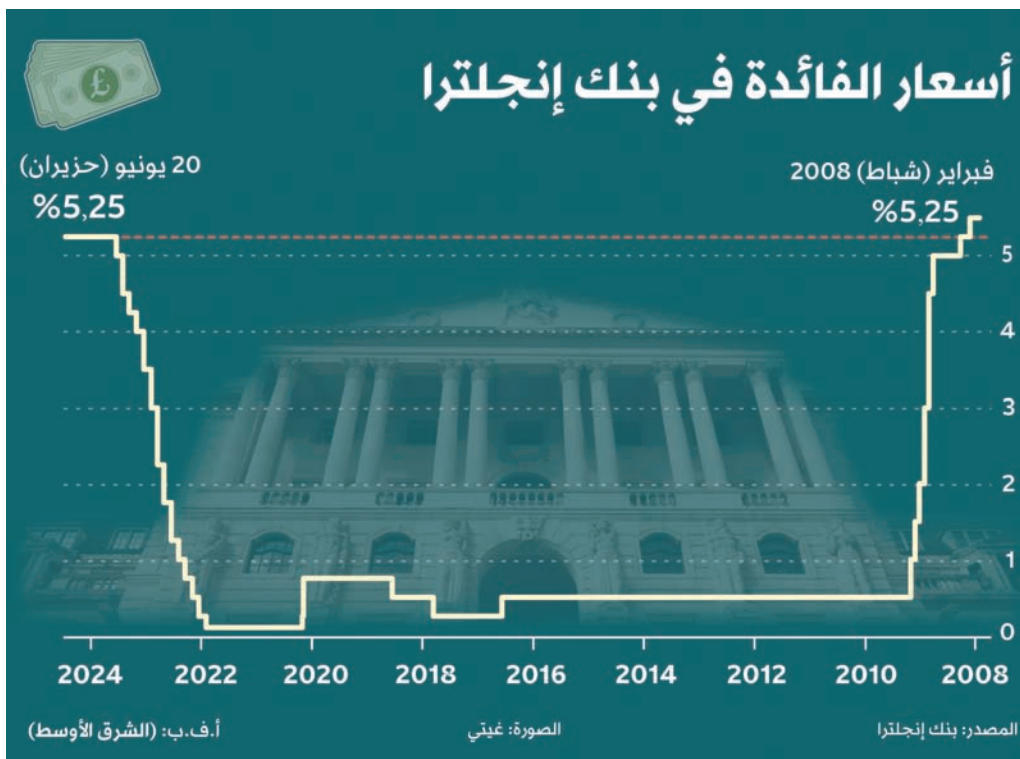
اتجهت أنظار العالم، يوم الخميس، إلى اجتماعات المصارف المركزية الرئيسية، إذ أصبحت هذه اللقاءات الحاسمة محور اهتمام المستثمرين والمحليلين الاقتصاديين على حد سواء. ففي سياق حرب شرسية بين احتواء التضخم ودعم النمو، يسعى صانعو السياسة النقدية إلى اتخاذ قرارات استباقية بالغة الأهمية بشأن أسعار الفائدة من أجل تحقيق التوازن المطلوب. تلك القرارات، مهما كانت، تمثل تحدياً صعباً؛ نظراً لتأثيرها العميق على الأسواق المالية ومختلف القطاعات الاقتصادية، وهو ما يؤسس لملامح السياسة النقدية العالمية المستقبلية. فما أبرز القرارات التي اتخذتها المصارف المركزية في اجتماعات الخميس الحاسمة، بدءاً من بنك إنجلترا، مروراً بالمصارف المركزية السويسرية والاندونيسية والنرويجية، وصولاً إلى «المركزي البرازيلي»؟

«بنك إنجلترا» يبق على «الفرملة»

أبقى «بنك إنجلترا» سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير عند أعلى مستوى له في 16 عاماً، وهو 5,25 في المائة يوم الخميس، وذلك قبل انتخابات 4 يوليو (تموز) المقبل، لكن بعض صانعي السياسة النقدية قالوا إن قرارهم عدم خفض الأسعار أصبح الآن «متوازناً بدقة». وصوّتت «الجنة السياسة النقدية» في «بنك إنجلترا» بنسبة 7 إلى 2 للإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير، وذلك يتماشى مع توقعات الاقتصاديين في استطلاع أجرته «رويترز». وظل نائب المحافظ، ديف رامسدن، والعضو الخارجي في اللجنة، سواتي دهينغرا، هما صانعي السياسة الوحيدين اللذين يؤيدان خفض الفائدة إلى 5 في المائة، وفق «رويترز».

وقال محافظ «بنك إنجلترا»، أندرو بايلي، في بيان مصاحب للقرار، إنه «خبر سار» أن أحدث البيانات أظهرت عودة التضخم إلى هدفه البالغ 2 في المائة، «لكن من السابق لأوانه خفض أسعار الفائدة». وأضاف: «نحن بحاجة إلى التأكد من أن التضخم سيظل منخفضاً، ولهذا السبب قررنا إبقاء أسعار الفائدة عند 5,25 في المائة خلال الوقت الحالي». واختلف بيان بايلي عن الشهر الماضي، عندما قال إنه «متفائل» بأن البيانات تتحرك في الاتجاه الصحيح لخفض أسعار الفائدة. وقال «بنك إنجلترا» إن الانتخابات المقبلة لم يكن لها أي تأثير على قراره. ويتوقع البنك أن يرتفع التضخم عن المستهدف مع اختفاء تأثير انخفاضات أسعار الطاقة السابقة من بيانات التضخم

### أسعار الفائدة في بنك إنجلترا



المصدر: بنك إنجلترا

الصورة: غيتي

العالمية الجارية الآن. وضعف الفرنك السويسري وارتفعت الأسهم بعد أن خفض المركزي سعر الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس إلى 1,25 في المائة. وكان القرار متوازناً بشكل جيد، نظراً وتضخم الخدمات، قد تراجعت منذ اجتماعه في مايو الماضي؛ لكنها ظلت مرتفعة.

سويسرا تخفض... للمرة الثانية

من جهته، خفض البنك الوطني السويسري أسعار الفائدة للمرة الثانية على التوالي، بعدما تصدّر المصارف المركزية الأخرى في بدء التيسير النقدي، مشيراً إلى انحسار ضغوط الأسعار، ما سمح له بالحفاظ على مكانته بصفته مرشحاً أول في دورة تيسير السياسة

### «المركزي» النرويجي يرجئ خفض الفائدة حتى عام 2025

وقال محافظ بنك النرويج المركزي، إيدا ولندن باش، في بيان: «إذا تطور الاقتصاد كما هو واضح حالياً، فسيظل سعر الفائدة عند 4,5 في المائة حتى نهاية العام، قبل أن يتم خفضه تدريجياً». كما أبقى المصرف المركزي الإندونيسي على أسعار الفائدة دون تغيير، كما كان متوقعاً، إذ قال إن المستوى الحالي يتماشى مع جهود استقرار الروبية حتى بعد انخفاض العملة إلى أضعف مستوى لها في أكثر من 4 سنوات. وحافظ «بنك إندونيسيا» على سعر إعادة الشراء العكسي لمدة 7 أيام عند 6,25 في المائة، كما توقع 29 من أصل 32 اقتصادياً شملهم استطلاع «رويترز». كما تم الحفاظ على سعري الفائدة الرئيسيين الآخرين دون تغيير. وقال المحافظ، بيرني وارجيو، إنه لدعم سعر صرف الروبية، سيقوم «بنك إندونيسيا» بتحسين استخدام أدواته الأخرى لجذب التدفقات الداخلة، وسيواصل التدخل في سوق الصرف الأجنبية الفورية، وسوق العقود الآجلة غير القابلة للتسليم، إضافة إلى التدخل في سوق السندات عند الحاجة.

«المركزي» البرازيلي يتحدى لولا

كذلك أبقى البنك المركزي البرازيلي على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير عند 10,5 في المائة، الأربعاء، منهدماً بذلك سلسلة من 7 تخفيضات متتالية منذ أغسطس (آب) من العام الماضي. ويعد هذا القرار بمثابة أنباء سيئة للرئيس لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، الذي كان يدافع منذ توليه السلطة من أجل خفض أسعار الفائدة لتعزيز النمو الاقتصادي. وقال البنك المركزي إن قراره الذي جاء بالإجماع أملت «نظرة عالمية مشؤوبة بعدم اليقين، وأخرى محلية تنبئ بالمرحلة في النشاط الاقتصادي، ما يرفع توقعات التضخم»، ويتطلب مقارنة «أكثر حذراً».

مارس (آذار). وعلى المدى الطويل، فهي أقل قليلاً من التوقعات السابقة». وأبقى «المركزي السويسري» على توقعاته للنمو الاقتصادي لهذا العام عند 1 في المائة، وقصص بشكل طفيف توقعات التضخم لهذا العام وعامي 2025 و2026، مع إبقاء التوقعات بشكل مريح داخل النطاق المستهدف للمركزي 2-0 في المائة.

النرويج وإندونيسيا... لا تغيير

من جهته، أبقى البنك المركزي النرويجي سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير عند أعلى مستوى في 16 عاماً عند 4,50 في المائة يوم الخميس، كما توقع المحللون بالإجماع، كما أرجأ خفض سعر الفائدة حتى عام 2025 من خطة سابقة لخفض الفائدة.

«نيكي» الياباني خسر في التعملات

المركبة ليغلق مرتفعاً يوم الخميس وسط إقبال المستثمرين على شراء الأسهم المرتبطة بالرفاق المكاسب. وأغلق المؤشر «نيكي» مرتفعاً 0,16 في المائة عند 38633,02 نقطة بعد التراجع بما يصل إلى 0,8 في المائة خلال وقت سابق، مقتفياً أثر خسائر الأسهم الأوروبية في الجلسة السابقة. لكن المؤشر «تويكس الأوسع نطاقاً» أغلق على انخفاض 0,11 في المائة عند 2725,54 نقطة.

طويلة الأجل على أساس صاف بعد نحو 2,65 تريليون ين من البيع الصافي في الأسبوع السابق. ومع ذلك، فقد باعوا صافي 88,8 مليار ين من الديون الأجنبية قصيرة الأجل. كما باعت الشركات اليابانية المحلية أسهماً في الخارج بقيمة صافية بلغت 108,4 مليار ين، لتمتد عمليات السحب الصافية الأسبوعية إلى الأسبوع الرابع على التوالي. وفي سوق الأسهم، عوض المؤشر «نيكي» الياباني خسائره في التعملات

بلغت 351,73 مليار ين في الأسبوع السابق، وفقاً لبيانات من البورصات. وقد اشترى عقود مشتقات بقيمة صافية بلغت 297,92 مليار ين في أكبر عملية شراء صافية أسبوعية منذ 9 فبراير (شباط) الماضي. ومع ذلك، شهدت أسواق الأسهم النقدية اليابانية تدفقات خارجية بقيمة 249,42 مليار ين خلال الأسبوع، وهو البيع الصافي الأسبوعي الرابع على التوالي. وضخ المستثمرون اليابانيون 653,6 مليار ين في السندات الخارجية

المحللون أن يؤثر قرار رفع أسعار الفائدة بشكل خاص على الطرف الأقصر من منحنى العائد. وسجل العائد القياسي لسندات الحكومة اليابانية لأجل 10 سنوات، الذي يتحرك عكسياً مع الأسعار، أدنى مستوى له في شهر عند 0,915 في المائة الأسبوع الماضي، وخسر نحو 3,5 نقطة أساس خلال الأسبوع. وفي الوقت نفسه، حصل المستثمرون الأجانب على صافي 48,5 مليار ين من الأسهم اليابانية، بعد مبيعات صافية

السندات اليابانية طويلة الأجل خلال الأسبوع، بعد أسبوعين متتاليين من المشتريات. وكان «بنك اليابان» أبقى على سياسته دون تغيير يوم الجمعة الماضي. وهذا الأسبوع، قال محافظ «البنك المركزي»، كازو أويدا، إن «البنك» قد يرفع أسعار الفائدة الشهر المقبل اعتماداً على البيانات الاقتصادية المتاحة في ذلك الوقت، مما يؤكد عزمه على رفع تكاليف الاقتراض بشكل مطرد من مستوياتها الحالية القريبة من الصفر. ويتوقع

طوكيو: «الشرق الأوسط»

شهدت أسواق السندات اليابانية تدفقات أجنبية خارجية لأول مرة في 3 أسابيع خلال الأسبوع المنتهي في 14 يونيو (حزيران) الحالي، مدفوعة بالحذر قبل قرار «بنك اليابان» الشهر المقبل. وبع الأجانب صافي 1,14 تريليون ين (7,21 مليار دولار) من أوراق الدين قصيرة الأجل، وهو أكبر رقم منذ الأسبوع المنتهي في 24 مايو (أيار) الماضي. كما تخلصوا من صافي 235,8 مليار ين من

## تخارجات أجنبية ضخمة من السندات اليابانية قبل قرار «المركزي»

## طلبات إيلون ماسك للذكاء الاصطناعي تشعل أسهم «إنفيديا»

كاليفورنيا: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسهم «إنفيديا» بنسبة 3 في المائة قبل بدء التداول، يوم الخميس، ما عزز من موقعها الرائد في مجال أشباه الموصلات بصفتها أعلى شركة في العالم، وذلك بعد حصول شركتي «ديل» و«سوبر ميكرو كومبيوتر» على طلبات خوادم لصالح شركة إيلون ماسك الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي.

ومن المتوقع أن تضيق شركة «إنفيديا»، التي تجاوزت قيمتها السوقية قيمة «مايكروسوفت»، يوم الثلاثاء، أكثر من 92 مليار دولار إلى قيمتها السوقية البالغة 3,34 تريليون دولار عند سعر سهم 139,35 دولار، مقارنة بـ«مايكروسوفت» التي تبلغ قيمتها السوقية 3,32 تريليون دولار، وفق «رويترز». وارتفعت أسهم «ديل تكنولوجيز» و«سوبر ميكرو كومبيوتر» بنسبة 3,8

في المائة و4,8 في المائة على التوالي. وتصنّع الشركتان خوادم مجهزة بشرائح «إنفيديا»، ما يتيح لهما الاستفادة من الطلب المتزايد على المعالجات التي تشغل جميع تطبيقات الذكاء الاصطناعي تقريباً. وقال ماسك على منصة التواصل الاجتماعي الخاصة به «إكس»، يوم الأربعاء: «إن (ديل) و(سوبر ميكرو) توفران رفوف خوادم لوحدة معالجة

عصبية فائقة لصالح شركته للذكاء الاصطناعي (AI)، التي ستستخدم لتوسيع قدرات أداة الذكاء الاصطناعي الخاصة بها، (غروك)». وقال في وقت سابق من هذا العام: «إن تدريب نموذج (غروك 22) استغرق حوالي 20 ألف وحدة معالجة رسومات (إنفيديا إتش 100)، وأن نموذج (غروك 3) وما بعده سيتطلب 100 ألف شريحة (إنفيديا إتش 100)».

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «لونغيو أسيت مانجمنت»، جيك دولارهايد: «في حين أن (مايكروسوفت) تنفق وتكسب المال في مجال الذكاء الاصطناعي، فإن (إنفيديا) تكسب المال فقط، والكثير من المال والأرباح في مجال الذكاء الاصطناعي. لهذا السبب لا يمكنك تهجئة كلمة (إنفيديا) دون الذكاء الاصطناعي». وتضاعف سعر سهم «إنفيديا»

تقريباً حتى الآن هذا العام، ما عزز المكاسب في السوق الأوسع. كما ارتفع سهم «سوبر ميكرو» بأكثر من 3 أضعاف خلال الفترة نفسها، بينما ارتفع سهم «ديل» بما يقرب من 95 في المائة. وارتفع مؤشر «فيلاذلفيا» للأوراق المالية لأشياء الموصلات (سوكس) بنسبة 34 في المائة تقريباً منذ أدنى مستوى له في أبريل (نيسان) وأغلق عند أعلى مستوى له على الإطلاق يوم الثلاثاء.



## تضمنت أصول النفط في مصر وإيطاليا وكرواتيا صفقة بين «إنرجين» و«كارلايل» بـ945 مليون دولار

تمكنت من تقليل كثافة الكربون في العمليات في الشركات التي تمتلكها، وبالتالي تقليل الانبعاثات الإجمالية وزيادة قيمة الأصول إلى المالك التالي. وقال بوب ماغواير، الرئيس المشارك لشركة «كارلايل إنترناشيونال إنرجي بارتنرز»: «إنه ليس شيئاً يتعين علينا القيام به كممارسة دقيقة للحصول على شرعية أو إذن من الشركات المحدودة أو المجتمع. أرى أنه شيء له قيمة تجارية حقيقية».

وكانت شركة «إنرجين» استحوذت على الأصول في مصر وإيطاليا وكرواتيا من شركة «إديسون» في عام 2020 مقابل 284 مليون دولار. وتأتي عملية البيع في وقت توشك فيه الآبار الجديدة في المشاريع في إيطاليا ومصر على بدء الإنتاج.

من جهتها، وافقت «كارلايل» على دفع مبلغ مضمون قدره 820 مليون دولار للمحفظة، بما في ذلك 504 ملايين دولار نقداً مقدماً، مع دفعات إضافية مشروطة بمقاييس الأداء عبر المحفظة.

وقال ماثيوس ريغاس، المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة «إنرجين»، إن هذا هو «الوقت المناسب» للبيع، مضيفاً أن الصفقة ستساعد في تمويل التطوير الرئيسي للشركة في إسرائيل، واكتشاف جديد في المغرب ومشروع احتجاز الكربون وتخزينه (CCS) في اليونان.

وأضاف ريغاس في مقابلة: «لقد تلقينا العرض، ولم نبحث عنه. كان عرضاً يتناسب استراتيجياً مع أهدافنا اليوم، وهو تحرير رأس المال، وتحرير وقت إدارتنا... للذهاب وتنمية أعمال مثل إسرائيل والمغرب ومشروع احتجاز الكربون وتخزينه وغيرها».

وأوضحت «إنرجين» أنها ستستخدم أيضاً العائدات لسداد سندات بقيمة 450 مليون دولار وتسليم 200 مليون دولار للمساهمين توزيعات خاصة.

ويتوقع مجلس إدارة «إنرجين» إعادة تحديد سياسة توزيع الأرباح بعد إتمام الصفقة، التي من المتوقع أن تكون بحلول نهاية العام.

ونفى ريغاس أي مخاوف من أن الصفقة ستزيد من اعتماد الشركة على إسرائيل، التي قال إنها تمثل بالفعل 80 في المائة من الأعمال. وقال: «نحن نبلور القيمة لمساهميننا ونحافظ على نفس المخاطر التي نواجهها اليوم في إسرائيل».

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة «كارلايل» للأسهم الخاصة عن خطط لبناء شركة للنفط والغاز تركز على منطقة البحر الأبيض المتوسط بعد الاتفاق على شراء مجموعة من المشاريع في إيطاليا ومصر وكرواتيا من شركة «إنرجين» المدرجة في لندن مقابل ما يصل إلى 945 مليون دولار.

يعد هذا الاستحواذ أحدث صفقة في قطاع النفط والغاز من قبل الصندوق الذي يقع مقره الرئيسي في الولايات المتحدة، الذي استمر في شراء وبيع الأصول المنتجة حتى مع تراجع معظم منافسيه عن مثل هذه الاستثمارات.

وسيرأس الشركة الجديدة طوني هايوارد الرئيس التنفيذي السابق لشركة «بريتيش بتروليوم»، وستركز على إنتاج الغاز من الحقول البحرية في البحر الأبيض المتوسط لتزويد الأسواق في أوروبا وشمال أفريقيا. هايوارد هو أيضاً رئيس شركة «سييرا كول» لإنتاج النفط التابعة لشركة «كارلايل» التي تركز على كولومبيا، وفق ما ذكرت صحيفة «فاينانشيال تايمز».

في حين أن الخطة الأولية هي زيادة الإنتاج من أصول «إنرجين» السابقة إلى 50 ألف برميل من مكافئ النفط يومياً من نحو 34 ألف برميل يومياً في العام الماضي، أشارت «كارلايل» إلى أنه من المرجح أن تستخدم الهيكل الجديد لإجراء المزيد من عمليات الاستحواذ.

وقال بارميندر سينغ، العضو المنتدب في مجموعة الاستحواذ، لصحيفة «فاينانشيال تايمز»: «أعتقد أن ما يثير حماسنا هو أن تكون لدينا منصة الآن في المنطقة لاستغلال هذه الفرصة فعلياً. إنها بيئة غنية بالأهداف».

تتبع الصفقة قواعد اللعبة المألوفة لشركة «كارلايل»، التي استحوذت إلى جانب مستثمرين آخرين في عام 2017 على سلسلة من أصول النفط والغاز بما في ذلك في بحر الشمال وإندونيسيا من مجموعة «إنجي» الفرنسية مقابل 3,9 مليار دولار قبل بيع الشركة، المعروفة باسم «بتون»، إلى شركة «إيني» الإيطالية أخيراً.

وفي صفقة بقيمة 4,9 مليار دولار، وفي حين توقفت مجموعات الأسهم الخاصة الأخرى عن الاستثمار في مشاريع المنبع، في بعض الحالات بسبب المخاوف المناخية، تقول «كارلايل» إنها

## ضوء أخضر أوروبي للسعودية للاستثمار في شركة ألمانية للسيارات الكهربائية

بروكسل: «الشرق الأوسط»

وافقت المفوضية الأوروبية على صفقة السيطرة المشتركة على شركة «هولون» الألمانية للمركبات الكهربائية ذاتية القيادة، من جانب صندوق الاستثمارات العامة السعودي وشركة «بنتلر إنترناشيونال» النمساوية. وأشارت المفوضية في بيان على موقعها إلى أنه «بموجب قانون الاندماج في الاتحاد الأوروبي، فإن الصفة التي تم الإخطار بها، والمتعلقة بالمقام الأول بشركة تطوير مركبات ذاتية القيادة، لا تثير مخاوف تتعلق بالمنافسة، لأن الشركات المعنية ليست نشطة في الأسواق نفسها أو ذات الصلة».

وكان مايكل مولر، الرئيس التنفيذي لشركة «تسار» التي تمثل ذراع الصندوق السيادي السعودي لتطوير قطاع السيارات والتنقل في المملكة، كشف في مقابلة مع «الشرق» في فبراير (شباط)، أن الشركة أطلقت عجلة استثماراتها من خلال إبرام اتفاقيات استحواذ على حصص في ثلاث شركات عالمية متخصصة في السيارات ذاتية القيادة والتكنولوجيا المشغلة لها. وأعلن عن قرب الاستحواذ على حصة استراتيجيية بشركة «هولون»، التابعة لمجموعة «بنتلر»، بما سيسهم في تعزيز التقدم بمركبة



مركبة كهربائية ذاتية القيادة من «هولون» (موقع الشركة الألمانية)

وتستهدف تطوير نظام متكامل يتكون من مركبة كهربائية ذاتية القيادة، وبنيّة تحتية متخصصة، ومنصة لخدمات التنقل، بما في ذلك تطبيق الهاتف الجوال.

وجاءت الاتفاقية الثالثة مع شركة «ريكوغني» التي تعمل في مجال حوسبة الذكاء الاصطناعي وخصوصاً في مجال النقل، حيث وقعت «تسار» اتفاقية ملزمة للاستثمار في الشركة.

«موفر» الكهربائية ذاتية القيادة، وتسريع عملية التطوير والتصنيع، بالإضافة إلى تمهيد الطريق لإنشاء مصانع إنتاج في السعودية وأوروبا والولايات المتحدة.

أما شركة «بروجيكت 3 موبيليتي»، التي وقعت «تسار» اتفاقية ملزمة للاستثمار فيها، فإن عملها يتركز حول تطوير حلول تقنيات الجيل القادم في مجال التنقل الذاتي،

### المفوضية لم ترف في الصفقة أي مخاوف مرتبطة بالمنافسة

يكن بصد خطوات مؤقتة لمكافحة «إغراق الخزائير»

## الصين تتهم أوروبا بـ«الإضرار» بالتحول الأخضر العالمي

بكين: «الشرق الأوسط»

اتهمت وزارة التجارة الصينية، الخميس، الاتحاد الأوروبي بتقديم مطالب غير معقولة في تحقيقه بشأن واردات السيارات الكهربائية الصينية قبل أن تعلن زيادة الرسوم الجمركية بما يصل إلى 38 في المائة.

وقال المتحدث باسم الوزارة، هي يادونغ، إن الجانب الأوروبي طلب كميات كبيرة من المعلومات من شركات صناعة السيارات الصينية، ثم اتهم الشركات الصينية بشكل غير عادل بالفشل في التعاون.

وكانت المفوضية الأوروبية، التي تشرف على السياسة التجارية للاتحاد الأوروبي الذي يضم 27 دولة، أعلنت في 12 يونيو (حزيران) أنها ستفرض رسوماً إضافية تصل إلى 38,1 في المائة على السيارات الكهربائية الصينية المستوردة اعتباراً من يوليو (تموز) لمكافحة الدعم

الصيني المفرط. وقال المتحدث إن شركات صناعة السيارات الصينية «ضدت»، وخيبة أملها كبيرة» من القرار، بعد أن بذلت قصارى جهدها للتعاون.

أضاف المتحدث باسم وزارة التجارة هي يادونغ رداً على سؤال من وسائل الإعلام الحكومية الصينية حول ما إذا كانت المفوضية سعت للتحجس على صناعة السيارات الكهربائية لديها، إن «نوع ونطاق وكمية المعلومات التي جمعها الجانب الأوروبي كانت غير مسبوقة وأكثر بكثير مما هو مطلوب للتحقيق في الرسوم التعويضية».

ولفت المتحدث إلى أن المفوضية طلبت من شركات صناعة السيارات الصينية تسليم معلومات تتعلق بتوريد المواد الخام للبطاريات، وتصنيع المكونات، وتسعير وتطوير قنوات البيع. ونشرت وسائل الإعلام الرسمية الصينية، يوم الأربعاء، مقالاً يشير إلى أن المفوضية سعت للتحجس على

شركات السيارات الصينية، بالنظر إلى «عدد من المطالب غير المعقولة التي قدمت خلال هذا التحقيق»، وأن التحقيق كان تحقيقاً بالاسم فقط.

وقال هي يادونغ، يوم الخميس، إن تحرك المفوضية «يفتقر إلى الأساس القانوني، ويضر بالتحول الأخضر العالمي والتعاون المفتوح». وأضاف أن «الصين ستتحذ جميع التدابير اللازمة لحماية الحقوق والمصالح المشروعة لشركاتها».

وفي جبهة أخرى لحرب التجارة التي بدأت تشتعل بين الجانبين، قالت وزارة التجارة الصينية، يوم الخميس، إن الصين قد تفرض إجراءات مؤقتة لمكافحة الإغراق على واردات لحوم الخنزير من الاتحاد الأوروبي بصفقتها جزءاً من تحقيق مستمر عاماً بدأ في 17 يونيو.

وفتحت الصين تحقيقاً في لحوم الخنزير ومنتجاتها الثانوية من الاتحاد الأوروبي، وهي الخطوة التي يبدو أنها تستهدف بشكل رئيسي إسبانيا وهولندا والدنمارك، بعد أن فرض الاتحاد رسوماً جمركية لمكافحة الدعم على المركبات الكهربائية المصنعة في الصين.

ومن المتوقع أن يكتمل التحقيق بحلول 17 يونيو 2025، ولكن يمكن تمديدته لمدة 6 أشهر أخرى إذا لزم الأمر. وقال هي يادونغ رداً على سؤال الصحافيين بشأن التحقيق: «إذا ثبت بعد التحقيق الأولي أن الإغراق قد تم إثباته، وتسيب في ضرر للصناعة المحلية، فقد يتم اتخاذ تدابير مؤقتة لمكافحة الإغراق».

وكانت شركات الأغذية العالمية في حالة تاهب قصوى للتعريفات الجمركية الانتقائية من الصين منذ أعلنت المفوضية الأوروبية في 12 يونيو أنها ستفرض رسوماً لمكافحة الدعم على السيارات الصينية المستوردة اعتباراً من يوليو.

للجانب لاتخاذ تدابير مماثلة. وقال الباحثون إن اليابان يجب أن تفعل ذلك. وقال نحو 53 في المائة إن الطاقة الإنتاجية المفرطة للصين لم يكن لها تأثير يذكر على أعمالهم.

قسم التعليقات في الاستطلاع: «قد يؤدي ذلك إلى تصعيد في التدابير والتدابير المضادة... وستزداد الظروف الاقتصادية سوءاً».

ورداً على التعريفات الجمركية، اتهمت الصين الولايات المتحدة بتقويض مبادئ التجارة الحرة الخاصة بها وقالت إن بيان مجموعة السبع يفتقر إلى

والبطاريات وأشباه الموصلات، منتقداً بكين بسبب الإعانات السخية والسياسات التي قال إنها تساعد في إغراق الأسواق العالمية بالسلع الرخيصة.

كما فرض الاتحاد الأوروبي رسوماً جمركية باهظة على واردات السيارات الكهربائية وأعربت مجموعة الدول السبع الكبرى، التي تضم اليابان، الأسبوع الماضي عن مخاوف بشأن ما أسمته ممارسات ضارة غير سوقية من جانب الصين.

لكن في 61 في المائة من المشاركين في الاستطلاع الذي أجري في الفترة من 5 إلى 14 يونيو (حزيران) قالوا إنه لا توجد حاجة

المحدود... ولكن 69 في المائة من الشركات التي شملها الاستطلاع رأّت أن هذا الإجراء ليس له تأثير يذكر في تحفيز الإنفاق الاستهلاكي.

وفيما يتصل بالسياسة الداخلية، تتوقع 54 في المائة من الشركات استبدال كيشيدا كرئيس للوزراء بحلول نهاية العام في أعقاب فضيحة جمع الأموال.

وقال الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم إن أكثر من 80 من نوابه تلقوا عائدات من فعاليات جمع الأموال التي تم إخفاؤها عن السجلات. ووجه المدعون العامون الاتهامات إلى ثلاثة مشرعين.

احتياجاتها إذا نفذت زيادات في الأجور تواكب التضخم».

وقال نصفهم إن الهدف غير قابل للتحقيق، بينما قال 43 في المائة إنه من الصعب تحديد ذلك.

وكإجراء مؤقت لتخفيف الضربة الاقتصادية الناجمة عن ارتفاع التضخم، خفضت حكومة كيشيدا ضريبة الدخل السنوية بمقدار 30 ألف ين (190 دولاراً) وضريبة السكن بمقدار 10 آلاف ين لكل مواطن دافع ضرائب، والذي يمكنه أيضاً المطالبة بنفس المبلغ في شكل إعفاءات ضريبية للمعاليين والزوج ذي الدخل

الأساس الواقعي.

وأجرى نيكو ريسيرش الاستطلاع على 492 شركة لصالح «رويترز»، حيث استجابت الشركات بشرط عدم الكشف عن هويتها. واستجابت نحو 230 شركة. وسُئلت الشركات أيضاً عما إذا كانت تعتقد أن تعهد رئيس الوزراء فوميو كيشيدا برفع الأجور باستمرار بشكل أسرع من التضخم كان قابلاً للتحقيق، لكن 7 في المائة فقط تمكنوا من فعل ذلك.

وكتب مدير في شركة بيع بالجملة: «أخشى أن يكون هناك العديد من الشركات المتوسطة والصغيرة التي لا تستطيع تلبية

طوكيو: «الشرق الأوسط»

أظهر استطلاع أجرته «رويترز» يوم الخميس أن معظم الشركات اليابانية لا ترى حاجة لحكومتها لاتباع الولايات المتحدة في زيادة الرسوم الجمركية على الواردات الصينية قائلة إن الطاقة الإنتاجية المفرطة في القطاع الصناعي في الصين لا تؤثر عليها.

وكشف الرئيس الأميركي جو بايدن الشهر الماضي عن زيادات كبيرة في الرسوم الجمركية على مجموعة من السلع الصينية بما في ذلك السيارات الكهربائية



الفقر يقود إلى الاعتماد على المواد الغذائية الرخيصة المرتفعة السعرات

## عوامل اجتماعية تؤدي إلى مرحلة ما قبل السكري لدى المراهقين

متوسطة الدخل والغنية. ولاحظ الباحثون أنه داخل التركيبة العرقية نفسها، يمكن أن تتغير عوامل الخطورة للإصابة نتيجة لتغيير العوامل الاجتماعية. وعلى سبيل المثال في الأطفال البيض (الذين يُعتَون أقل عرضة للإصابة بمقدمات السكري) أدى انتقال المراهقين من وجود عامل واحد من مؤشرات الخطر الاجتماعي، مثل نقص الغذاء، إلى اثنين أو ثلاثة من عوامل الخطورة الاجتماعية الباقية الضارة للصحة (الفقر، وضعف الخدمات التأمينية الصحية) إلى مضاعفة معدل انتشار مرحلة ما قبل السكري 4 مرات كاملة.

وقال الباحثون إن السبب الرئيسي للدراسة أنهم لاحظوا أن معظم الأطفال والمراهقين الذين يعانون من البدانة المفرطة أو زيادة الوزن، ينحدرون من أصول فقيرة من السكان الأصليين والآسيويين وذوي الأصول الأفريقية والإسبانية، وبالتركيز على محاولة تعديل العوامل الاجتماعية (القابلة للتعديل) يمكن حماية هؤلاء الأطفال من الإصابة بالمرض ومضاعفاته الخطيرة، مثل الإصابة بأمراض القلب، والسكتة الدماغية، والفشل الكلوي؛ خصوصاً أن عوامل الخطورة الأخرى (مثل العرق والعامل الوراثي والمناعي) لا يمكن تعديلها.

وأوضح العلماء أن المشكلة في مرحلة ما قبل السكري تكمن في أن ارتفاع نسبة السكر في الدم لا تسبب أعراضاً ملحوظة



اختبار نسبة الغلوكوز في الدم أو الهيموغلوبين السكري

في كثير من الأحيان، حتى يصاب الطفل بالمرض بالفعل. لذلك نصح الباحثون الآباء بملاحظة بعض العلامات التي يمكن أن تلفت نظرهم لعمل تحليل الهيموغلوبين السكري في الدم، مثل تأخر شفاء الجروح والإصابات السطحية، أو تكرار حدوث خراج في الجلد، وخلل في النظر (رؤية ضبابية - Blurry vision) وكثرة التبول، بجانب زيادة الإحساس بالجوع الشديد أو العطش بعد تناول الطعام بفترة قصيرة، كما يعاني الطفل من التعب بعد أقل مجهود.

وحذر العلماء من خطورة عدم التعامل مع النتائج بجدية؛ لأن مقدمات السكري تُعد من أهم المشكلات التي تهدد صحة المراهقين، وقالوا إن متابعة مرحلة ما قبل السكري يجب أن تعتمد على إجراء التحاليل بصفة مستمرة، للمتابعة الدقيقة، وعدم الاعتماد على المظهر العام للمراهق؛ لأنه في كثير من الأحيان لا يزيد وزن الطفل بعد تغيير نوعية الغذاء وممارسة الرياضة باستمرار، ولكن لا يحدث تحسن في مستوى الغلوكوز في الدم، لذلك يجب إجراء التحاليل اللازمة للتأكد من الهيموغلوبين السكري، وبعد الانقطاع عن الطعام لمدة 8 ساعات (الصائم) وبعد تناول الغذاء بساعتين (المفطر) حتى يعود مستوى الغلوكوز في الدم إلى المستويات الطبيعية.

أظهرت النتائج أن معدل انتشار مقدمات السكري كان أعلى بنسبة 4.1 في المائة بين المراهقين من الأسر التي تعاني من نقص الموارد الغذائية، مقارنة بالأسر التي تتمتع بالأمن الغذائي، وأيضاً أعلى بنسبة 5.3 في المائة بين الأطفال الذين لديهم خدمات تأمين صحي عام، مقارنة بالذين يتمتعون بخدمات التأمين الصحي الخاص. والمعروف أن هناك بعض الخدمات الطبية لا يغطيها التأمين الطبي الحكومي، وتحتاج إلى تأمين خاص. وبالنسبة لدخل الأسرة، كانت نسبة الإصابة في أطفال الأسر الفقيرة أعلى 5.7 في المائة من أقرانهم من أبناء الأسر

القاهرة، د. هاني رمزي عوض \* على الرغم من أن مرحلة ما قبل الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني (prediabetes) لا تحتاج إلى علاج دوائي في معظم الأحوال، فإنها تُعد عامل الخطر الأهم للإصابة بالمرض في غضون سنوات قليلة، إذا لم يتم تغيير نمط الحياة إلى نمط صحي. وهذا النمط الصحي يعتمد على غذاء قليل السعرات الحرارية عالي القيمة الغذائية، لا يعتمد على الكربوهيدرات والدهون، بالإضافة إلى ممارسة الرياضة بانتظام، والبعد عن الحياة الخاملة، وتجنب تناول السكريات المصنعة، مثل الحلوى والمشروبات الغازية.

### عوامل اجتماعية

أظهرت أحدث دراسة أجراها باحثون من جامعة بيتسبرغ (University of Pittsburgh) بالولايات المتحدة، ونُشرت في مطلع شهر يونيو (حزيران) من العام الحالي في مجلة الرابطة الطبية الأمريكية (JAMA Network Open) ارتباط الإصابة بهذه المرحلة بعوامل اجتماعية معينة، مثل: الفقر، وعدم وجود تأمين صحي، ونقص الموارد الغذائية، وعدم تلقي عناية طبية لائقة.

خلافًا لتصور كثيرين، من الممكن أن يؤدي النقص الشديد في الغذاء إلى الإصابة بالسكري، نتيجة للتركيز على المواد الغذائية رخيصة الثمن، مرتفعة السعرات، التي تحتوي على كميات كبيرة من الكربوهيدرات، مثل: الخبز، والمعكرونة. وبجانب العوامل الغذائية في الأغلب يعاني أطفال الأسر الفقيرة من الضغوط

النفسية، نتيجة للقلق والخوف، فضلاً عن تعرضهم للمعاملة السيئة، سواء في المنزل نتيجة للضغوط الاقتصادية على الآباء، أو تعرضهم للتمييز في المدرسة بسبب مظهرهم. ومن المعروف أن العوامل النفسية تلعب دوراً مهماً في الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني. قام الباحثون بتحليل بيانات 1563 من المراهقين الأميركيين الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و18 عاماً، ويعانون جميعاً من السمنة أو زيادة الوزن، وكان هناك نسبة منهم بلغت 8.5 في المائة يعانون من ارتفاع نسبة الغلوكوز في الدم أو الهيموغلوبين السكري (A1C) (يُعد قياس مستوى الغلوكوز في هيموغلوبين كريات الدم الحمراء مؤشراً جيداً لمستوي السكر في الدم لمدة 3 شهور)، وبعد ذلك قاموا بالتركيز على 3 عوامل اجتماعية تؤثر في تطور المرض، وهي: الأمن الغذائي، والتأمين الصحي، ودخل الأسرة.

### انتشار مقدمات السكري

أظهرت النتائج أن معدل انتشار مقدمات السكري كان أعلى بنسبة 4.1 في المائة بين المراهقين من الأسر التي تعاني من نقص الموارد الغذائية، مقارنة بالأسر التي تتمتع بالأمن الغذائي، وأيضاً أعلى بنسبة 5.3 في المائة بين الأطفال الذين لديهم خدمات تأمين صحي عام، مقارنة بالذين يتمتعون بخدمات التأمين الصحي الخاص. والمعروف أن هناك بعض الخدمات الطبية لا يغطيها التأمين الطبي الحكومي، وتحتاج إلى تأمين خاص. وبالنسبة لدخل الأسرة، كانت نسبة الإصابة في أطفال الأسر الفقيرة أعلى 5.7 في المائة من أقرانهم من أبناء الأسر



كانت بعنوان «شرب الماء والسمنة: حسب الكمية والتوقيت ودرجة الحرارة لمياه السوائل اليومية التي تدخل الجسم تأتي عادةً من الطعام، وتأتي النسبة الباقية من المشروبات بانواعها، الماء وغيره». ولذا ليس عليك الاعتماد على الماء فقط لتلبية احتياجات جسمك من السوائل. فما تأكله أيضاً يؤثر لك جزءاً مهماً. فعلى سبيل المثال، تبلغ نسبة الماء في الكثير من الفواكه والخضراوات مثل البطيخ والسبانخ 100 في المائة تقريباً. وتشير المصادر الطبية إلى أن المشروبات المحتوية على الكافيين - كالكافيه والصودا - يمكنها أن تسهم في محتوى الماء الذي يدخل إلى جسمك يوماً.

لكن حاول أن تكون معتدلاً في تناول المشروبات المحلاة بالسكر. فالمشروبات الغازية العادية، ومشروبات الطاقة أو المشروبات الرياضية، وغيرها من المشروبات المحلاة تحتوي عادة على كمية كبيرة من السكر المضاف الذي قد يُمد جسمك بكمية من السعرات الحرارية أكبر مما تحتاج.

بالأساس، لا توجد أوقات محددة لشرب الماء. ولكن هناك ظروف تتطلب تعويض الجسم بالماء، مثل الأوقات قبل وأثناء وبعد ممارسة الجهد البدني الرياضي، أو في حالات الجفاف بسبب ارتفاع حرارة الأجواء أو زيادة التعرق أو الإسهال. والمهم أن يتذكر المرء أن عليه شرب الماء، كي يبقى لون البول شفافاً أو أصفر باهتاً.

وعلى سبيل المثال، يقول البروفيسور ستافروس كافوراس من جامعة أركنساس: «إن شرب الماء في الصباح قبل الوجبات يساعد في تقليل الشعور بالجوع وبتناول كميات أقل من الطعام في الوجبة، لدى الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن أو السمنة. ولكن ذلك حصل لدى الأشخاص ذوي الوزن الطبيعي. كما أدت زيادة تناول المياه إلى كبح الشعور بالجوع وتقليل الرغبة في تناول المواد الغذائية لدى الإناث.

كما وجدت دراسة صغيرة أخرى تم نشرها في المجلة الأوروبية للتغذية European Journal of Nutrition في عدد أكتوبر (تشرين الأول) عام 2018 من مجلة علم وظائف الأعضاء والسلوك Physiology & Behavior، أن شرب الماء قبل الوجبات يساعد في تقليل الشعور بالجوع وبتناول كميات أقل من الطعام في الوجبة، لدى الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن أو السمنة. ولكن ذلك حصل لدى الأشخاص ذوي الوزن الطبيعي. كما أدت زيادة تناول المياه إلى كبح الشعور بالجوع وتقليل الرغبة في تناول المواد الغذائية لدى الإناث.

كما وجدت دراسة صغيرة أخرى تم نشرها في المجلة الأوروبية للتغذية European Journal of Nutrition في عدد يناير (كانون الثاني) 2019. أن المشاركين الرجال الذين شربوا كوبين من الماء المتلج عند درجة حرارة 2 درجة مئوية، تناولوا طعاماً أقل، مقارنة بالمجموعات التي شربوا الماء الدافئ، وعللوا ذلك بأن درجة الحرارة الباردة تحفز عملية الهضم وقد تساعد في تقليل الشهية. ويساعد شرب الماء مع الطعام على الهضم، خاصة عند تناول الأطعمة الغنية بالألياف. لأن الألياف تتحرك عبر الجهاز الهضمي وتمتص الماء، مما يساعد على تكوين البراز وتسهيل الإخراج. ولكي يستفيد المرء منها في ذلك عليه شرب كميات وفيرة من الماء.

بذكرها أطباء «مايو كلينك»، وهي أن: «نسبة 20 في المائة تقريباً من كمية السوائل اليومية التي تدخل الجسم تأتي عادةً من الطعام، وتأتي النسبة الباقية من المشروبات بانواعها، الماء وغيره». ولذا ليس عليك الاعتماد على الماء فقط لتلبية احتياجات جسمك من السوائل. فما تأكله أيضاً يؤثر لك جزءاً مهماً. فعلى سبيل المثال، تبلغ نسبة الماء في الكثير من الفواكه والخضراوات مثل البطيخ والسبانخ 100 في المائة تقريباً. وتشير المصادر الطبية إلى أن المشروبات المحتوية على الكافيين - كالكافيه والصودا - يمكنها أن تسهم في محتوى الماء الذي يدخل إلى جسمك يوماً.

لكن حاول أن تكون معتدلاً في تناول المشروبات المحلاة بالسكر. فالمشروبات الغازية العادية، ومشروبات الطاقة أو المشروبات الرياضية، وغيرها من المشروبات المحلاة تحتوي عادة على كمية كبيرة من السكر المضاف الذي قد يُمد جسمك بكمية من السعرات الحرارية أكبر مما تحتاج.

بالأساس، لا توجد أوقات محددة لشرب الماء. ولكن هناك ظروف تتطلب تعويض الجسم بالماء، مثل الأوقات قبل وأثناء وبعد ممارسة الجهد البدني الرياضي، أو في حالات الجفاف بسبب ارتفاع حرارة الأجواء أو زيادة التعرق أو الإسهال. والمهم أن يتذكر المرء أن عليه شرب الماء، كي يبقى لون البول شفافاً أو أصفر باهتاً.

وعلى سبيل المثال، يقول البروفيسور ستافروس كافوراس من جامعة أركنساس: «إن شرب الماء في الصباح قبل الوجبات يساعد في تقليل الشعور بالجوع وبتناول كميات أقل من الطعام في الوجبة، لدى الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن أو السمنة. ولكن ذلك حصل لدى الأشخاص ذوي الوزن الطبيعي. كما أدت زيادة تناول المياه إلى كبح الشعور بالجوع وتقليل الرغبة في تناول المواد الغذائية لدى الإناث.

كما وجدت دراسة صغيرة أخرى تم نشرها في المجلة الأوروبية للتغذية European Journal of Nutrition في عدد يناير (كانون الثاني) 2019. أن المشاركين الرجال الذين شربوا كوبين من الماء المتلج عند درجة حرارة 2 درجة مئوية، تناولوا طعاماً أقل، مقارنة بالمجموعات التي شربوا الماء الدافئ، وعللوا ذلك بأن درجة الحرارة الباردة تحفز عملية الهضم وقد تساعد في تقليل الشهية. ويساعد شرب الماء مع الطعام على الهضم، خاصة عند تناول الأطعمة الغنية بالألياف. لأن الألياف تتحرك عبر الجهاز الهضمي وتمتص الماء، مما يساعد على تكوين البراز وتسهيل الإخراج. ولكي يستفيد المرء منها في ذلك عليه شرب كميات وفيرة من الماء.

## العطش يؤدي إلى الجفاف والشعور بضعف الإدراك والتوتر والتهييج والنسيان

يقول أطباء «مايو كلينك»، وهي أن: «نسبة 20 في المائة تقريباً من كمية السوائل اليومية التي تدخل الجسم تأتي عادةً من الطعام، وتأتي النسبة الباقية من المشروبات بانواعها، الماء وغيره». ولذا ليس عليك الاعتماد على الماء فقط لتلبية احتياجات جسمك من السوائل. فما تأكله أيضاً يؤثر لك جزءاً مهماً. فعلى سبيل المثال، تبلغ نسبة الماء في الكثير من الفواكه والخضراوات مثل البطيخ والسبانخ 100 في المائة تقريباً. وتشير المصادر الطبية إلى أن المشروبات المحتوية على الكافيين - كالكافيه والصودا - يمكنها أن تسهم في محتوى الماء الذي يدخل إلى جسمك يوماً.

لكن حاول أن تكون معتدلاً في تناول المشروبات المحلاة بالسكر. فالمشروبات الغازية العادية، ومشروبات الطاقة أو المشروبات الرياضية، وغيرها من المشروبات المحلاة تحتوي عادة على كمية كبيرة من السكر المضاف الذي قد يُمد جسمك بكمية من السعرات الحرارية أكبر مما تحتاج.

بالأساس، لا توجد أوقات محددة لشرب الماء. ولكن هناك ظروف تتطلب تعويض الجسم بالماء، مثل الأوقات قبل وأثناء وبعد ممارسة الجهد البدني الرياضي، أو في حالات الجفاف بسبب ارتفاع حرارة الأجواء أو زيادة التعرق أو الإسهال. والمهم أن يتذكر المرء أن عليه شرب الماء، كي يبقى لون البول شفافاً أو أصفر باهتاً.

وعلى سبيل المثال، يقول البروفيسور ستافروس كافوراس من جامعة أركنساس: «إن شرب الماء في الصباح قبل الوجبات يساعد في تقليل الشعور بالجوع وبتناول كميات أقل من الطعام في الوجبة، لدى الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن أو السمنة. ولكن ذلك حصل لدى الأشخاص ذوي الوزن الطبيعي. كما أدت زيادة تناول المياه إلى كبح الشعور بالجوع وتقليل الرغبة في تناول المواد الغذائية لدى الإناث.

الرياض: د. حسن محمد صدقي عند الحديث عن الماء وشرب السوائل، فإن الأمر يتعلق بسلامة الحياة، وخاصة في فصل الصيف، ويتعلق الأمر أيضاً بالراحة البدنية والنفسية للعيش في الحياة. والحديث عن شرب الماء، هو من أهم المواضيع الطبية والصحية على الإطلاق.

### مناقشات علمية حول الماء

ومع هذه الأهمية الصحية العالمية لشرب الماء، فإنه وفي الوقت نفسه، ثمة نقاشات علمية لم يتم حلها حتى اليوم، حول عدة نقاط تتعلق بشرب الماء. وإليك بعضاً منها:

● شرب الماء ليس فقط لتروية العطش: إن الماء هو المكون الكيميائي الرئيسي للجسم، ويشكل ما بين 50 في المائة إلى 70 في المائة من وزن الجسم. وهو، أي الماء، موجود في الجسم بهذه الكمية الوفيرة لأن الجسم يحتاجه بشكل أساسي كي يبقى على قيد الحياة. فكل خلية ونسيج وعضو في الجسم يحتاج إلى الماء كي يؤدي وظائفه على نحو صحيح. ويقول الدكتور جوليان سيفتر، استشاري أمراض الكلى وأستاذ الطب المساعد في كلية الطب بجامعة هارفارد: «لا يشعر كبار السن بالعطش كما شعروا عندما كانوا أصغر سناً. وقد يكون ذلك مشكلة إذا كانوا يتناولون دواءً قد يتسبب في فقدان السوائل، مثل مُدر للبول».

ويفيد الأطباء في مايو كلينك: «إذا شعرت بالعطش، فربما تكون مصاباً بالجفاف بالفعل وهو فقدانك ما بين 1 و2 في المائة من محتوى الماء في جسمك. وقد تبدأ بعد فقد هذه الكمية من الماء في الشعور ببعض الضعف المتعلق بالإدراك مثل التوتر والتهييج والنسيان وغيرها.

والماء هو السائل الذي يُحافظ على صفاء ذهنك ويساعد الجسم على القيام بوظائفه على خير ما يرام والتخلص من السموم الزائدة». وتقول كلية هارفارد للصحة العامة في نشرتها الصحية على موقعها الإلكتروني: «هناك العديد من الخيارات لما يجب شربه، ولكن الماء هو الخيار الأفضل لمعظم الأشخاص الذين يمكنهم الحصول على مياه الشرب الآمنة. فهو خال من السعرات الحرارية ويسهل العثور عليه كقرب صنبور».

وتضيف: «يساعد الماء على استعادة السوائل المفقودة من خلال عملية التمثيل الغذائي والتنفس والتعرق وإزالة الفضلات. فهو يساعد على حمايتك من ارتفاع درجة الحرارة، وتلين المفاصل والأنسجة، ويحافظ على صحة الجلد، وهو ضروري لعملية الهضم السليم. إنه المشروب المثالي الخالي من السعرات الحرارية لإرواء العطش وإعادة ترطيب الجسم».

توصيات تناول السوائل صحیح أن الأكاديمية الوطنية



في اليوم العالمي له

## فقر الدم المنجلي... علاج جيني واعد وأبحاث على أدوية مطورة

جدة، ع. د. الحفيظ يحيى خوجة \*

يوم التاسع عشر من شهر يونيو (حزيران) من كل عام، هو «اليوم العالمي لفقر الدم المنجلي» ويتم الاحتفال به سنوياً بهدف زيادة الوعي به، بوصفه من المشكلات الصحية المنتشرة في العالم، والتعرف على ماهية مرض فقر الدم المنجلي، من حيث الأسباب والأعراض وعواقب المرض، وتقديم معلومات حول كيفية الوقاية والعلاج، وأهمية الفحص المبكر، ودعم الأفراد المصابين بهذا المرض، بالدعوة إلى تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي لهم ولأسرهم، وتوفير الرعاية اللازمة لهم. كما يتم في هذه المناسبة تشجيع البحث العلمي، وحث العلماء والباحثين على إجراء مزيد من الدراسات لتحسين العلاجات، وإيجاد حلول جديدة للمرض، وتعزيز التوجهات والبرامج الوقائية والعلاجية له.

## فقر الدم المنجلي

فقر الدم المنجلي، أو الأنيميا المنجلية (Sickle cell anemia) اضطراب وراثي في خلايا الدم الحمراء، ينتج عنه تكوين خلايا دم حمراء غير طبيعية، تحمل نوعاً مختلفاً من الهيموغلوبين، وهو البروتين الأساسي في كريات الدم الحمراء الذي يحمل الأكسجين وينقله من الرئتين إلى أنسجة الجسم، ما يؤدي إلى تغير شكل كريات الدم الحمراء، من دائرية ملساء مرنة إلى شكل الهلال أو المنجل (ومن هنا جاءت تسمية فقر الدم المنجلي).

تصبح كريات الدم الحمراء قليلة المرونة وشديدة الالتصاق بأغشية الأوعية الدموية (HB S)، والالتصاق بعضها ببعض، وتسد الأوعية الدموية، مسببة آلاماً شديدة، وتلفاً للأعضاء، وزيادة خطر العدوى.

يبدأ ظهور علامات المرض خلال السنة الأولى من العمر، عادة في نحو 5 أشهر من العمر. وقد تشمل الأعراض المبكرة لفقر الدم المنجلي التورم المؤلم في اليدين والقدمين.

## حقائق ومفاهيم محدثة

• «الانتشار»: تشير تقارير المعهد الوطني للقلب والرئة والدم، إلى أن فقر الدم المنجلي يؤثر على ما يقرب من 100 ألف شخص في الولايات المتحدة، والملايين في جميع أنحاء العالم.

• «ليس من الضروري أن تكون أسود حتى تصاب بالخلية المنجلية»: صحيح أن مرض فقر الدم المنجلي ارتبط منذ فترة طويلة بالأشخاص المنحدرين من أصل

أفريقي، ولكن يمكن العثور عليه أيضاً لدى الأعراق الأخرى. ولهذا يتم اختبار جميع الأطفال المولودين في الولايات المتحدة لفحص فقر الدم المنجلي، كجزء من فحص حديثي الولادة الذي يتم إجراؤه بعد الولادة بفترة قصيرة، ويمكن أن يؤدي إلى منع حدوث مضاعفات خطيرة.

• «إنه مرض وراثي»: إما أن يولد الناس به وإما لا يحدث ذلك. إذا وُلدت مصاباً بمرض فقر الدم المنجلي، فإن كلا والديك يحملان سمة الخلية المنجلية (أو أحد الوالدين يحمل سمة الخلية المنجلية، والأخر يحمل سمة هيموغلوبين أخرى). لا يمكن للشخص المصاب بسمة الخلية المنجلية أن يصاب بمرض الخلية المنجلية، ولكن يمكنه نقل الجين إلى أطفاله.

## آلام وإصابات

• «الخلية المنجلية تسبب أكثر من مجرد الألم»: يمكن أن يتأثر بسببها كل عضو في الجسم، وأهمها خطر الإصابة بالسكتة الدماغية، وأمراض العيون، وحصوات المرارة، والالتهابات البكتيرية الخطيرة، وفقر الدم، على سبيل المثال لا الحصر. والأطفال المصابون بمرض فقر الدم المنجلي معرضون لخطر الإصابة بالسكتة الدماغية أعلى بكثير من غير المصابين. ولهذا يستخدم الأطباء الموجات فوق الصوتية للدماغ، لفحص وتحديد الأشخاص الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالسكتة الدماغية، وبدء العلاج لمنع المضاعفات.

• «المضادات الحيوية تغير متوسط

العمر المتوقع»: يتعرض الأشخاص المصابون بمرض الخلية المنجلية لخطر متزايد للإصابة بالعدوى البكتيرية الخطيرة. ويعد المضاد الحيوي البنسلين (يؤخذ مرتين يومياً خلال السنوات الخمس الأولى من الحياة) منقذاً للحياة، ويؤدي إلى تغيير مسار المرض.

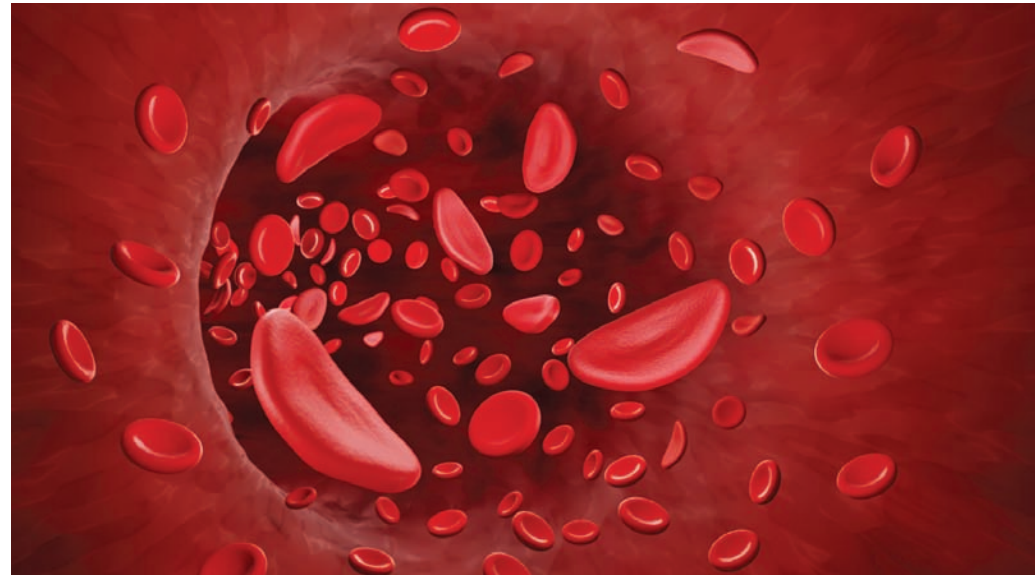
• «التأثير على الدورة الشهرية لدى المراهقات المصابات بالمرض»: قد لا تبدأ الدورة في متوسط سن قريباتهن، وقد تكون لديهن أقصر فترة وأقل نزفاً، وتكون سبباً في نوبة من الألم بسبب انسداد الأوعية الدموية الحاد.

• «التأثير على الخصوبة»: من الصعب على مرضى الخلية المنجلية الحمل، فقد يتعلق السبب بالمرض نفسه أو بعلاجاته.

## خيارات علاجية

• «الدراسات البحثية جارية للعثور على خيارات علاجية إضافية»: ومنها عمليات نقل الدم، ودواء «هيدروكسي يوريا»، وعلاجات تحرير (قض) الجينات، مثل علاجات «Casgevy» و«Lyfgenia» (حديثاً)، وافقت عليهما إدارة الغذاء والدواء الأمريكية «FDA» في عام 2023 وتعمل عن طريق إزالة الخلايا من نخاع العظم وتعديلها وإعادة إدخالها إلى المريض. وهي تعمل على تغيير حياة الأشخاص المصابين بالخلايا المنجلية، وتتيح لهم العيش حياة أطول مع مضاعفات أقل.

• «في السنوات المقبلة، يبدو العلاج الجيني علاجاً واعداً للخلايا المنجلية»:



## مرض وراثي يتسبب في الإصابة بالسكتة الدماغية وأمراض العيون وحصوات المرارة

حامل لمرض الخلية المنجلية إلى مصاب به؟ لا، لا يمكن أن يتطور الوضع في الشخص من حامل للمرض إلى مصاب به؛ لكن حاملي مرض الخلية المنجلية يمكنهم تمرير الجين لأطفالهم.

• ما هي الاحتياطات التي يجب أن يتخذها الشخص الحامل للمرض عند ممارسة الرياضة؟ يجب أن يأخذ في الاعتبار الاحتياطات نفسها التي يمكن أن تمنع الإصابات والأمراض المرتبطة بالتمارين. وتشمل: مراعاة الحرارة والرطوبة، وشرب السوائل الكافية، وأخذ الراحة حسب الحاجة، وعدم تجاوز المستوى الحالي من اللياقة البدنية.

## دور الأفراد والمجتمع

إن الأفراد والمجتمعات مطالبون بإبراز دورهم ومشاركتهم ودعمهم لمرضى فقر الدم المنجلي، في هذا اليوم العالمي، من خلال العمل الجماعي لمكافحة فقر الدم المنجلي.

ومن ذلك:

• المشاركة في الفعاليات: ومنها حضور ورشات العمل والندوات التي تتحدث عن المرض.

• دعم المصابين: بتقديم الدعم النفسي والعنوي لهم ولأسرهم.

• التبرع: التبرع للجمعيات الخيرية التي تعمل على مساعدة المصابين بفقر الدم المنجلي.

• تشجيع اختبارات الكشف المبكر للمصابين بالفقر المنجلي.

• توفير الرعاية الطبية اللازمة للأفراد المصابين بهذا المرض.

• نشر الوعي الصحي والتثقيف حول أهمية الفحص قبل الزواج، واختبار الحامل، لتقليل انتقال الجينات المسببة للمرض.

• أما عن دور المنظمات في مكافحة فقر الدم المنجلي، فإن كثيراً من المنظمات الصحية، مثل منظمة الصحة العالمية، والاتحاد الدولي لفقر الدم المنجلي، تبذل جهوداً متواصلة لمكافحة هذا المرض، من خلال:

• تنظيم حملات توعية للمجتمعات والأفراد حول المرض وكيفية التعامل معه.

• توفير الفحوصات الطبية: مثل فحوصات ما قبل الزواج، والفحوصات المبكرة للأطفال حديثي الولادة.

• تطوير العلاجات: البحث عن علاجات جديدة، وتحسين العلاجات الحالية، بما في ذلك الأدوية والعلاجات الجينية.

• تنظيم حملات توعية للمجتمعات والأفراد حول المرض وكيفية التعامل معه.

• توفير الفحوصات الطبية: مثل فحوصات ما قبل الزواج، والفحوصات المبكرة للأطفال حديثي الولادة.

• تطوير العلاجات: البحث عن علاجات جديدة، وتحسين العلاجات الحالية، بما في ذلك الأدوية والعلاجات الجينية.

\* استشاري طب المجتمع

الصفات الوراثية فقط. ويواجه المصابون بفقر الدم المنجلي كثيراً من التحديات، منها:

• الألم المزمن: يتسبب المرض في معاناة المريض من ألم شديد ومزمن، بسبب انسداد الأوعية الدموية.

• نوبات الأزمات: وعادة ما تكون طارئة وحادة، وتتطلب تدخلاً طبياً عاجلاً.

• التأثير على الحياة اليومية: القيود على الأنشطة اليومية بسبب الإرهاق وآلام المفاصل.

• الحاجة إلى العناية الطبية المستمرة: من خلال القيام بزيارات متكررة للطبيب والمستشفى.

• الوصمة الاجتماعية: لا يزال هذا المرض والمصابون به يعانون من نظرة المجتمع السلبية تجاههم.

• «هناك علاج نهائي لفقر الدم المنجلي»: حالياً، لا يوجد علاج نهائي؛ لكن هناك بحثاً تجرى حول زرع نخاع العظم، والعلاج الجيني، واكتشاف أدوية جديدة.

• «استخدام مكملات الحديد»: يجب عدم استخدام مكملات الحديد لمعالجة الأنيميا المنجلية دون استشارة الطبيب؛ لأنها قد تسبب ضرراً.

• «هناك تطعيم وقائي»: لا يوجد لقاح لهذا المرض؛ لأنه ينتقل عن طريق جينات الوالدين.

• «حامل المرض يمتنع عن الزواج لخطورة انتقال المرض إلى الأطفال»: من الممكن لحامل المرض الزواج من شخص سليم (غير حامل للمرض) وإنجاب أطفال أصحاء.

• «تحديات المرض»: إن من الأهداف المهمة لليوم العالمي لفقر الدم المنجلي، مناقشة التحديات التي يواجهها المصابون به، والعمل على رفع مستوى الوعي، وتصحيح المفاهيم المغلوطة عنه، بالإضافة إلى تسليط الضوء على أهمية الفحص الطبي قبل الولادة، لمعرفة ما إذا كان الجنين سيصاب بالمرض، أم سيجعل

• «الفرق بين الأنيميا المنجلية وأنيميا نقص الحديد (فقر الدم)»: في الأنيميا المنجلية يحدث تكسر لكريات الدم الحمراء، بينما في فقر الدم تكون خلايا الدم الحمراء سليمة؛ لكن عددها أقل من المستوى الطبيعي.

• «هل هناك فرق بين حامل المرض والمصاب به؟»: نعم، حامل مرض الخلية المنجلية هو وارث لنسخة واحدة من الجين المسبب للمرض من أحد الوالدين. أما المصاب بمرض الخلية المنجلية فهو وارث للجين من كلا الوالدين.

• «هل يمكن أن يتطور الشخص من حامل المرض إلى مصاب به؟»: لا، لا يمكن أن يتطور الشخص من حامل المرض إلى مصاب به؛ لكن حاملي مرض الخلية المنجلية يمكنهم تمرير الجين لأطفالهم.

• «ما الفرق بين الأنيميا المنجلية وأنيميا نقص الحديد (فقر الدم)؟»: في الأنيميا المنجلية يحدث تكسر لكريات الدم الحمراء، بينما في فقر الدم تكون خلايا الدم الحمراء سليمة؛ لكن عددها أقل من المستوى الطبيعي.

• «هل هناك فرق بين حامل المرض والمصاب به؟»: نعم، حامل مرض الخلية المنجلية هو وارث لنسخة واحدة من الجين المسبب للمرض من أحد الوالدين. أما المصاب بمرض الخلية المنجلية فهو وارث للجين من كلا الوالدين.

• «هل يمكن أن يتطور الشخص من حامل المرض إلى مصاب به؟»: لا، لا يمكن أن يتطور الشخص من حامل المرض إلى مصاب به؛ لكن حاملي مرض الخلية المنجلية يمكنهم تمرير الجين لأطفالهم.

## الإحساس بالألم... خطوات صحية للتعامل معه

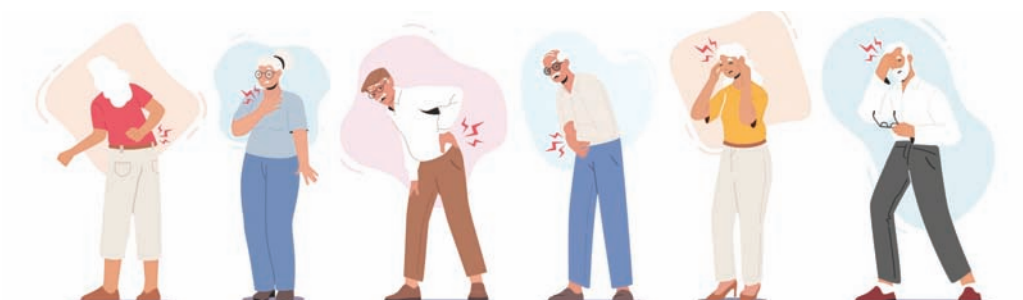
إلى أعلى elevation. ويتضمن ذلك ضمان أولاً حصول الجسم على قسط من الراحة، وثانياً وضع قطع من الثلج على منطقة الألم، وثالثاً ارتداء غلاف أو شدة من اللصق على منطقة الألم، ورابعاً رفع المنطقة لأعلى عبر دعم ساكن على وسائد، مثلاً.

بوجه عام، يشعر كثيرون بالراحة عند تناول مضادات الالتهاب غير الستيرويدية المتاحة دون وصفة طبية، مثل إيبوبروفين (أدفيل، وموترين) ونابروكسين (أليف)، ولتجنب الآثار الجانبية، تناول أقل جرعة فعالة على امتداد فترة أقصر. ويجب على الأشخاص الذين يعانون من أمراض الكلى، أو الذين أصيبوا بقرحه هضمية، أو الذين يتناولون أدوية سيولة الدم، ألا يتناولوا مضادات الالتهاب غير الستيرويدية إلا بتوجيه من الطبيب المعالج لهم.

يتمثل خيار آخر في أسيتامينوفين (تايلينول). إلا أنه ينبغي الانتباه لأنه يمكن للجرعات العالية من الأسيتامينوفين أن تلحق الضرر بالكبد. لذلك، من المهم عدم تناول أكثر من 3000 ملليغرام كل 24 ساعة.

يُذكر أن كثيراً من مسكنات الألم تحتوي على أسيتامينوفين، دون الإشارة إلى ذلك بوضوح على العبوة. لذا، تأكد من قراءة جميع التفاصيل الموجودة على المصقات.

\* رسالة هارفارد «مراقبة صحة المرأة»، خدمات «تريبون ميديا»



• معدل تكرار الحدوث والمدة: متى يحدث الألم؟ مثل الوقت من اليوم أو بعد ممارسة أنشطة أو حركات معينة. هل يأتي الألم بانتظام، أم أنه يظهر من العدم؟ هل يخفي بعد فترة أم يستمر؟

• الوصف: استخدم الصفات التي تنقل الأحاسيس بشكل أفضل. هل الألم رتيب، حاد، حارق، مزعج، يشبه الخفقان؟

• الموقع: أين تحديداً المنطقة التي تؤلمك في الجسم؟ هل يتحرك الألم عبر عدة مناطق من الجسم، أم يبقى في مكان واحد؟

• «التعامل مع الألم»: يمكن علاج معظم الإصابات والعضلات والعظام الحادة الناتجة عن الإصابات باستخدام العلاجات المنزلية. وهنا، يوصي الدكتور عيسى بالبدء بما يعرف بنظام RICE. الراحة، الثلج وice والضغط compression والرفع

بالقلق، تحديد ما إذا كان حاداً (قصير الأمد) أم مزمنياً (طويل الأمد).

• الألم الحاد. يأتي معظم الألم الحاد من تلف أنسجة الجسم، جراء الإصابة بصدمات جسدية، مثل الإصابة أثناء ممارسة رياضة ما أو تمارين رياضية، أو التعرض لحادث منزلي، مثل التعرض لكدمات جراء السقوط، أو الاصطدام بشيء ما.

• قد يبدو الألم حاداً أو مؤلماً أو به خفقان، ومع ذلك غالباً ما يُشفى من بضعة أيام إلى بضعة أسابيع، والمفترض أن يتضائل الألم الحاد الناتج عن هذه النوعية من الإصابات، عند الحصول على مزيج من الراحة والعلاجات المنزلية وأدوية تخفيف الألم التي لا تستلزم وصفة طبية.

• الألم المزمن. يستمر الألم المزمن لفترة أطول من الألم الحاد. ويمكن أن يكون مرتبطاً بإصابات الأنسجة أو الالتهاب المستمر

بالعمر، يواجهون خطراً أكبر للإصابة بالألم العضلي الهيكلي.

جدير بالذكر أن كتلة العضلات تميل للانحسار بمعدل يتراوح بين 3 في المائة و5 في المائة كل عقد من السنين بعد سن الثلاثين. كما أن كبار السن أكثر عرضة للإصابة بالألم العضلي الهيكلي musculoskeletal pain، جراء معاناتهم من التلف التدريجي لعضلات الجسم الناجم عن الشيخوخة، فضلاً عن عدد من الحالات الصحية التي يمكن أن تسبب الألم.

كما أنه، وفي الوقت ذاته، يكتسب الناس حساسية أكبر تجاه الألم مع تقدمهم في السن. وهنا، يشرح الدكتور عيسى أن «مستقبلات الألم في الدماغ تتغير، لذلك نشعر بالألم بمعدل أكثر وبتدرج أعلى».

ومع ذلك، يشعر كثير من كبار السن بأنهم قادرين على التعايش مع الألم، وتعديل نمط حياتهم لاستيعابه. وأضاف الدكتور عيسى: «بجانب ذلك، فإنهم لا يريدون الظهور بمظهر المتذمزين، لذا يحتفظون بالألم لأنفسهم. وفي نهاية المطاف، هذا يجعل الأمر أسوأ مما ينبغي، ويجعل من الصعب عليهم التكيف معها».

## ألم حاد أم مزمن؟

من بين سبل تحديد ما إذا كان الألم العضلي الهيكلي لديك يستدعي الشعور



تقارير هارفارد

كمبريدج (ولاية ماساتشوستس الأمريكية):

مايو سولان \*

يتعرض معظم الأشخاص لآلام عضلية هيكلية من وقت لآخر، وهي آلام تضرب العضلات والمفاصل والأربطة والأوتار.

على سبيل المثال، قد تصاب بالآلام في العضلات أو الآلام في المفاصل بعد ممارسة التمارين الرياضية أو أداء بعض الأعمال في المنزل. ولكن عادة ما يتلاشى الألم بعد الحصول على قسط من الراحة، أو تناول مسكنات الألم المتاحة دون وصفة طبية.

والآن، متى ينذر الألم بوجود مشكلة؟ عن ذلك، أجاب الدكتور محمد عيسى، المدير الطبي لمركز إدارة الألم في مستشفى «بريغهام أند ويمينز»، التابع لجامعة هارفارد، بأنه «ليس كل أشكال الألم على حد سواء. لكن لا ينبغي أبداً تجاهله، إذا بدأ يؤثر على حياتك اليومية. ورغم أن الشعور ببعض الآلام المؤقت أمر طبيعي، فإنه ليس من الطبيعي إطلاقاً التعايش مع الألم».

## إحساس في الدماغ

خلصت بعض الأبحاث أن كبار السن الذين يعانون المزيد من «ضمور اللحم sarcopenia (فقدان العضلات المرتبط



تزكية مثالية في الهلال... وأزمة «غياردو» تخيم على جمعية الاتحاد

## انتخابات الأندية... غياب الداعم «الغاضب» يربك المشهد النصاروي

الرياض: فهد العيسى

في حين سارت إجراءات الجمعية العمومية لانتخاب الإدارات الجديدة بسلاسة في ناديي الاتحاد والهلال، بدأ المشهد ضبابياً في نادي النصر، حيث أعلن تأجيل انعقاد الجمعية ليوم واحد؛ بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني.

من جانبه أعاد النادي الأهلي فتح باب الترشيح، للمرة الثانية، لرئاسة وعضوية مجلس إدارة مؤسسة نادي الأهلي غير الربحية، وذلك بعد قرار لجنة الطعون، يوم الأربعاء، باستبعاد القائمتين المرشحتين؛ قائمة الدكتور خالد العيسى الغامدي، وقائمة أحمد جنة.

وأعلنت الجمعية العمومية بنادي الهلال تزكية فهد بن نافل، رئيساً لمجلس الإدارة المؤسسة النادي غير الربحية، وذلك بحضور كل الأعضاء الذين جرى إعلان أسمائهم. وكشف الأزرق العاصمي عن حضور 99,63 في المائة من القسوة التصويتية، ما أدى إلى انعقاد الجمعية

العمومية للنادي بصورة مثالية وفي موعدها الرسمي، على أن يجري انتظار الاعتماد الرسمي للقائمة من جانب وزارة الرياضة.

وتضم قائمة فهد بن نافل كلاً من سليمان الهتلان المرشح لمنصب نائب الرئيس، وعضوية كل من سلمان التويجري وفيسل بن غشيان وحمد المالك.

وفي النصر، تأجل اجتماع الجمعية يوماً عن موعدها السابق؛ وذلك بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني، وعدم حضور صاحب القوة التصويتية العليا في القائمة الصفراء.

ووفقاً للمادة 16 الخاصة بالجمعيات العمومية والنصاب القانوني، فقد أشارت إلى أنه في حال عدم تحقق النصاب القانوني في الاجتماع الأول، تجري الدعوة لعقد جمعية عمومية أخرى، خلال 24 ساعة



فهد بن نافل أعلن رئيساً للهلال بالتزكية (نادي الهلال)



لؤي ناظر وأعضاء إدارته لحظة تسلمهم مفتاح الاتحاد وهو العرف المتبع في النادي منذ سنوات (نادي الاتحاد)

## وفقاً للمادة 16 الخاصة بالجمعيات في حال عدم تحقق النصاب القانوني في الاجتماع الأول تجري الدعوة لعقد آخر خلال 24 ساعة إلى أسبوعين

الميزانية، معظم المشاكل بين النادي ولجنة الاستقطاب ستحل، النادي له الحرية في التعاقد مع اللاعبين، ولن يفرض علينا أي اسم، وعلاقتنا بالبرنامج ممتازة، وعلاقتنا بسعد اللذيذ ممتازة، ولديّ تواصل معه بشكل يومي». وأضاف، في السياق نفسه: «الذي تواصلت مع سعد اللذيذ، وأحياناً يتواصل معي، وأحياناً أتواصل معه، وهذا لن يلغي مطالباتنا، وهذا الأمر أصنفه بداية للعمل».

وعن الأرجنتيني غياردو، مدرب الفريق، قال: «في الموسم الماضي صدرت أخطاء كبيرة من غياردو، حيث طلب إبعاد كريم بنزيمة، وهذا أمر مرفوض تماماً، هو جزء أساسي من مشروع الدولة ومشروع الاتحاد، وطلبت من الإدارة القانونية دراسة هذا الموضوع، وسيجري اتخاذ الإجراءات اللازمة». وعن الاسم الفني الجديد، قال: «بدأنا البحث عن مدرب جديد للموسم المقبل، ولدينا خياران إلى 3 خيارات، ولا نستطيع الإصحاح عن ذلك؛ لوجود عقود مرتبطة بها، واختيارنا ستكون ذكية، ولن نعرض على المدرب أسماء لا يريدنا، ستكون متوافقين جميعاً».

وعن الصفقات المرتقبة للنادي، كشف: «اللاعبون الذين نريدهم لديهم سمات خاصة باللعبة ضمن الفريق، ومعاييرنا عالية في الاستقطابات، ولن نختر أي لاعب، نريد المنافسة بقوة لتحقيق المنجزات المحلية والدولية في السنوات المقبلة».

وأضاف: «نريد زيادة أكبر عدد من النجوم في الموسم المقبل، لن نتحدث عن المركز؛ لأن ذلك يضر المفاوضات، وهدفنا إنهاء جميع الانتقالات قبل المعسكر الصيفي»، موضحاً: «نريد توفير كل اللاعبين للمعسكر الصيفي، ويكون التحضير قوياً جداً للموسم المقبل».

وختم حديثه: «متفائل موسم الانتقالات، ولكن بحذر شديد، الميزانية لدينا، قادرون على استقطاب عدد جيد يجب أن نكون أذكاء، لن نستطيع هدر ريال واحد، لو كان لدينا لاعب قيمته 20 مليوناً، سنعمل لشراءه 15 مليوناً، ولن نكون مثل الموسم الماضي نضاعف أسعار اللاعبين».

وكشف لؤي ناظر في حديثه: «أبواب وزارة الرياضة كانت مفتوحة، اجتمعت مع عدد من المسؤولين. وبالنسبة لميزانيات النادي، ووفق تصريحات مسؤولي الاستقطاب بأن الميزانيات نفذت، ووجدنا حلاً لذلك».

ومضى في حديثه: «الجميع يعرف أن نادي الاتحاد لم يأخذ حقه، الموسم الماضي، ووصلنا لحل ممتاز، وسنحصل على ميزانية ممتازة، لكن لا أعرف إن كانت متصل بنا مستوى الأندية الثانية، ولكن إن لم نصل فسنطالب بحقوقنا، ولدينا ميزانية جيدة للعمل».

وفي الشأن نفسه أضاف: «النادي لم يتسلم ميزانيته حتى اللحظة، ونعمل على ذلك، لكن الخبر الجيد أنه أصبح مسموحاً لنا التعاقد مع اللاعبين، حصلنا على تلميحات كبيرة». وواصل ناظر حديثه: «تحدثنا مع الوزارة فيما يخص ملعب الجوهرة وما حدث في الموسم الماضي، طرحنا ذلك الموضوع لبيع التذاكر الموسمية، في الموسم الماضي كان هناك أضرار بسبب استضافة كأس العالم، والموسم المقبل سنخطى كل المشاكل».

وعن الاستعدادات الخاصة بالتعاقدات، قال: «من خلال توفر

وأعلنت الجمعية العمومية للنادي تزكية لؤي ناظر رئيساً للنادي، بعد اكتمال النصاب القانوني للجمعية العمومية، حيث ظل المهندس لؤي ناظر مرشحاً وحيداً في سباق الانتخابات.

وأطلق لؤي ناظر عدداً من التصريحات بشأن أحداث ظلت عالقة منذ الموسم الماضي، حيث بدأت هذه الأحاديث بمقابلة مؤشرات إيجابية على جانب الجماهير. وقال لؤي ناظر: «من اليوم وصاعداً لن تكون هناك مؤسسة غير ربحية وأعضاء صندوق، جميعنا نمثل نادي الاتحاد، حصلنا على المعلومات والتعاون، ولدينا خبرات كبيرة ونحن يد واحدة».

وأضاف: «القرار لن يكون فردياً في النادي، وصلاحياتي ضمن إطار الحوكمة كما هي في الشركات التي عملتُ بها، صوتي بصفتي رئيساً له قيمته، لكن لن أنفرد في قراراتي كما كنت دائماً، العيب على لقيادة النادي بالطريقة المناسبة وإقناعهم بأي قرار». وتابع الرئيس، الذي جرت تزكيته: «إذا سمح النظام فستأثر اللجنة الفنية بدعم كبير من دومينغوس الرئيس التنفيذي، ورامون بلانيس المدير الرياضي، وسيكون لي رأي في ذلك».

إلى أسبوعين، ويُعد بعدها الاجتماع صحيحاً إذا حضره عدد من الأعضاء تتجاوز القوة التصويتية لهم ما نسبته 25 في المائة من إجمالي عدد الأصوات الكلي، وإذا لم يتحقق ذلك يقوم المكتب باتخاذ الإجراءات التي يراها مناسبة، وإذا بدأ الاجتماع صحيحاً فلا يؤثر في صحة القرارات التي تصدرها الجمعية العمومية انسحاب أي عدد، وفقاً لما ورد في هذه المادة.

ووفق مصادر «الشرق الأوسط»، فإن ممثل العضو الداعم في النصر؛ الأمير خالد بن فهد، لم يحضر للتصويت بسبب امتعاض الأخير، واعتراضه على سياسات العمل الإداري في النادي طوال الأشهر الأخيرة، وخصوصاً ضد الرئيس التنفيذي الإيطالي غويدو فينغا، وعضو آخر ذي صلاحيات متعددة في النادي.

وقالت المصادر نفسها إن العضو الداعم لن يعود للنصر، في ظل وجود غويدو والعضو الإداري النافذ. وفي نادي الاتحاد بدأ المشهد أكثر تفاؤلاً بحضور المهندس لؤي هشام ناظر، وإعلان تزكيته رئيساً للنادي خلفاً لأنمار الحائلي الذي فضل عدم الترشح بعد نهاية فترة ولايته الأخيرة.

من بيكهام إلى خوليت... نماذج حية للنجاح في عالمي المال والإعلام

## أساطير كروية تجني ثمار نجوميتها في حياة «ما بعد الاعتزال»

الرياض: نواف العقيل

يشكل مستقبل لاعبي كرة القدم «ما بعد الاعتزال»، مبعث قلق وتساؤل لدى كثير منهم، فبعضهم يبتسم له الحظ ليواصل حضوره في عالم الأضواء والمال والحياة الراقية، فيما البعض الآخر يدفع ثمن غفلته ليجد نفسه مغموراً بين ليلة وضحاها، فضلاً عن إخفاقات مالية قد تلاحقه، وهو ما حدث لكثير من النجوم سواء على نطاق الملاعب الأوروبية أو خارجها.

وتظل هناك أسماء يعدها البعض نموذجاً لما يجب أن تكون عليه حياة لاعب كرة القدم بعد الاعتزال؛ حيث ميادين المال والأعمال الخصبة التي لا تقل سخياً عن أجواء الملاعب والبطولات.

ويعد اللاعب الإنجليزي ديفيد بيكهام لاعب مانشستر يونايتد وريال مدريد السابق أحد أبرز تلك النماذج.

وبيكهام هو أحد أبرز نجوم كرة القدم واشتهر داخل أرضية الملعب بطريقة تنفيذ ركلات حرة بشكل مختلف عن لاعبي جيله؛ حيث كان الدولي الإنجليزي يسجل الأهداف من الركلات الثابتة بشكل مستمر، واشتهر أيضاً بكونه وجهاً وإعلانياً وتسويقياً مهماً، حيث كانت تتنافس عليه الشركات التجارية من أجل الإعلان عن المنتجات الجديدة على شاشات التلفاز والصحف والمجلات.

ويعد انتقال ديفيد بيكهام إلى الدوري الأميركي عبر بوابة نادي لوس أنجلوس جلاكسي عام 2007، بداية لتشكيل مستقبل اللاعب الإنجليزي الذي



بيكهام قاد ميامي الأمريكي إلى نجاحات تسويقية ومالية في الآونة الأخيرة (أ.ب.أ.)

وينشط كাকা في حملات فيفا والاتحاد الأوروبي الخيرية، وعمل محلاً في كأس العالم الماضية بقطر عبر قنوات «بي إن سبورت»، وما زال يجذب الشركاء التجاريين بالترويج للعلامات التجارية؛ حيث لا يذكر للنجم البرازيلي أي أعمال تخص كرة القدم أو أعمال تجارية في الوقت الحالي.

ويعد النجم البرتغالي لويس فيغو أحد أشهر اللاعبين المعتزلين في هذا القرن، بعد أن مثل الغريمين ريال مدريد وبرشلونة، وختم مسيرته في نادي الإنتر. واتجه النجم البرتغالي بعد اعتزاله إلى العمل الإداري في أندية كرة القدم؛ حيث عمل النجم في نادي إنتر ميلان الإيطالي إدارياً ثم رحيل وعمل في وسائل الإعلام، ثم تفرغ الآن بصفته سفيراً لملف استضافة إسبانيا والبرتغال والمغرب لكأس العالم 2030.

ويعد النجم البولندي ريان غيغز من بين الأساطير المعمرة في كرة القدم؛



لويس فيغو تفرغ للعمل سفيراً لملف استضافة إسبانيا والبرتغال والمغرب لكأس العالم 2030 (د.ب.أ.)

بالوساطة والوكالة عن اللاعبين حتى وصل إلى شراء نادي بلد الوليد الإسباني عام 2018 وهو المالك الحالي؛ حيث أصبح النجم البرازيلي مالكا للنادي بالكامل عام 2020 ويحاول الارتقاء به وتحقيق الأرباح من أكاديمية النادي الإسباني.

ويعد النجم البرازيلي السابق ريكاردو كাকা أحد أبرز النجوم في القرن الحالي في كرة القدم؛ حيث لعب النجم البرازيلي لنادي ميلان واشتهر به قبل الانتقال إلى نادي ريال مدريد في صفقة ضخمة على الجانب المالي، ويعد عام 2007 أفضل سنوات النجم البرازيلي الذي اعتلى عرش كرة القدم عندما حقق جائزة الكرة الذهبية بصفته أفضل لاعب في كرة القدم بعد أن قاد ميلان إلى الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا في ذلك الموسم.

حيث كان النجم البولندي مع مانشستر يونايتد منذ عام 1990 حتى اعتزاله عام 2014، وعمل بعد اعتزاله كرة القدم مساعداً للمدرب لويس فان غال في مانشستر يونايتد، حتى تحول في عام 2018 مدرباً لمنتخب ويلز قبل أن يستقيل المدرب عام 2022، بسبب اعتقاله لـ«شبهة الاعتداء على صديقته» لتنتهي مسيرة اللاعب البولندي في كرة القدم؛ حيث ابتعد النجم الآن عن المشهد بالكامل بعد هذا الاتهام.

ويعد النجم الإنجليزي غاري لينيكز أحد الملاعب المعتزلين في التسعينات؛ حيث ودع الملاعب عام 1994 بعد فترة احتراف في الدوري الياباني، وعمل النجم الإنجليزي بعد اعتزاله لعب كرة القدم في الإعلام؛ حيث أصبح مقدماً لبرنامج «ماتش أوف ذا داي» عبر «هبة الإذاعة البريطانية» لسنوات، بجانب تقديم الاستوديو التحليلي لمباريات الدوري الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا في قنوات مختلفة؛ حيث يعمل النجم الآن مقدماً للبرامج بعد اعتزاله كرة القدم.

ويعد النجم الهولندي فان باستن أحد أشهر اللاعبين المعتزلين في التسعينات، حيث ودع الملاعب عام 1993 بعد تسجيل أكثر من 300 هدف مع ميلان وأياكس، وبعد اعتزاله اتجه النجم الهولندي للتدريب حتى توقف عن ذلك عام 2016 ليتحول إلى العمل بالتلفاز من خلال البرامج الرياضية في هولندا، حيث يعد من أبرز النقاد الرياضيين في الوقت الحالي خاصة بعد تراجع أياكس الذي ينتقد كثيراً في هولندا بسبب تراجع النادي على الجانب الإداري.



صربيا تقلت من فخ سلوفينيا بتعادل قاتل وتهدد بالانسحاب من «يورو 2024» بسبب هتافات عنادية

## إنجلترا تخطو نحو الدور الثاني بتعادل مخيب مع الدنمارك

الكرواتي والألباني... بسبب الهتافات التي يزعم أنها حدثت من جماهيرهما خلال الشوط الثاني من المباراة التي انتهت بالتعادل 2 - 2، الأربعاء، وردوا فيها: «أقتل، أقتل، أقتل الصربي». وأضاف سورباتوفيتش: «ما حدث فضيحة وستطلب من (اليويفا) فرض عقوبات، حتى إذا كان ذلك يعني عدم مواصلة المنافسة. إذا لم يعاقبهم فسيفكر في كيفية المضي قدماً. لقد عوقبنا بسبب حالات معزولة وتصرف مشجعونا بشكل أفضل بكثير من الآخرين. لقد عوقب أحد المشجعين بسبب إهانات عنصرية ولا نريد أن ينسب ذلك إلى الآخرين».

لكن سرعان ما رد الجمهور الصربي بهتافات: «كوسوفو في قلب صربيا» قبل مباراة فريقهم أمام سلوفينيا، في أحدث لفحة سياسية جماهيرية تتعلق بمنطقة البلقان. وتعدّ العلاقات بين صربيا من جهة والبانيا وكرواتيا من جهة ثانية متوترة منذ عقود.

وقام «يويفا» الأربعاء بتوقيع غرامة مالية على صربيا والبانيا بقيمة عشرة آلاف يورو (10745 دولاراً) بسبب الرسائل الاستفزازية غير اللائقة بحدت رياضي» التي وجهها مشجعو الفريقين.



بيكفورد حارس إنجلترا في محاولة يائسة للتصدي لتسديدة الدنماركي هيولماند (أ.ب.أ)

ردودها ضد فريق بلاده، ولم يستبعد اتخاذ قرار بانسحاب من البطولة.

وقال يوفان سورباتوفيتش الأمين العام للاتحاد الصربي: «نطالب الاتحاد الأوروبي بتوقيع عقوبات على الاتحادين

الدنمارك في الجولة الثالثة.

على الجانب الآخر، حصل المنتخب السلوفيني على نقطته الثانية، بعد تعادله في المباراة الأولى مع الدنمارك 1 - 1، وسيواجه نظيره الإنجليزي في

الجولة المقبلة. وكان الاتحاد الصربي لكرة القدم قد تقدم باحتجاج رسمي لنظيره الأوروبي «يويفا» بشأن الهتافات العنادية التي يزعم أن الجماهير الكرواتية والألبانية

حولها القائد هاري كين داخل الشباك. ورغم ذلك أخفق فريق المدرب غاريت ساوثغيت في تعزيز تفوقه، ليأتي الرّد الدنماركي سريعاً بهدف رائع من تسديدة بعيدة المدى لمورتن هيولماند سكنت شباك الحارس جوردان بيكفورد بعدما لمست القائم الأيمن في الدقيقة 34.

ولم يقدم المنتخب الإنجليزي شيئاً يذكر في الشوط الثاني بينما مثلت هجمات الدنمارك بعض الخطورة دون قدرة على التهديد.

وظلت إنجلترا في صدارة المجموعة الثالثة بأربع نقاط، بينما تحتل الدنمارك المركز الثاني بنقطتين بعد تعادل سلوفينيا مع صربيا 1 - 1 في وقت سابق. وفي ميونيخ أنقذ لوكا يوفيتش

منتخب صربيا من هزيمة ثانية عندما سجل برأسية من ركلة ركنية في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع (90+5) هدف التعديل في مرمى سلوفينيا التي كانت قد تقدمت بهدف يان كارنتشنيك في الدقيقة 68. ونجح المنتخب الصربي في الحصول على نقطته الأولى بالبطولة، بعدما خسر مباراته الأولى أمام نظيره الإنجليزي بهدف نظيف، وسيكون على موعد مع مواجهة أمام



فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

عزز منتخب إنجلترا من حظوظه في التأهل للدور الثاني لكأس أوروبا لكرة القدم المقامة في ألمانيا بعد التعادل 1 - 1 مع الدنمارك بالجولة الثانية للمجموعة الثالثة التي انتزع فيها منتخب صربيا تعادلاً صعباً في الشوطين الأخيرة مع نظيره السلوفيني 1 - 1 أيضاً ليبقى على أماله البسيطة في التأهل رغم تهديدات اتحاد بلاده بالانسحاب من البطولة بسبب هتافات عنادية من جماهير البانيا وكرواتيا.

في فرانكفورت قدم المنتخب الإنجليزي، أحد المرشحين لحصد اللقب، عرضاً متواضعاً فنياً لم يرض جماهيره، رغم أن الفريق تقدم بهدف مبكر في الدقيقة 15 بعد توغل سريع من الظهير كاييل ووكر عندما استغل خطأ للدفاع فيكتور كريستيانسن وخطف الكرة وأرسل تمريرة عرضية داخل منطقة الجزاء

سلوفاكيا المنتشية بانتصارها المدوي على بلجيكا تواجه أوكرانيا سعياً لضمان تأهل تاريخي للدور الثاني

## قمة بين فرنسا وهولندا لحسم صدارة المجموعة الرابعة وبولندا والنمسا للتعويض

جمعت المنتخبين كانت كفة بولندا هي الأرجح بالفوز ثلاث مرات والتعادل مرتين. لكن رغم أن التاريخ يصب في مصلحة بولندا، فإن المنتخب النمساوي أصبح يملك أسلوباً منظماً للغاية منذ أن تولى رالف رانغنيتك تدريبه وقاده لتحقيق نتائج إيجابية، وكان قريباً من الخروج بنقطة من مواجهة المنتخب الفرنسي.

سلوفاكيا لمواصلة التقدم وأوكرانيا للتعويض

وفي المجموعة الخامسة وبعد فوزها المفاجئ على بلجيكا 0-1 في الجولة الأولى، ستكون سلوفاكيا أمام فرصة لحسم تأهلها إلى ثمن النهائي حين تتواجه مع أوكرانيا، فيما تسعى الأخيرة إلى النهوض من صدمة هزيمتها القاسية أمام رومانيا بثلاثية نظيفة، كي تُبقي على حظوظها في فترة صعبة لبلد غارق في الحرب الدائرة على أرضه مع روسيا منذ فبراير (شباط) 2022.

وحققت سلوفاكيا أكبر مفاجأة إحصائية في تاريخ البطولة حين فازت على بلجيكا، لكنها تعلم أن أمامها الكثير من العمل للبناء على بدايتها المثيرة. ومنح هذا الانتصار سلوفاكيا صاحبة المركز 48 في التصنيف العالمي التفوق على بلجيكا صاحبة المركز الثالث، في أكبر مفاجأة يحققها فريق على منافسه الذي يسبقه بهذا العدد الكبير من المراكز. وسيضمن الفوز لسلوفاكيا بقيادة المدرب فرانكيسكو كالزونا مكاناً لها في دور الستة عشر لتعادل أفضل إنجاز لها في بطولة عام 2016.

لكن لاعب الوسط توماس سوسلوف المولود لأب من أوكرانيا دعا الفريق إلى أن يكون في أفضل حالاته.

وقال: «بالتأكيد، نعلم أن النقاط الثلاث لن تكون كافية بالنسبة لنا. لا يمكننا الاستهانة بأي شيء، لأننا لم نتقدم بعد. لا نتوقع مباراة أسهل من مواجهة بلجيكا. إذا أردنا تحقيق النجاح علينا أن نغلق نفس الشيء مرة أخرى على الأقل».

وبينما ستستخدم سلوفاكيا الدعم من مستواها الجيد، تلقت أمال أوكرانيا في التأهل لأدوار خروج المهزوم لطمحة قوية أمام رومانيا. ولم تخسر أوكرانيا مباراتين متتاليتين منذ 2020. وستحتاج تحقيق نتيجة إيجابية على الأقل لتعادل لضمان خوض مباراتها الأخيرة أمام بلجيكا ببعض الأمل.

إصابة مبابي تخطأ وأوراق الفرنسيين والفريق الطبي يحاول جاهداً تجهيزه للمواجهات المقبلة



جيرو مرشح لقيادة هجوم فرنسا حال غياب مبابي (أ.ف.ب)



كومان مدرب هولندا يراقب لاعبيه خلال التدريب الأخير قبل مواجهة فرنسا (أ.ف.ب)

مختلفة. تريد أيضاً الفوز بهذه المباراة. تريد الفوز عليهم، وهذا ما نركز عليه».

وسيكون هذا اللقاء هو الرابع بين المنتخبين في كأس أوروبا، وتفوقت هولندا مرتين مقابل مرة لفرنسا من قبل. ويعلم المنتخبان تماماً أن الفائز بهذه المباراة سيحسم بطاقة اللعب للدور الثاني، كما أن الخسارة لن تؤثر على فرصهما في التأهل للدور الإقصائية.

وضمن نفس المجموعة وبعد خسارتهما في الجولة الافتتاحية، يسعى كل من بولندا والنمسا إلى التعويض حين يتواجهان في برلين، مع إدراكهما أن الفوز قد يكون مفتاح التأهل، أقله من بين أصحاب أفضل مركز ثالث.

وينتظر البولنديون معرفة إذا كان هدافهم روبرت ليفاندوفسكي سيكون جاهزاً للمواجهة الثانية بين المنتخبين في البطولة القارية، بعد أولى عام 2008 حين تعادلا 1-1 في دور المجموعات أيضاً، وذلك بعدما غاب نجم برشلونة الإسباني عن الخسارة أمام هولندا بسبب إصابة في فخذه تعرض لها خلال المباراة التحضيرية الأخيرة ضد تركيا (1-2).

وفي آخر خمس مباريات

وكان رونالد كومان مدرب هولندا قد علق عقب لقاء الجولة الأولى قائلاً: «كان يجب أن نتقدم 1-4 بعد ساعة، لعبنا بشكل جيد جداً لكننا لم نتمكن من إنهاء الفرص». مع الإقرار أنه «كان بإمكان المنتخب البولندي التسجيل أيضاً لكننا كنا محظوظين وسجلنا الهدف الثاني».

وتقدمت بولندا في الدقيقة 16 خلافاً لمجريات اللعب إثر ركلة ركنية، ثم عادل كودي جاكوب في الدقيقة 29، قبل أن يفرض فوت فيخهورست نفسه بطل اللقاء بتسجيله هدف الفوز في الدقيقة 83 بعد دقيقتين و18 ثانية على دخوله بدلاً من ممفيس ديبيي.

وكان كومان سعيداً بأداء المنتخب الهولندي الذي بقي من دون هزيمة للمباراة العاشرة توالياً في دور المجموعات في بطولة كبرى منذ خسارته مباراته الثالث في كأس أوروبا 2012 (فاز بتسعة وتعادل في مباراة خلال هذه السلسلة الممتدة من موندنيل 2014 وكأس أوروبا صيف 2021 وموندنيل 2022).

أما جاكوبو نجم هجوم ليفربول الإنجليزي فقال: «ستكون المباراة ضد فرنسا مختلفة تماماً. يتمتع المنافس بقدرات أكبر من بولندا. يلعبون بأسلوب مختلف والمساحات (في الملعب) ستكون

وقال لاعب وسط فرنسا أدريان رابيو: «مبابي لاعب مهم لنا، إنه القائد، وبالتالي غيابيه سيترك أثره، لكننا نملك فريقاً استثنائياً. لا يمكن التذمر نظراً إلى (نوعية) الشبان الموجودين على مقاعد البدلاء. لدينا خيارات كثيرة تستطيع تعويض كيليان»، أبرزها الهدف التاريخي المخضرم جيرو (57 هدفاً).

وتابع لاعب يوفنتوس الإيطالي: «لدي الثقة الكاملة بالشبان البدلاء والقدرات التي تتمتع بها».

لكن أن تفتقد فرنسا لاعبا بحجم مبابي الذي يحتل المركز الثالث على لائحة أفضل الهادفين في تاريخ المنتخب (47 في 80 مباراة)، فهذا ليس بالشيء السهل لا سيما إذا ما أخذ في عين الاعتبار ما حصل في سبتمبر (أيلول) حين خسرت بلاده ودياً أمام ألمانيا 2-1 في ظل جلوسه على مقاعد البدلاء، أو في المباراة الاستعدادية الأخيرة ضد كندا (0-0) حين دخل بدلاً في أواخر اللقاء.

وستكون المواجهة مع هولندا إعادة لتصفيات البطولة الحالية حين خرج الفرنسيون منتصرين 0-4 و2-1، بينها أربعة أهداف من مبابي، ما يجعل غيابيه، إذا حصل، ضربة قاسية جداً ضد منتخب قدم أداء لافتاً ضد بولندا.

برلين: «الشرق الأوسط»

يتطلع منتخب فرنسا وهولندا لحسم صدارة المجموعة الرابعة ببطولة كأس أوروبا لكرة القدم (يورو 2024) المقامة حالياً في ألمانيا، عندما يلتقيان اليوم بالجولة الثانية التي تشهد صداماً بين بولندا والنمسا الساعين للتعويض والحفاظ على أمل المرور للدور الثاني، فيما تتطلع سلوفاكيا لمواصلة نتائجها الصامدة عندما تواجه أوكرانيا بالمجموعة الخامسة.

ويدخل المنتخب الفرنسي والهولندي الجولة الثانية بعد أن حققا الفوز الافتتاحي على النمسا (1-صفر) وبولندا (2-1) على التوالي.

ويجد المنتخب الفرنسي نفسه في وضع لم يكن في الحساب حين يخوض مواجهته المتجددة مع نظيره الهولندي في لايبزيغ، في ظل الشكوك التي تحوم حول نجمة الأبرز والقائد كيليان مبابي.

وأصيب مبابي بكسر في أنفه بالدقيقة 86 من المباراة ضد النمسا الاثنين، عندما ارتقى إلى كرة عرضية محاولاً متابعتها برأسه، لكنه اصطدم بكتف المدافع كيفن دانسو وسقط على الأرض ليغادر والدعاء تسيل من أنفه. وقال رئيس الاتحاد الفرنسي فيليب ديلو للصحافيين إن مبابي «لن يحتاج إلى عملية جراحية، وسيكون على ما يرام»، مضيفاً: «سيتم صنع قناع يسمح (لمبابي) بالتفكير في العودة إلى الملاعب بعد فترة من العلاج».

وأشار الجهاز الفني للمنتخب الفرنسي الثلاثاء إلى أن الشك لا يزال قائماً حول مشاركته أمام هولندا، وهو تدريب منفرداً أمس في بادربورن. ولا يتوقع أن يغامر المدير الفني ديديه ديشامب بالدفع بمبابي الذي ترجح مصادر قريبة منه غيابيه عن المباراتين المتبقيتين بدور المجموعات. ومن المحتمل أن يدفع ديشامب بأوليفر جيرو في مركز المهاجم الصريح وينقل ماركوس تورام للعب في مركز الجناح، أو ربما الدفع بكيغسلي كومان.

وفي حال عدم مشاركة مبابي، المنتقل مؤخراً إلى ريال مدريد الإسباني من باريس سان جيرمان، وضمان فرنسا تأهلها إلى ثمن النهائي، قد يلجأ المدرب ديشامب إلى منح هدافه البالغ من العمر 25 عاماً فرصة التعافي الكامل من خلال إراحته في مباراة الجولة الأخيرة ضد بولندا.



النسخة الـ 48 لـ «كوبا أميركا» تنطلق في الولايات المتحدة بمشاركة 16 منتخباً

## ميسي يأمل قيادة الأرجنتين لتتويج قاري جديد... وبيرو تصطدم بتشيلي

وانعكس هذا المستوى الباهت على فرص بيرو في التأهل لنهائيات كأس العالم 2026، حيث تقبع حالياً في قاع ترتيب تصفيات اتحاد أميركا الجنوبية برصيد نقطتين فقط من 6 لقاءات. وفاز فوساتي بثلاث من مبارياته الأربع الأخيرة، ولم تستقبل شباك فريقه سوى هدف واحد فقط تحت قيادته، ويأمل أن تكون بطولة كوبا أميركا مفتاح التحول نحو تصحيح المسار قبل العودة لتصفيات المونديال.

ويملك منتخب بيرو ذكريات جيدة حينما أقيمت بطولة كوبا أميركا في الولايات المتحدة عام 2016، حيث تصدر ترتيب مجموعته دوي هزيمة في مرحلة المجموعات.

واختار فوساتي فريقاً يتمتع بالخبرة لهذه البطولة، حيث يعد حارس المرمى الاحتياطي ديبغو روميرو هو الوحيد الذي لم يلعب دولياً مع قبل، بينما يستعد أندريه كاريو أن يصل إلى مباراته الدولية رقم 100، كما يحتاج كريستيان كويفا لخوض مباراتين فقط للوصول إلى مباراته الحادية على الصعيد الدولي.

أما أندريه بولو، فهو على بعد 5 مباريات فقط للوصول إلى هذا الرقم أيضاً. ويبرز اسم المهاجم إديسون فلوريس العاشر بقائمة الهدافين التاريخيين لمنتخب بيرو برصيد 16 هدفاً.

في المقابل، يقود منتخب تشيلي المدرب الأرجنتيني ريكاردو جاريكا، الذي يعتبر وجهاً مألوفاً لكثير من نجوم منتخب بيرو الحاليين، حيث سبق له تدريبهم خلال رحلة الصعود إلى كأس العالم عام 2018 بروسيا، ليعيد الفريق للظهور في المونديال للمرة الأولى منذ نسخة 1982 في إسبانيا.

وأعاد جاريكا (66 عاماً) الاتزان لمنتخب تشيلي منذ توليه المسؤولية، حيث قاده لتحقيق انتصارات على البانيا والباراغواي وديا مقابل هزيمة وحيدة، 3-2 أمام منتخب فرنسا في مارس (آذار) الماضي. ومثلما هو حال منتخب بيرو، فإن النسخة التي أقيمت بالولايات المتحدة قبل 8 أعوام، عندما رفعا الكأس للمرة الثانية على التوالي.

ويضم منتخب تشيلي عدداً من عناصر الخبرة في البطولة، يأتي في مقدمتهم الحارس المحنك كلاوديو برافو، الذي يحتاج لمباراتين فقط من أجل الوصول لـ 150 مباراة دولية، مع إدواردو فارغاس وجان بوسيجور اللذين تخطينا حاجز المائة مباراة دولية، بجانب النجم الأبرز الكيسيس سانتشيز، مهاجم إنتر ميلان الإيطالي، أما اللاعب الوحيد الذي لم يسبق له اللعب دولياً في قائمة تشيلي فهو توماس غالادريان.

سكالوني يطالب جماهير «التانغو» بالاستمتاع بميسي ودي ماريا وعدم التفكير في موعد اعتزالهما

ويشارك في البطولة التي تستضيفها الولايات المتحدة 10 منتخبات من أميركا الجنوبية إلى جانب ستة منتخبات من أميركا الشمالية والوسطى ومنطقة الكاريبي.

بيرو تصطدم بتشيلي

وضمن نفس المجموعة وفي ولاية تكساس يتواجه منتخباً بيرو وتشيلي وهما في أتم الجاهزية للمضي قدماً والمنافسة على اللقب. وحافظ منتخب بيرو الفائز باللقب مرتين عامي 1939 و 1975، على سجله خالياً من الهزائم خلال لقاءاته التي لعبها في عام 2024، وكان آخرها انتصاره 1 - صفر على السلفادور وديا، بينما اختتمت تشيلي الفائزة باللقب مرتين أيضاً عامي 2015 و 2016، فترة الإعداد بفوز كبير 3 - صفر على منتخب الباراغواي وديا.

وأضاف: «التحدي الذي يمثله وجود ميسي لا يقتصر فقط على النوعية لكن يشمل أيضاً قدرته على التحرك خلال المباراة، فهو لا يوجد في نفس الأماكن طوال الوقت، هو يبارح جداً في التحرك بذلك واختراق خط الدفاع، وهذا ما يجعله أفضل لاعب أنجبته اللعبة».

وتولى مارش (50 عاماً) تدريب منتخب كوبا الشهر الماضي بعد رحيل سلفه جون هيردمان في أغسطس (آب) الماضي وقاد الفريق في مباراتين وديتين فقط خسر في واحدة 4-صفر أمام هولندا وتعادل في الثانية دون أهداف مع فرنسا.



ميسي يحول الكرة برأسه خلال تدريبات الأرجنتين قبل مواجهة كوبا في الافتتاح (إ.ب.أ)



سانشيز نجم تشيلي وأملها في مواجهة بيرو (إ.ب.أ)

مهمين ومدرباً جديداً جلب أفكاراً جديدة. في كأس العالم الأخيرة لعبوا بشكل جيد، لكن الحظ لم يكن إلى جانبهم».

وختم محذراً من غيبة الوقوع في الثقة الزائدة، «هم منافسون شرسون. أي شخص يعتقد أن كل ما قيل أو حدث مخطئ. إنهم الأفضل في بلادهم والأمر صعب للغاية، خاصة في بداية البطولة. يمكنهم أن يضعونا في مشكلة وعلينا أن نتعامل مع ذلك وأن نكون مستعدين».

وطالب مارش مدرب كوبا لاعبيه بعدم الخوف من مواجهة الأرجنتين، لكن مدرب لايبزيغ الألماني وليدز يوناتيد الإنجليزي السابق اعترف بصعوبة المهمة لإيقاف ميسي الفائز بالكرة الذهبية ثمان مرات. وقال مارش: «حسن التنظيم والانضباط سيكونان مهمين، وقد تحدثنا طويلاً عن هذا، وبعد ذلك يأتي اللعب الهجومي وعدم الخوف والسعي للفوز بالمباراة».

وفي حال قرر سكالوني إبقاء فرنانديز على مقاعد البدلاء، فمن المرجح أن يتكون ثنائي خط الوسط من رودريغو دي بول وبارديس واليكسيس ماك اليستر. وبدات الأرجنتين مشوارها في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة للمونديال 2030 بشكل إيجابي بفوزها في خمس من ست مباريات، لكن سكالوني قال إنه يتطلع إلى مواجهات مع منتخبات من خارج قارة أميركا الجنوبية.

وتضم هذه النسخة من كوبا أميركا ستة منتخبات من «الكونكاكاف» (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي)، حيث تواجه الأرجنتين كوبا بالإضافة إلى تشيلي وبيرو في المجموعة الأولى. ورغم أن الولايات المتحدة والمكسيك هما تقليدياً الأقوى في «كونكاكاف»، فإن سكالوني أثنى على تطور المنتخب الكندي قائلاً: «لديهم منتخب جيد، يضم لاعبين



أتلانتا: «الشرق الأوسط»

تستهل الأرجنتين، الفائزة بمونديال قطر 2022، حملة الدفاع عن لقبها القاري في مسابقة كوبا أميركا لكرة القدم التي تقام في الولايات المتحدة بمواجهة كوبا بالمجموعة الأولى، التي تشهد أيضاً صداماً ساخناً بين بيرو وتشيلي. ويشارك في البطولة التي تستضيفها الولايات المتحدة 10 منتخبات من أميركا الجنوبية إلى جانب ستة من أميركا الشمالية والوسطى ومنطقة الكاريبي (الكونكاكاف).

على ملعب «مرسيدس بنز» في مدينة أتلانتا، ستسلط الأضواء مجدداً على القائد ميسي، الفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم 8 مرات، والذي سيبلغ 37 عاماً يوم الاثنين المقبل، حيث من المؤكد أن تكون هذه هي المشاركة القارية الأخيرة له بقميص الأرجنتين.

ومع وصول الجناح أنخل دي ماريا (36 عاماً) أيضاً إلى الفصل الأخير من مسيرته، فإن نهاية حقبة تلوح في الأفق بالنسبة لمنتخب الفائز باللقب 15 مرة.

لكن المدرب الأرجنتيني ليونيل سكالوني طالب مواطنيه بعدم القلق بشأن موعد اعتزال النجمين والاستمتاع بمشاهدتهم داخل المستطيل الأخضر وقال: «لا ينبغي أن يكون الحديث عن الاعتزال هو محور اهتمام الأرجنتينيين في النسخة الحالية ليس من المنطقي التفكير في وقت رحيلهما. دعونا نستمتع بهما الآن، وسنرى ما سيحدث لاحقاً. ميسي بخير وهو سعيد. وأنا بأفكار وقوة متجددة. وكذلك دي ماريا، إنه تحدّ جميل للدفاع عن اللقب».

وشدد سكالوني على أنه يملك مجموعة قوية من اللاعبين سيختار من بينها الأفضل لخوض المباراة الافتتاحية ضد كوبا التي ينشرف عليها المدرب الأميركي جيسي مارش.

وكان إنزو فرنانديز لاعب وسط تشيليسي الإنجليزي قد خضع لعملية جراحية لعلاج ففك في أبريل (نيسان) وعاد للملاعب في الوديعتين الأخيرتين أمام الإكوادور (0-1) وغواتيمالا (4-1).

يملك الفريق 15 لاعباً ناشطاً في أقوى الدوريات الأوروبية... لكن النتائج لم تصل بعد للأهداف المرجوة

## «كوبا أميركا» اختبار لقدرات منتخب الولايات المتحدة قبل «مونديال 2026»

للأميركيتين معاً، من خلال تصفيات مناسبة، تبدو غير محتملة مستقبلاً رغم كثير من الفوائد التي ربما تعود على المسابقة؛ أقلها أسواق البث التلفزيوني في الولايات المتحدة والمكسيك.

وتستفيد منتخبات «الكونكاكاف» الكبرى أيضاً؛ لأنها تشارك في بطولة تضم فرقاً ذات مستويات أعلى مما هو عليه الأمر في «الكأس الذهبية» الخاصة بمنطقة الشمال. إن انتشار اللاعبين في جميع أنحاء أوروبا (15 لاعباً من أصل 26 لاعباً في قائمة المنتخب الأميركي تحت قيادة بيرهالتر) لا يحدّ سوى نقطة واحدة في المعادلة التي تمنى الولايات المتحدة أن توثي ثمارها، أما النقطة التالية فتتمثل في أن يظهر هؤلاء اللاعبون جدارتهم معاً ضد أقوى المنتخبات. لكن من المؤكد أن «كوبا أميركا» ستكون اختباراً حقيقياً وقوياً للغاية للمنتخب الأميركي قبل بطولة كأس العالم التي تستضيفها الولايات المتحدة.

\* خدمة «الغارديان»

«الفيفا» خارج اتحاد «الكونكاكاف». ومع اقتراب موعد انطلاق بطولة كأس العالم على أرضها بعد عامين، وبعد 6 سنوات من الفشل في التأهل لكأس العالم، يبقى السؤال: هل الولايات المتحدة قد أصبحت مستعدة بشكل أفضل للتنافس مع أفضل المنتخبات في العالم؟ ربما يمكن الإجابة عن ذلك بعد نهاية بطولة «كوبا أميركا» التي تستضيفها حالياً على أرضها وفي اختبار مبرك للمونديال المقبل. إن نظام بطولة «كوبا أميركا» هذا العام، يبدو منطقياً للغاية، لقد وجد «اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم (الكونميبول)» صعوبات على مدار فترة طويلة لتحقيق نظام قابل للتطبيق لبطولة تضم أعضاء العشرة، وتوصل إلى ضرورة توسعة المشاركة بضم 6 منتخبات من «اتحاد أميركا الشمالية والوسطى (الكونكاكاف)» حتى تصبح البطولة من 4 مجموعات تضم كل منها 4 منتخبات. لكن فكرة جعلها بطولة موحدة ومنظمة



بيرهالتر مدرب الولايات المتحدة مطالب بالاستفادة من نجومه المحترفين بأوروبا (أ.ب.)

أي وقت من الأوقات السابقة مثل هذا العدد الكبير من المواهب الرائعة، لكنه فشل تحت قيادة بيرهالتر في تحقيق الفوز على أي منتخب ضمن أفضل 25 منتخباً في تصنيف

قد ينظرون إلى المدير الفني المحلي بدرجة من الأزدراء. يتولى غريغ بيرهالتر قيادة المنتخب الأميركي منذ 7 سنوات على ولايتين. لم يكن المنتخب الأميركي يضم في

في تلك القائمة، أو ما إذا كانت البرتغال أو هولندا هما اللتان تستحقان ذلك، لكن دعونا نستخدم ذلك الآن للإشارة إلى المستوى العالي الذي يشارك فيه اللاعبون في أوروبا). فهل هذه هي اللحظة التي أصبحت فيها الولايات المتحدة أخيراً قوة عالمية كبرى في كرة القدم؟ للإجابة عن هذا السؤال، يجب أن نعرف أن المنتخب الأميركي خسر في تلك المباراة أمام كولومبيا بـ 4 أهداف مقابل هدف وحيد!

ومما يزيد الأمر سوءاً هو أن هذه الخسارة الثقيلة كانت أمام المنتخب الكولومبي الذي فشل حتى في الصعود إلى «كأس العالم» الأخيرة. لقد قدم المنتخب الأميركي أداءً سيئاً للغاية، لكن هذا لا يقوض المنطق الأساسي: كلما زاد عدد اللاعبين الذين يلعبون في أعلى المستويات، كان ذلك أفضل لأي منتخب. لكن المشكلة الحقيقية. كما اكتشف عدد كبير من منتخبات أميركا الجنوبية وأفريقيا على مر السنين، هي أن اللاعبين الذين اعتادوا اللعب مع الأفضل

نيويورك: جونان ويلسون\*

كانت وجهة النظر السائدة تتمثل دائماً في أن ما يحتاجه المنتخب الأميركي لكرة القدم هو أن يشارك مزيد من لاعبيه في الدوريات الأوروبية الكبرى. لقد كانت المواهب الرائعة التي تنتجها الولايات المتحدة بحاجة إلى المشاركة في المنافسات القوية والشريسة، والتدريبات الاحترافية المناسبة، ومواجهة أصعب التحديات على أعلى مستوى ممكن في اللعبة، حتى يتحول هؤلاء المهووبون إلى فريق حقيقي قادر على التنافس بانتظام مع منتخبات النخبة في العالم. لكن الأمر لم يكن مطلقاً بهذه السهولة.

كانت المباراة الودية ضد كولومبيا في وقت سابق من الشهر الحالي هي أول مرة تتمكن فيها الولايات المتحدة من إشراك تشكيلة أساسية تلعب بالكامل في الدوريات الخمس الكبرى في أوروبا (هناك خلاف حول ما إذا كان من الممكن إدراج فرنسا





المشهد

محمد زُها

## قطار الموت

\* منذ سنوات وقطار الحياة يتوقف عند محطات لينزل منه ناقد. آخر الراجلين هو الزميل التونسي خميس الخياطي الذي تعود صداقتنا إلى الثمانينات. \* انسحب الخياطي من الحياة بهدوء كما فعل نقاد عرب آخرون قبله. ومثلهم سوف لن يتوقف عنده أحد بعد حين إلا تماماً. هكذا هي الحياة. العطاء قد يكون صادقاً وكبيراً، لكنه ليس بحجم يبقى في البال لما بعد الرحيل.

\* لا أحد منا أفلاطون عصره، ولا بالشهرة التي تجوب الأفاق بل على العكس. نحن نقاد عرب نعيش واقعا صعباً يفرض على العديد منا التحرك كل في حدوده الصغيرة التي لا يكفي حجمها للتمدد.

\* الحلال نفسه مع مئات المخرجين والممثلين وكتاب السيناريو وسواهم. المشهورون منهم أقل من 20 في المائة. الباقون هم عابرو سبيل. يبدأون يوماً ومن ثم ينتهون في يوم آخر.

\* الصداقة هي أشياء كثيرة ليس من بينها الأناية والمصلحة وكره الآخر أو الحقد عليه. لم يملك الخياطي أياً من هذه الخصال. كان لطيفاً، ودواً، صادقاً فيما يحب وفيما يكره، ولديه سبب وجيه في ذلك. الأهم، كان يسعى ككل ناقد يحترم مهنته أن يلعب دوراً مفيداً في الثقافة السينمائية.

\* كنا، خميس وأنا، على وشك إصدار مجلة سينمائية في منتصف الثمانينات. رجل أعمال أردني قرر أنه مستعد لإصدارها. اجتمعنا في القاهرة ودعا رجل الأعمال، رجال أعمال (بينهم رئيس تحرير سابق لجريدة الأهرام والمخرج صلاح أبو سيف)، وأعلنها مدوية... ومن ثم غاب.

\* في الفترة التي أشرفت فيها على الإدارة العربية لمهرجان دبي اقترحت وأخريين (بينهم الناقد المغربي الراحل مصطفى المهرجاني) ليعكفوا على صياغة المهرجان. معارضة المدير العام كانت أنهم لا يكتبون على نحو يومي. موقفي هو أنه من التعسف ألا تتم دعوة من ساهم طويلاً في الثقافة السينمائية، حتى وإن لم يعد بعضهم يكتب مقالات في صحف. وهكذا كان.

«سايه آند ساوند» تحتفي بأحد أفلامه

## أفلام إيليا سليمان تطرح صورة فلسطينية مختلفة

أنسي (فرنسا): محمد زُها



«لا بد أنها الجنة» (ركتافل بروكشنز)



إيليا سليمان (شاترستوك)

الأفلام الصينية (ولاحقاً الأميركية) من النوع. هذا التخيّل مصاحب بمشاهد واقعية: هو وصديقه في سيارة فوق تل يشرف على معبر إسرائيلي يشاهدان (ونحن) منه كيف يُعامل الفلسطينيون عند تلك المعابر. في المشهد الأخير يتبنّى سليمان بان الوضع لن يبقى على ما هو عليه. ها هو يقف مع والدته ينظران إلى طنجرة على النار وهي تغلي. هذا ترميز واضح لما وصل إليه الوضع الحالي إن لم يكن «نبوءة» فعلية.

«لا بد أنها الجنة» (2020)

من البداية كشف إيليا سليمان عن شخصية غير متداولة عربياً يُؤديها بمفهوم واضح ومؤكد. شخصية هي نقطة لقاء بين عمالقة من الكوميديين هما الأميركي باستر كيتون والفرنسي جاك تاتي. استعار من الأول الوجه الذي لا يضحك ومن الثاني فعل المراقبة ووضعها في صورة تخضعه مثل فرع ثالث لفن أداء كوميدي عريق.

ما يتغيّر هنا هو أن سليمان الملاحظ لمشاهد الحياة من حوله ينتقل من الناصرة، حيث وُلد إلى باريس ونيويورك حيث يكتشف تشابهاً بين ما تركه وراءه وبين ما يحدث أمامه. سيكتشف أن التشابه موجود. نرى ذلك في استعراض عسكري وفي مشهد دبابات تمر في أحد شوارع، تبدو كما لو كانت ماضية في مهمة عسكرية.

هذا الجانب بعيد عن الواقع، لكن سليمان بلوي الواقع كما يريد ما دام يمارس أفلامه رمزياً وسورياً وكوميدياً. يتحرّج من اللوم. رغم ذلك ومع ابتعاده عن طرح ما هو فلسطيني أكثر (في هذا الفيلم قد يكون سليمان مواطناً من دولة عربية ما) يبدو الفيلم كما لو كان يبحث عن سبب في هذه المواقف، وهو على الغالب يفعل. مشاهدته ما زالت تابلوهات لأفكاره. في مشهد نيويورك يراقب شراء الأميركيين الأسلحة النارية كما يشتري الواحد منّا زجاجة حليب. بذلك، ومع ما سبق من مشاهد، هو لا يتحدث عن فلسطين بقدر ما يتحدث عن عالم يتدرج - مثله - بعيداً عنها (المنتج الأميركي الذي يتحدث سليمان إليه طالباً التمويل يخبره بأن مشروعه المقدم يحتاج لأن يكون «فلسطينياً» أكثر).

فصل من المشاهد إلى فصل آخر، من دون رابط قصصي، بل بالاعتماد على ربط تلك الفصول بحياكة كبيرة تنبع من ملاحظاته وتتولى استعراض مواقفه وملاحظاته. على سبيل المثال أيضاً واستنتاجاً مما سبق، لم يتحدث عن حق وباطل وحرية واحتلال، بل دمجهما كلها في فيلم بلا أيديولوجيا، فيلم يطرح كل المسائل المفهومة حول هوية الصراع بين شعبين إنما على نحو يخلو تماماً من الخطابة والإعلان المباشر.

ما يطرحه سليمان هنا واضح. مشاهد سورياية توفر معاني رمزية: بذرة الممشش التي يرميها على دبابه إسرائيلية تجوب الشوارع فتفجر. صديقه التي يتخيّلها قد تحولت إلى فنانة قتال نينجا وهي تقف على رتل من العساكر وتطبخ بهم كما في

الحفريات وبيعها على أساس أنها مياه مقدّسة)، يعكس حالة أوسع من حياة متضاربة. وما يلبث سليمان أن ينتقل إلى كل تلك المشاهد اللاحقة التي حين عرضها متوالية تدلنا على أن ما هو مضحك هو في الأساس مُبْكَ في عرضه لحياة الناس تحت الاحتلال الذي لم يكن، في ذلك الحين، بالضراوة التي هو عليها الآن. ومن ثمّ ما يلبث الفيلم في نهايته أن يتحوّل ملاحظاته لتتحول إلى مشهد ساخر كبير في نهايته.

«بدإلهية» (2002)

شهد فيلم سليمان التالي «بدإلهية» اكتمالاً من صياغته لما يتناوله. هناك ثوابت بدأها في الفيلم السابق وطوّرها، هنا بحيث لم تعد عرضة للريب، مثلاً، ثابر على الانتقال من

احتفى العدد الجديد من مجلة «Sight and Sound» البريطانية بـ25 فيلماً من إنتاج القرن الحالي (فيلم عن كل سنة)، وذلك في محاولة لقراءة معالم سينما هذا القرن وتوجهاتها. كل فيلم اختير (من بين مئات الأفلام الأخرى)، انتخب لسبب وجيه وتقديراً لمخرجه. بين هؤلاء، المخرج إيليا سليمان عبر فيلمه «بدإلهية» (2002)، الذي ما زال أشهر أفلامه وأكثرها رواجاً عالمياً. هذا تقدير كبير يفتح الباب واسعاً لاستعراض هوية السينما، فنياً وسياسياً، التي حققتها سليمان في عدد لم يتجاوز 5 أفلام طويلة و3 قصيرة و3 أخرى لأفلام اشترك في تحقيق جزء (Segment) منها.

على ذلك، حرّكت معظم أفلامه المنوال السائد في السينما العربية. هو من المخرجين الذين لا يهتمهم تقديم فيلم يحكي قصة بفصولها الثلاثة (البداية، المنتصف، النهاية)، بل تبعاً لأسلوب ذاتي خاص به. لا يعني ذلك أن أفلامه لا قصص فيها، بل الحقيقة أن القصة هي محيطها العام. الغلاف والبعث وكل ما بينهما كما يتضح من هذه النماذج الثلاثة.

«مفكرة غياي» (2002)

بعد فيلم متوسط الطول بعنوان «مقدّمة لنهايات جدال» (1991)، استعرض فيه عدداً من الأفلام الغربية التي دارت أو تطرقت إلى الصراع في المنطقة العربية (أفلام مثل «الورنس العرب» و«إكزودوس»)، أنجز سليمان هذا الفيلم الذي حمل بصمته الفنية كاملة. لم تكن قد تطوّرت على نحو كامل بعد، لكنها جاءت تعبيراً شاملاً لكل منهاج أعماله اللاحقة والفورميالات التي يوفرها مشاهداً وأفكاراً.

عن قصد استبعد المخرج أي محاولة للربط بين مشاهدته بخيط روائي، جعل الدراما نتاج الملاحظات التي ساقها حوله تبعاً لما يشاهده ويدونه من موزاييك وتابلوهات. الفلسطيني المتذمر الذي يقود سيارته وسط البلدة شامتاً كل من يمر به. المشهد مضحك لأنه، من ناحية فعلٍ نعرفه من كتب، ومن ناحية ثانية، لأنه، بجانب مشاهد نقد تصرفات قبله وبعده (مثل تعبئة الزجاجات بماء

## إيليا سليمان من المخرجين الذين لا يهتمهم تقديم فيلم يحكي قصة بفصولها الثلاثة، بل تبعاً لأسلوب ذاتي خاص به

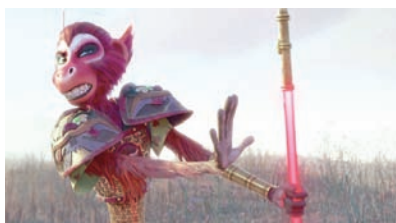
## شاشة الناقد

☆☆☆ MEMOIR OF A SNAIL

\* إخراج: آدم إليوت

\* النوع: رسوم النمس (2024).

بعد ثماني سنوات من العمل الشاق أنجز آدم إليوت هذا الفيلم الروائي الطويل الثاني له بعد عدد قليل من الأفلام القصيرة بينها «كلايفرين» الذي حظي بأوسكار أفضل فيلم أنيميشن قصير قبل 10 سنوات. الفيلم الجديد خطف الجائزة الأولى في مهرجان «أنسي» بوصفه أفضل فيلم رسوم طويل. جمع المخرج، حسيماً صرح به، حكايات الفيلم من أحداث عائلية سمعها وعاش بعضها، ولو أن هذا ليس سهل التمهيد حين مشاهدة الفيلم الذي يبدو، وبشكل تام، كما لو كان مكتوباً من خواطر وأفكار ألفها خصيصاً للكتابة، مستبعداً الناحية الجيوغرافية تماماً. الحاضر في حياة غرايس (صوت سارا سنوك) هو بداية الفيلم، والماضي هو انتقال الحدث إلى مرتع ذكرياتها حين كانت صغيرة وعانت مع شقيقها التوأم (كودي سميت ماكفي) من حياة عائلية صعبة. هذا قبل أن يكمل المخرج الخط الذي بدأ به حكايته والعودة إلى حيث تعرّفنا عليها سابقاً تُشرّف على راحة امرأة متوسطة العمر اسمها بينكي (جاكي ويفر)، التي لديها كثيراً من الحكمة المتوفرة، مما يجعلها محور الفيلم بعد حين. الحلزون في



«ملك القردة» (نتفليكس)

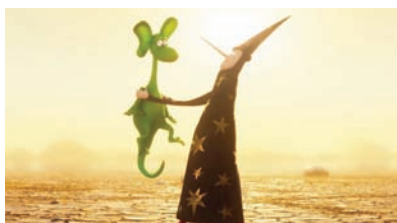
يهداً، مما يجعل من الصعب الانتقال من الإعجاب العام إلى ما هو أبعد، المشاهد الصادمة، الحوار (بالإنجليزية) المكتوب بعناوين لافتة. إلى ذلك يمكن ضمّ الموسيقى التي تتماثل وأي موسيقى من تلك التي تصاحب أعمال ديزني وسواه. الفيلم مأخوذ عن أحد أعمال الكاتب جون راندولف براي، وضع فيلم قصير عن روايته هذه سنة 1915 بحبكة مختلفة عن تلك المستخدمة هنا. \* عروض مهرجان أنسي للرسوم المتحركة.

☆☆ THE MONKEY KING

\* إخراج: أنطوني ستاكي

\* رسوم الصين - الولايات المتحدة (2023)

هناك كم كبير من الأفلام الحيّة والرسومة التي تحدّثت عن القرد الناطق وبطولاته. هذه



«ديبلودوكاس» (مهرجان أنسي)

على حياته. لكن عندما يختفي والداه يصبح لزاماً على ديبلو البحث عن لغز اختفائهما ما ينقله إلى سلسلة من المخاطر. لجانب هذا الخط القصصي وما يحمله من رغبة في خلق تشويق جاذب للمشاهدة، هناك حكاية مواكبة حول الرسام تد، الذي يقف وراء الحكاية الأولى. ما نراه هو ما يرسم في باله رشاناً مبدعاً يحاول منع نفسه من التنازل عن جودة أعماله وعمق دلالاتها لأجل المزيد من الرواج. بهذا الخط، يتطرق الفيلم إلى الجانب الإبداعي بينما يصيغ، في الوقت نفسه، علاقة بين حكاية المبدع والشخصيات التي يبتدعها.

الرسوم بحد ذاتها جيدة، وهذا هو أول فيلم أنيميشن بولندي يُصنع بالأبعاد الثلاثة، لكن الفيلم زاخر بمحاولة المخرج دخول مرتع الأفلام المنتشرة (غالبيتها أميركي) من حيث سرعة الإيقاع الذي لا



«مفكرة حلزون» (مهرجان أنسي)

العنوان جانب من الحكاية يندمج سريعاً، ناقلاً إلى المشاهد حكاية تتطوّر باستمرار «مذكرات حلزون» يحافظ على رنة درامية عالية. ليس مصنوعاً للترفيه، لكن ذلك لا يحّد من طموحاته الفنية.

\* عروض: مهرجان أنسي للرسوم المتحركة.

☆☆ DIPLODOCUS

\* إخراج: فويتك فوجيسيك

\* النوع: أنيميشن + تصوير حي | بولندا (2024).

ديبلودوكاس هو ذلك المخلوق الصغير (يصعب وصف جنسه)، الذي يحب المغامرة ويمتني النفس بها. في البداية يحذره والداه من الخطر الذي يعيشه العالم خارج البيت. عالم لا يؤتمن، وقد يكون خطراً

مستوحاة من معتقدات بوذية وأساطير فانتازية قديمة العهد (القرنين 15 والـ16) تحتفي بهذا المخلوق على نحو أو آخر. في هذا الفيلم (الذي يتبع فيلم أنيميشن آخر خرج للعروض سنة 2013 بعنوان Johnny to the West: Conquering the Demons) يقدم قرداً أحمر اللون. إنه شيطاني، لكنه يواجه شياطين أخرى بسبب رغبته السماح له بالانتماء إلى القردة الطبيعية، وشرطها هو قيامه بمقارعة

الشياطين الأخرى، وهو ينطلق لهذه المهمة ليس حباً واحتراماً لها، بل انطلاقاً من حبّ أناني لنفسه وسيتعرض للنزاع لاحقاً. الكتابة والشخصيات هنا صينية، لكن التنفيذ أميركي وبالطريقة التي تعودت عليها سينما الأنيميشن الأميركية من حركة لا تتوقف وثرثرة لا تنتهي. ليست هناك لحظة تأمل بل سيل من الأصوات تصاحبها تفاصيل مُنفّذة بمهارة في الوقت الذي تفتقر فيه إلى ضوء من المشاعر غير المستنسخة أو المتكفّلة. الفيلم (الذي عرضته نتفليكس) يتوجه للصغار بطله شيطان.

\* عروض: نتفليكس

ضعيف \* وسط \* جيد \* \* \* \* \*

جيد جداً \* \* \* \* \* ممتاز \* \* \* \* \*



معرض عن العاصمة هو الأول في مسيرة الرسّام اللبناني الممتدّة لـ 4 عقود

## هادي يزبك يضمّد جراح بيروت بالريشة والألوان

بيروت، كريستين حبيب

تجريبياً، إذ ينتمي هادي يزبك إلى المدرسة الانطباعية. وحتى عندما تُلعب ريشته التفاصيل، فهي تحافظ على هذا الهامش الواقعي الذي لا تستغربه العين.

يأخذ من صخرة الروشة الشهيرة جزءاً، فيُفرد ما تبقى من مساحة على اللوحة للأزرق الممتدّ في الخلفية وللمياه التي تحتضن الصخرة منذ آلاف السنين. أما كورنيش المنارة، فيصوّره تحت المطر، من خلف زجاج سيارة بللته القطرات. يُبقي هامشاً للمتلقي كي يسرح في خياله. يستذكر ما قاله له مرة الأديب اللبناني الراحل توفيق يوسف عواد: «أنت ترسم كما اكتب... تُبقي النافذة مواربة حتى يشغل المتفرّج مخيلته».

تخصّص يزبك (67 عاماً) بالرسم في معهد الفنون في الجامعة اللبنانية في بيروت، ثم انتقل إلى كندا حيث درس النحت. نال نصيبه من الغربية، فأمضى سنوات في كندا. فيها أقام أبرز معارضه، ثم حمل القرية اللبنانية إلى بلاد كثيرة من بينها فرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية، والإمارات، وقطر، ومصر. لكن لم يجد بديلاً

للمستقرّ عن لبنان؛ «يكفي أن تنظري إلى لوحاتي حتى تُدركي كم أنا مسكون بالبلد». يتابع نشاطه في الخارج وهو يحاول أن ينقل هذا الحب إلى الجالية اللبنانية في الاغتراب. غالباً ما كانت النتيجة لحظات مؤثرة لا يستطيع محوها من ذاكرته. كما في ذلك المعرض في مدينة هاليفاكس الكندية، حين تفاجأ مغترب لبناني بمنزل والده مرسوماً في إحدى اللوحات. يخبر يزبك كيف انهمرت الدموع من عيني الرجل، وبدأ بشرح لأولاده عن البيت الحجري القديم الذي احتضنه طفلاً في إحدى قرى شمالي لبنان. ولا يقتصر الاهتمام بلوحات يزبك على أصحاب الجنسية اللبنانية، فالزوّار العرب يتفاعلون معها كذلك كما أنهم يسارعون إلى اقتنائها.

فور انتهائه من معرض «بيروت ثم بيروت»، يعود يزبك إلى مرسمه ليعدّ مجموعة جديدة عن القرية اللبنانية. يحملها إلى كندا في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، حيث يعرضها هناك بدعوة من السفير اللبناني. أما المواعيد مع بيروت فستتجدّد، إذ يؤكّد أنه يخطط لسلسلة معارض خاصة بالعاصمة.

تتلاقى تدرّجات الألوان وتدرّجات المشاعر، من رماديّ الحزن وأحمر الغضب، إلى أزرق الأمل وأبيض السكينة. يحكي المعرض قصة صغيرة مترابطة عن بيروت بكلّ أمزجتها، وحالاتها، وأزمنتها. يقول يزبك إنها «وجهة نظر جديدة وخاصة جداً عن المدينة. وثّقناها بأسلوب، ألق وفرحاً وذكريات».

تتنوّع اللوحات ما بين زنيّة و«أكريليك»، أما الأسلوب فواقعي وليس



الرسّام اللبناني هادي يزبك في مرسمه (الشرق الأوسط)



نموذج عن البيوت اللبنانية التقليدية التي أمضى يزبك 4 عقود في رسمها (الشرق الأوسط)

الصغيرة في الأحياء المنسيّة... «هذه هي بيروت التي أردت أن أخذ زوّار المعرض إليها. أدعوهم إلى ذكرياتي عن مدينة اليقة لطالما قصدتها طفلاً برفقة أمي».

رغم لوحات الحزن إلى بيروت «الزمن الجميل»، لا يغيب يزبك ندوب المدينة عن المعرض. يستوقف الزائر بيانو محطّم على شرفة مشلّعة، مطلة على أهراء القمح في مرفأ بيروت. هذه اللوحة هي الأقرب إلى توثيق تراجمها الرابع من أغسطس. ثم تطلّ غيمة محمّلة بالغضب، تشبه كثيراً السحابة الثقيلة التي خلفها التفجير. يوضح يزبك أنه مرّر بعض الرسائل عن الحادث الأليم، لكنه لم يحصر المعرض كلّ به.

تتلاقى تدرّجات الألوان وتدرّجات المشاعر، من رماديّ الحزن وأحمر الغضب، إلى أزرق الأمل وأبيض السكينة. يحكي المعرض قصة صغيرة مترابطة عن بيروت بكلّ أمزجتها، وحالاتها، وأزمنتها. يقول يزبك إنها «وجهة نظر جديدة وخاصة جداً عن المدينة. وثّقناها بأسلوب، ألق وفرحاً وذكريات».

تتنوّع اللوحات ما بين زنيّة و«أكريليك»، أما الأسلوب فواقعي وليس



صخرة الروشة التاريخية بريشة هادي يزبك (الشرق الأوسط)

الرسّام، المختار ينزل للمرة الأولى إلى مدينته ويؤدّي لها التحية من خلال لوحات تحاكي الجراح والأفراح

يستريح طيرٌ على زجاج شباك بيروت مكسور، يراقب «تمثال المغرب» المواجه للمرفأ. يتساءل: «هل أفعل مثله وأحلّق خلف أسوار المدينة؟ أم أبقي هنا واقفاً فوق الحطام؟». هكذا يحاكي هادي يزبك عاصمته التي لم يزرّها رسماً طوال 38 عاماً أمضاها في المجال.

تخصّص الفنان اللبناني في رسم القرية اللبنانية، وبعد 4 عقود قرّر النزول بريشته إلى المدينة. جال في الأحياء كلها، حفظ جغرافيا القرى اللبنانية ببيوتها الحجرية القديمة وقريميدها حيث أعشاش السنونو. «سمتُ لبنان كنه، بحفافيه، والطيبون، وقنّ الدجاج، وقطف الزيتون»، يخبر يزبك «الشرق الأوسط»، أما اليوم فقد حان موعد أداء التحية لبيروت، ليس لأنها جريحة فحسب، بل لأنها قبل أي شيء، جميلة وتستحقّ أن تُرسم لوحة.

صحيح أنّ تفجير المرفأ في 4 أغسطس (آب) 2020 كان المحرّض الأساسي على تخصيص معرض هو الأول لبيروت في مسيرة الفنان، إلا أنّ المناسبة لم تتحوّل إلى فرنيّة واللوحات ليست بكائنات. عشية افتتاح معرض «بيروت ثم بيروت» في متحف «بيت بيروت»، يسترجع يزبك الألم الذي أصابه بعد التفجير: «الظلم الذي تعرّضت له العاصمة المني، لكنه حفّزني على مداواة جراحها على طريقي، بالريشة والألوان».

تطلّب اختصار الفكرة في رأسه 4 سنوات، وبين مرسوم البيت والمرفأ الذي استحدثه في مكتب العمل، حضّر 20 لوحة خلال الأشهر الـ 9 المنصرمة. فالرسّام «مختار» في بلدته، يتولى متابعة معاملات السكان الرسمية. «تأخذ المخترع كثيراً من وقت الرسم، خصوصاً أنها التزام معنوي فقد ورثت خدمة الناس عن أبي وأجدادي. أنا أمثّل الجيل الرابع من سلالة مختارين عمرها 130 سنة»، يشرح يزبك.

وبما أن الناس هي روح البلاد، فقد اختار يزبك من بيروت روحها وليس الخراب، ولا ناطحات السحاب، ولا الأحياء الجديدة. هنا باع الكعك وعريته الخشبية الخضراء أمام سينما «ريفولي» الأسطورية في ساحة الشهداء. وهناك الدكاكين

الفيلم المصري يُجدد تعاون المخرج شريف عرفة مع عائلة «الزعيم»

## «اللعب مع العيال»... رسائل اجتماعية في إطار كوميدي

القاهرة، رشا أحمد

مختلفة عن تلك المعتادة جماهيرياً، والتي كرستها أعمال سابقة له كان يظهر فيها شاباً وسيماً تطارده الجميلات ويتفوق على منافسيه في معارك الأكشن والمشاهد البطولية.

ويشارك إمام في البطولة كوكبة من فناني الضحك أبرزهم بيومي فؤاد، ومصطفى غريب، وويرزو، وباسم سمرة. وجسدت الفنانة أسماء جلال شخصية «علام» وتكون بمثابة بوابة لدخول عالم البدو بأسراره وطقوسه وخصوصيته. ولفت طارق الشناوي إلى «وجود حالة من التناغم في الأداء التمثيلي حيث كان كل ممثل في مكانه الصحيح»، مشيراً إلى أن «العلام» الصغار في المدرسة النائية كانوا أحد عناصر التوهج في الفيلم، وظهروا بقدر عالٍ من المصداقية وخفة الظل».

ومنذ طرحه يحتل فيلم «اللعب مع العيال» المركز الثاني في سباق إيرادات موسم عيد الأضحى السينمائي، خلف فيلم «ولاد رزق 3»، وهو ما يراه الشناوي «أمراً ليس سيئاً مع عدم تناسبه مع شريف عرفة ومحمد إمام»، مشيراً إلى أن «النسب يعود إلى جاذبية (ولاد رزق 3)». ويضيف: ورغم ذلك، فإننا أمام «عمل قادر على الصمود في دور العرض وسيبقى طويلاً في الذاكرة السينمائية».

بجسب وصف الشناوي. ومنذ طرحه يحتل فيلم «اللعب مع العيال» المركز الثاني في سباق إيرادات موسم عيد الأضحى السينمائي، خلف فيلم «ولاد رزق 3»، وهو ما يراه الشناوي «أمراً ليس سيئاً مع عدم تناسبه مع شريف عرفة ومحمد إمام»، مشيراً إلى أن «النسب يعود إلى جاذبية (ولاد رزق 3)». ويضيف: ورغم ذلك، فإننا أمام «عمل قادر على الصمود في دور العرض وسيبقى طويلاً في الذاكرة السينمائية».



محمد إمام وباسم سمرة من كواليس التصوير (الشركة المنتجة)

للشرق الأوسط» أن «اللعب مع العيال» يعدّ أصدق تجارب عرفة على الإطلاق، حيث يجسد ملامح وإحساس وطفولة المخرج المخضرم، مشيراً إلى أن «عرفة استطاع أن يمرر عدداً من الرسائل المهمة ذات الطابع المجتمعي، بل والسياسي، لكن بنعومة شديدة دون مباشرة أو تقريية، من خلال بناء درامي شديد البساطة». وينتمي الفيلم إلى نوعية الكوميديا

الجديد إلى مجتمعهم. ويعتبر الناقد الفني طارق الشناوي، المخرج شريف عرفة أهم مخرجي السينما المصرية منذ بداياته الأولى في الثمانينات وحتى الآن، حيث عمل مع كبار النجوم مثل أحمد زكي وعادل إمام، وساهم في تقديم جيل كامل من نجوم الشباك لاحقاً على رأسهم علاء ولي الدين. وأوضح الشناوي في تصريحات



أسماء جلال تجسد البطولة النسائية أمام محمد إمام (الشركة المنتجة)

ويفاجأ المدرس الشاب بوجه آخر للمدينة حيث المدرسة بدائية، نائية، تفتقر إلى أبسط مبادئ الحياة العصرية وتعاني من الإهمال والأتربة. وتتوالى المفاجآت حين يظهر وسط مجتمع البدو الذي انتقل المدرس للعيش به خارجون عن القانون يتورطون في أنشطة غير مشروعة مثل تجارة المخدرات والسلاح ويتشككون في حقيقة هوية الوافد

يشهد فيلم «اللعب مع العيال» الذي يُعرض حالياً بدور السينما بصر ضمّن موسم عيد الأضحى مفارقة لافتة تتمثل في أن مخرج ومؤلف العمل شريف عرفة هو نفسه مخرج فيلم «اللعب مع الكبار»، الذي لعب بطولته «الزعيم» عادل إمام والد الممثل محمد إمام، والذي يلعب بطولة العمل الجديد.

ورغم أن «اللعب مع الكبار» تم إنتاجه 1991 وكان يدور في أجواء شديدة الجدية حول شخصية شاب عاطل تقدمت به السن دون أن يستطيع الزواج، فإن صناع «اللعب مع العيال» أرادوا اللعّب على عنوان شبيه يتضمن تنويعاً ساحرة على اسم العمل القديم الذي يحظى بشهرة واسعة.

ويجسد محمد إمام في الفيلم الجديد شخصية «علام» مدرس التاريخ الذي يعاني من اهتزاز الشخصية والحين المبالغ فيه نتيجة أساليب التربية الخاطئة من جانب الأب الديكتاتوري. ويقرر «علام» الهرب من سيطرة عائلته عليه فيتقدم بطلب نقل وظيفته إلى «شرم الشيخ» ويذهب بالفعل ليتسلم مهام معلم مدرسا، متصوراً أنه سيحظى بحياة مرفهة وسط الجميلات في المدينة السياحية التي تطل على البحر الأحمر وتحظى بشهرة عالمية.



الجزّاح اللبناني - البريطاني يعزف «الكلارينيت»... ومنحوتاته في أهم المتاحف والقصور  
ندي حكيم ينصح بعدم إضاعة الوقت

بيروت، فيفيان حداد

يُعدّ الطبيب الجزّاح البريطاني اللبناني ندي حكيم واحداً من سفراء لبنان في العلم والثقافة. المتخصص بزراعة الأعضاء في بريطانيا، الذي انتُخب مؤخراً رئيساً لمؤسسة زراعة الأعضاء في العالم، يُخبر «الشرق الأوسط» عن أول فرصة سنحت له للمشاركة بفريق زراعة أول يد في العالم. شغفه بمهنته يُقابلها عشقه للموسيقى والنحت. فهو يعزف على آلة «الكلارينيت»، ويحبي حفلات مع فرق أوركسترا كبرى. ومن ناحية ثانية، فإنّ النحت هوايته يمارسها منذ نحو 25 عاماً.

يزور لبنان باستمرار ويمكّن منزلاً في منطقة بكفيا. لا يعتقد أنه سيمضي فيه سنّاً القاعد. فالتوقف عن العمل فكرة لا تراوده أبداً. أكثر ما يذكّره عن أيامه في وطنه الأم، اللحظات التي كان يسمع فيها دويّ الانفجارات وإطلاق الصواريخ المدفوعة: «كنت أهرب من هذه الأجواء واضعاً سماعاتي، أصغي إلى الموسيقى. كانت الحرب لا تزال في بدايتها متناقص السبعينات. وعندما اتخذت والدي قرار الهجرة، شكّلت لندن وجهتنا. يومها لم يتجاوز عمري الـ16 عاماً. وصرت أتأقلم مع هذه البلاد الرائعة. ولكن لبنان بقي يسكن قلبي، لذلك تمسّكت بالعربية، وعلمتها لأولادي الذين يتحدّثونها ببراعة».

بحماسة ولهفة، يتكلم الدكتور ندي حكيم عن لبنان: «نسبة كبيرة من أبناء بلادي تهاجر باحثين عن الاستقرار المفقود في الوطن، لكنني أظلمهم بأن يكونوا سفراء فخريين له، فينشرون ميزات لا سيئاته، ونواحيه الإيجابية لا السلبية. وهو ما أقوم به افتخر كوني من بلاد الأرز».

تفوّقه في جراحة زراعة الأعضاء أوصله إلى أعلى درجة عالمية. يقول: «مؤسسة زراعة الأعضاء تتعامل مع جميع الجزّاحين في هذا المجال. تنافست على مركز رئاستها مع اثنين

من أستراليا وأميركا. لم يكن الأمر سهلاً. ففنّ سبقوني على هذا المركز هم أشخاص متفوّقون، بينهم من حصد جائزة (نوبل) للسلام».

ولكن كيف يجمع بين الفنون والعلوم؟ يردّ: «منذ نعومة أظفاري تعلقت بالموسيقى. كما أنني تعلمتها في المعهد الوطني للموسيقى في لبنان. أما النحت فهو ياتي، كما الكتابة، ولدي عدد لا يُستهان به من المؤلّفات».

تخصّص منحوتات ندي حكيم في منازل المشاهير وقصورهم، وكذلك في عدد من المتاحف المعروفة. فكما الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، قدّم منحوتته للملكة البريطانية الراحلة إليزابيث الثانية، وكذلك للزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون. ومن بين المنحوتات التي نفّذها، وموجودة في قصور الرؤساء، واحدة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، معروضة في قصر الإليزيه، وأيضاً للبابا فرنسيس في الفاتيكان.

تضعني على علاقة مباشرة معها، وكأنها تجلس معي».

من ناحية ثانية، عزّف الطبيب اللبناني الأصل على «الكلارينيت» في حفلات عالمية، بينها في باريس ولندن وإيطاليا مؤخراً. وعن القاعدة الذهبية التي يعتمدها لتحقيق النجاح، يقول: «علينا أن نقدّر الوقت ونستثمره، فلا نضيع لحظة منه». بالفعل يطبّق القاعدة هذه، وبالحداد ينام يومياً 5 ساعات.

يتوقّع لزراعة الأعضاء مستقبلاً زاهراً: «دراسات جديدة تؤكد أهمية الخلايا الجذعية في هذا الشأن. ومع هذا العلاج، نحرز تقدماً ملحوظاً، مما يمكن أن يعزّز زراعة أي عضو نرغب فيه. هناك أيضاً طريقة جديدة في إطار زراعة الأعضاء تجري دراستها وتنفيذها بشكل ضيق، والمتعلقة بأعضاء الحيوانات. فبعضها تُشبه تركيبة أعضاء الإنسان، مما يُسهّل القيام بهذه المهام».

جميع المهن والهوايات التي يمارسها ترتكز على أنامله. فهل أجرى تاميناً عليها في حال حدوث أي سوء؟ يردّ سريعاً: «لا، لأنّكالي على الله. حتى إن هذه العادة الراضجة في الماضي باتت شبه غائبة اليوم. على الشخص أن يحافظ على أنامله بنفسه. قلة من الناس تهتمّ بتمرين أصابع يديها مثلاً، وهذا خطأ شائع لأنّ الأنامل أسوة بالجسم تحتاج الإبقاء على ليابقتها». عندما نساله عما تعني له أنامله، يجيب: «إنها كنز. حتى إنني فكرت في عمر أصغر دراسة لغة اليمين. وهي لغة كنت أجهل وجودها، وأنها تختلف ما بين الشعوب. فما تقوله حركات اليد والأنامل عند الأميركيين ليست نفسها عند الإنجليز. درستها لنحو عام في إحدى جامعات أميركا».

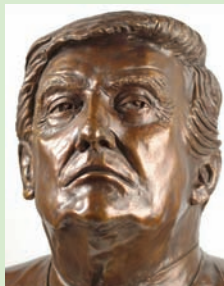
يختّم ابن مدينة طرابلس الذي درس في الأشرفية، بأنّه يحمل لبنان في قلبه: «لا مثيل لبلدي، وما تعلمته منه لا يمكن اختصاره بكلمات».



يشغل اليوم منصباً عالمياً في زراعة الأعضاء (إنستغرام)



يعزف «الكلارينيت» في حفلات موسيقية كبرى (إنستغرام)



دونالد ترمب يأتامل الدكتور ندي حكيم (إنستغرام)



كما للمشاهير نحت عملاً فنياً لوالده الراحل (إنستغرام)

لدي طلبات بالجملة لتنفيذها». رغم حبّه الكبير للموسيقى، لا يستسيغها البروفسور خلال إجرائه العمليات: «في تلك الأثناء، أحبّ الصمت التام. ولكن عندما أمارس هواية النحت، أركن إلى تسجيلات عن الشخصية التي أنحتها، فهي

كيف استطاع الوصول إلى كل هؤلاء؟ يروي لـ«الشرق الأوسط»: «بدأت أصنع منحوتات لأشخاص أرغب في إهدائهم أعالي. عندما يعرضها الشخص في منزله، ثمة من يساله عن الفنان الذي أنجزها. وهكذا، حتى ذاع صيت منحوتاتي، واليوم

من أستراليا وأميركا. لم يكن الأمر سهلاً. ففنّ سبقوني على هذا المركز هم أشخاص متفوّقون، بينهم من حصد جائزة (نوبل) للسلام».

ولكن كيف يجمع بين الفنون والعلوم؟ يردّ: «منذ نعومة أظفاري تعلقت بالموسيقى. كما أنني تعلمتها في المعهد الوطني للموسيقى في لبنان. أما النحت فهو ياتي، كما الكتابة، ولدي عدد لا يُستهان به من المؤلّفات».

تخصّص منحوتات ندي حكيم في منازل المشاهير وقصورهم، وكذلك في عدد من المتاحف المعروفة. فكما الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، قدّم منحوتته للملكة البريطانية الراحلة إليزابيث الثانية، وكذلك للزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون. ومن بين المنحوتات التي نفّذها، وموجودة في قصور الرؤساء، واحدة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، معروضة في قصر الإليزيه، وأيضاً للبابا فرنسيس في الفاتيكان.

## يزور لبنان باستمرار والتوقف عن العمل فكرة لا تراوده أبداً

## سودوكو

			8			9	7
6	5			1		3	
		1					5
						5	
		8	4	7		6	
				4		3	
7							1
	3					8	
4		8	1		9		

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات. لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد أو أفقياً.

## الحل السابق

1	9	2	8	5	7	3	6	4
6	8	7	3	9	4	1	2	5
3	4	5	1	2	6	7	8	9
8	1	6	2	3	5	9	4	7
7	2	3	4	1	9	6	5	8
4	5	9	6	7	8	2	1	3
9	7	8	5	6	1	4	3	2
2	6	4	7	8	3	5	9	1
5	3	1	9	4	2	8	7	6

## عرب وعجم



لضمان استفادة الجميع في ليبيا من استقرار الدولة وأزدهارها».

• مارتن يترفيك، سفير النرويج لدى لبنان، التقى أول من أمس، عباس الحاج حسن، وزير الزراعة

اللبناني، بحضور نورة أورابح حداد، ممثلة منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) في لبنان، وقدم السفير هبة من بلاده قيمتها مليوناً دولار للمساعدة في الاستزراع السمكي، وتم خلال اللقاء توقيع اتفاقية قبول الهيئة التي تهدف إلى زيادة مرونة سلسلة القيمة السمكية في لبنان في مواجهة الصدمات المناخية والاقتصادية، من خلال

تعزيز قدرات المؤسسات الخاصة والعامة في تطبيق الممارسات المستدامة لتعزيز البيئية التمكنية لمصايد الأسماك.

• وأثل نصر الدين عطيّة، سفير مصر في بيروت، شارك أول من أمس،

في جلسة حوارية رفيعة المستوى دعت إليها الحكومة الكينية بعنوان «تعميم اقتصاد الفضاء في التنمية الوطنية»، ضمن فعاليات معرض ومؤتمر كينيا للفضاء 2024، وأكد السفير أن وكالة الفضاء الأفريقية التي تستضيفها مصر تتنح تبادل المعرفة والخبرات بين دول القارة، وتوفر البنية التحتية اللازمة لتعزيز استخدام تطبيقات علوم الفضاء في دعم تحقيق التنمية الشاملة، عبر تقديم بيانات متكاملة تساعد في التخطيط الاقتصادي وتحسين اليات اتخاذ القرار.

• الشيخ أحمد بن ناصر آل ثاني، سفير دولة قطر لدى روسيا الاتحادية، اجتمع أول من أمس، مع إيغور ليفيتين، مستشار رئيس روسيا الاتحادية وممثل الرئيس الخاص للتعاون الدولي في مجال النقل، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون بين البلدين.

• سفير دولة قطر لدى روسيا الاتحادية، اجتمع أول من أمس، مع إيغور ليفيتين، مستشار رئيس روسيا الاتحادية وممثل الرئيس الخاص للتعاون الدولي في مجال النقل، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون بين البلدين.

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

01	مدينة المانية
02	من الأزمات - رعد العيش
03	مغنية أمارانية - استعراضية صربية «معكوسة»
04	في الفم «معكوسة» - حطام
05	ذئب - حبيس الحرب
06	خفايا - لتفسير
07	صاحب نظرية التطور - جمال
08	قرا «معكوسة» - آلة موسيقية
09	سكن الرهبان - علامة
10	منزل - ضد جان

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ج	ا	ي	ن	ا	و	س	ت	ن	
م	ي	د	ا	ن	ي	ي	ن	ي	
ي	م	ن	د	ي	ن	ا	س	ا	
ل	ا	ر	ي	س	ل	ل	ل	ل	
ر	ن	د	ز	ر	ن	ي	خ		
ا	ي	د	ت	م	ا	س			
ت	ب	ر	ي	ز	ا	ن	ت		
ب	ي	ن	ه	ر	ر	و	ن		
ا	ل	ا	ر	د	ن	ن	س		
م	ن	ي	ر	ن	ب	ي	ل		





مشاري الزايدي

## لبنان وقبرص والحزب... ويقضى الأمر حين تغيب تيم

قبرص، وضعتها جغرافيا في موضع فريد، هي أقرب بابسة «أوروبية» إلى لبنان وسوريا، وهي في الوقت ذاته تعتبر بشكل ما منتمية لعالم البحر الأبيض العربي، أو بصورة أدق «الشمالي»، هذا هو قدر الجزيرة الثالثة من حيث المساحة من جزر البحر الأبيض المتوسط، أو بحر الروم كما كان يدعى أحيانا في التاريخ.

فقبرص لها علاقة خاصة بلبنان وإسرائيل، فإليها كان يهرب اللبنانيون من جحيم الحرب، بل الحروب المتتالية، وفيها تقبى إسرائيل مناوراتها العسكرية ومحطاتها الاستخباراتية، وتضم هذه الجزيرة القواعد البريطانية والغربية الأخرى.

لـ«حزب الله» اللبناني نشاطه وعملياته الخاصة في قبرص أيضاً، وخلاياه المزروعة، لذلك أطلقت حكومة قبرص عمليات رصد وتتبع لهذه الخلايا منذ بعض الوقت، مجرية مسحا شاملاً لجميع المقيمين فيها من الجنسية اللبنانية والسورية أيضاً... مع أن الحزب يمكنه الاحتياط على ذلك، ففي عام 2013، أدانت محكمة قبرصية شخصاً بتهمة العمل لصالح «حزب الله»، وهو لبناني نشأ في بلدة في شمال غربي غوتنبورغ في السويد، ويحمل الجنسية السويدية، واتهمته بالتخطيط لمهاجمة مصالح إسرائيلية لحساب «حزب الله».

اليوم يطلق زعيم «حزب الله» اللبناني تهديداته الحربية ضد قبرص، لترد الأخيرة بأنها ليست منخرطة في الحرب، والأهم للتذكير أنها ليست وحدها، فهي جزء من الاتحاد الأوروبي، ويطلق هذا الاتحاد تحذيره العلني بأنه مع قبرص قلباً وقالباً، فماذا بعد؟! وأين الدولة اللبنانية؟!.

ضاعف القلق عند اللبنانيين المرتبطين بهذه الجزيرة الأنباء المنتشرة عن وقف قبرص إعطاء تأشيرات للبنانيين عبر سفارتها في لبنان، في ضوء التهديدات التي أطلقها نصر الله. في حين اكتفت الخارجية اللبنانية ببيان رسمي مقتضب، أشادت فيه بالعلاقات اللبنانية - القبرصية التي تستند إلى تاريخ حافل من التعاون الدبلوماسي». مرة أخرى، يكشف لنا هذا التطور الخطير ضياع الدولة في لبنان، التي من أهم مظاهرها وأجلى صورها احتكار قرار الحرب والسلم.

لو أن رئيس الحكومة اللبنانية أو وزير الخارجية أو وزير الدفاع أو حتى رئيس الجمهورية العتيد، هو من أعلن التحذير العسكري ضد قبرص ثم تبعهم زعيم دولة «حزب الله»، ربما حاز ابتلاع نصف الدهشة، لأنه حتى في هذه الحالة ما زالت الميليشيا تشارك الدولة مظهراً من مظاهر سيادتها، لكن الواقع البئيس يقول إن حتى هذا الغتات السيادي، الحزب والميليشيا شحا به على هيكل الدولة. ويقضى الأمر حين تغيب تيم / ولا يستأذنون وهم شهوؤ!



شابة تعتمر قبعة وحيد القرن خلال اليوم الثالث من نشاط «رويال أسكوت» لسباق الخيل في أسكوت غرب لندن (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## سر القادة: لا شيء ثابتاً في العالم

حتى أحداث مايو (أيار) 1968، زودت الجمهورية الخامسة فرنسا بعشر سنوات من الاستقرار السياسي، يدعمها النمو الاقتصادي القوي. ومع ذلك، في سياسته الخارجية، كانت إنجازات ديغول أقل بكثير من طموحاته. ربما كان أحد أسباب ذلك أنه فشل في تحقيق التوازن الضروري بين الرؤية «النوية» وفن الحكم «الواقعي». كان طموحه على المدى الطويل هو التغلب على القطبية الثنائية لسياسات الحرب الباردة التي، في رأيه، ضغطت على أي مساحة للقوى المتوسطة، مثل فرنسا، لتأكيد وجودها. لم يعتقد ديغول أن نهاية الحرب الباردة كانت ضرورية فحسب، بل إنها لا مفر منها. لم يشر إلا إلى روسيا - غالباً روسيا «الأبدية» - وليس إلى الاتحاد السوفياتي. مدعياً أن روسيا ستمتص البلشفية في نهاية المطاف كما يمتص ورق النشاف الحبر.

لقد استمتع بمحاضرة القادة الأميركيين حول حماقة مشاركتهم في حرب فيتنام، التي لم ينظر إليها على أنها نضال لقيم «العالم الحر» ضد الشيوعية، ولكن كفضائل وطني من أجل التحرر أثناء العمل على التغلب على الحرب الباردة من خلال التواصل مع الكتلة الشرقية، وإبعاد فرنسا عن أميركا. سعى ديغول على المدى القصير إلى تأمين دور فرنسا في إدارة التحالف الغربي، مساوياً لدور الولايات المتحدة وبريطانيا، مع بناء أوروبا سياسياً في نفس الوقت، حتى تتمكن من العمل كقوة مستقلة في السياسة العالمية بين كتلتتي القوى العظمى المهيمنتين. كان مفتاح تلك السياسة إقناع ألمانيا بالنأي بنفسها عن الولايات المتحدة. لم يتحقق أي من هذه الأهداف.

أما بالنسبة لمبادئه لتعزيز اتحاد سياسي أوثق بين القوى الأوروبية، فقد فشل جزئياً. حاول ديغول اللعب على مرحلتين - القوى العظمى والقوة الأوروبية - لكن فرنسا لم تكن كبيرة بما يكفي للاولى (لم يكن لديها أسلحة نووية بعد)، وكبيرة جداً بالنسبة للثانية، رغم أن ديغول نجح في توقيع معاهدة فرنسية - ألمانية تاريخية في عام 1963. كانت إنجازات ديغول في السياسة الخارجية سلبية بشكل أساسي. منع مرتين طلب بريطانيا الانضمام إلى السوق المشتركة (1963 - 1967)، كان يخشى أن يكون البريطانيون نوعاً من «حصان طروادة» الأطلسي، لكنه فشل في تحقيق طموحه لكتلة أوروبية سياسية أكثر تماسكاً. أخرج فرنسا من حلف شمال الأطلسي، ولكن ذلك لأنه فشل في محاولته أن يعامل كشريك على قدم المساواة مع بريطانيا وأميركا. في العامين الأخيرين من رئاسته، كان هناك شعور عام بأن ديغول، في أواخر السبعينات من عمره، كان يفقد لمسته. بدا أكثر فاكثراً مثل رجل عجوز في عجلة من أمره.

غير أن هذا لا يمنع أن أميركا رأت فيه منافساً وخصماً. وما كان يخيفها، لكنه كان يوقرها بالتأكيد. وهو استمر في عناده عملاً برؤية فيلسوفه الأول هنري بيرغسون، وهي أن لا شيء ثابتاً، أو مستقرًا، في هذا العالم.

## يعملون على أنغام موسيقى شرقية وقرقعة الطناجر

# جمعية لندنية تبلسم غربة المهاجرين بالطبخ

لندن: «الشرق الأوسط»



الطبخ يعزّز الروابط (فيسبوك الجمعية)

بريطانيا في يونيو (حزيران) 2022، يروي أنه كان «شديد الاكتئاب في الأشهر الأولى»، لكن كل شيء تغير عندما انضم إلى «مايغرتفول». تضم الجمعية أعضاء من 38 جنسية، وتركز في عملها على ضحايا الهجرة القسرية من بلدان الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب شرق آسيا وأميركا اللاتينية. تقول مؤسسها جيس تومسون: «عندما نلتقيهم ونقضي معهم الوقت ونشاركهم الطعام، فإننا ننظر إليهم بوصفهم بشراً لا خطراً».

يتشاركون ثمرة عملهم. يقول ناجي: «عندما يطبخ الأشخاص معاً، ينشأ رابط بينهم، ويتعلم المرء من الأشخاص الذين يأكل معهم، عن ثقافتهم وحياتهم». غادر هذا الفنان، الذي طلب عدم ذكر اسم شهرته، بلده أفغانستان عام 2021. وبعدها أمضى 9 أشهر على الطرقات، مروراً بإيران وتركيا واليونان وفرنسا، نام خلالها تحت الجسور أو في محطات القطارات، وصل إلى

ووفق «وكالة الصحافة الفرنسية»، يتولى كل فريق يضم مشاركين طهو أحد الأطباق الـ6 الموجودة في قائمة اليوم، بمساعدة ناجي وسانويار، المديرين عضوي الجمعية اللذين يقدمان النصائح وأحياناً يساعدان في الطبخ. وفي مناخ قرقعة الطناجر والسكاكين، وطقطقة الخضراوات في الزيت المغلي، وعلى أنغام موسيقى شرقية في الخلفية، ينكب هؤلاء الشباب اللندنيون لـ3 ساعات على إعداد الأطباق، وفي نهاية الحصص التدريبية،

تضم مؤسسة «مايغرتفول» الخيرية في لندن لاجئين ومهاجرين يقدمون دروساً في الطبخ للناس، مما يتيح التعرف إلى ثقافات الدول الوافدين منها. ومن بين هؤلاء اللاجئين السورية في بريطانيا فانتن التي ينكب تلامذتها في مطبخ الجمعية على إعداد الوصفات العائلية، مثل التبولة، وشاورما الدجاج...

## ابتكر 11 تطبيقاً وشرائح مضادة للنسيان

# ياباني يسخر «تشات جي بي تي» لخدمة المسنين

طوكيو: «الشرق الأوسط»



حبّ ابتكار الأشياء (أ.ف.ب)

ينبغي نسيانها عند مغادرة المنزل؛ من المحفظة إلى أدوات السمع، وصولاً إلى بطاقة التأمين الصحي. وطُرأت له فكرة هذا التطبيق بعدما نسي في أحد الأيام أطقم أسنانه حين كان على وشك ركوب قطار فائق السرعة. يقول لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» ضاحكاً: «هذا ما يحدث لكبار السن»، مشيراً إلى أنه من الأفضل أن يكون مبتكر التطبيقات من كبار السن لإدراكه المفيد لهم. عمل سوزوكي في مجال التجارة الدولية، لكنه بات مهتماً بإجهزة الكمبيوتر بعد تقاعده. يقول: «أحب ابتكار أشياء»، مضيفاً: «عندما أدركت أنّ بإمكانني ابتكار تطبيقات

عادة ما يقرّر المتقاعدون السفر أو زراعة الحدائق، لكن توميجي سوزوكي ركز اهتمامه على برمجة الكمبيوتر... وفي سن الـ89، يعمل على ابتكار تطبيقات مخصصة لكبار السن، مستعيناً ببرنامج «تشات جي بي تي» القائم على الذكاء الاصطناعي. وابتكر حتى اليوم 11 تطبيقاً مجانيًا مخصصاً لكبار السن يمكن تحميلها عبر هواتف «آيفون». ويتمثل أحدث إبداعاته بعرض شرائح تُظهر للمستخدم الأغراض التي لا